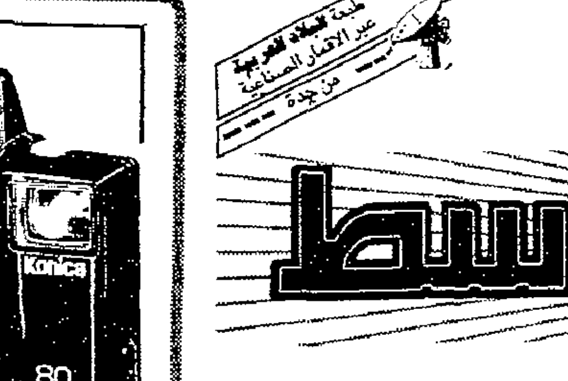
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 6 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4208

الاربعاء ١٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ/٦/٦/١٩٩٠م، السنة الثانية عشرة، العدد ٤٢٠٨

بدء المعركة الانتخابية «فعليا» في الكويت

ألوان سياسيّة متقاربة والمعترضون التقليديون غائبون

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

اقفل في الكويت امس باب الانسحاب في انتخابات المجلس الوطني التي ستجري يوم الاحد المقبل. وبانسحاب ٢٩ مرشحا في اليوم الاخير امس تبقى في الساحة الانتخابية ٣٤٨ مرشحا من أصل ٥٦٧ مرشحا سجلوا اسماءهم لدى اقفال باب الترشيح في ٩ مايو (ايار) الماضي.

ومع اتضاح صورة العدد النهائي للمرشحين تبدأ المعركة الانتخابية الفعلية، ويتأكد غياب اسماء المعارضة التقليدية واختفاء الألوان السياسية التي كانت متواجدة في المجالس السابقة.

وانسحب منذ الشهر الماضي وحتى يوم امس نحو ٢١٩ مرشحا، منهم ١٨٩ خرجوا بعد اخفاقهم في الانتخابات الفرعية التي تمت في مناطقهم الخارجية، فيما فضل الآخرون افساح المجال امام سواهم بعد ان اقتنعوا بصعوبة الفوز على خصوم اقوياء معهم في نفس الدوائر.

ونظم مرشحون قلائل ندوات في مراكزهم الانتخابية فيما اكتفت الاغلبية بالافصاح عن برامجها وتوجهاتها من خلال بيانات مطبوعة في الوقت الذي التقى فيه اغلب المرشحين على اقامة ولائم العشاء للناخبين، وهي عادة مترسخة باتت اشبه بالعرف في مثل هذه المناسبات.

ولا تتوقف المشاركة في مثل هذه الولائم على الناخبين المقيمين في دوائر المرشحين فقط وانما تتعدى ذلك الى استجابة اكبر من مجموعات من الناخبين من دوائر اخرى.

وقال مسؤول حكومي بارز لـ «الشرق الاوسط» امس ان الحكومة راضية عن مستوى اقبال الناخبين وعن ما يطرحه المرشحون من شعارات وبرامج. وهي ترى في ذلك مبادرة مشجعة لحوار وطني يضع مصلحة الكويت قبل كل الاعتبارات للابتعاد بالممارسة البرلمانية عن السلبيات التي من شأنها ان تؤجج التوتر وتثير النعرات والخلافات الداخلية.

وباقفال باب الانسحاب الذي ظل مفتوحا ٢٧ يوما، لم يعد بمقدور احد خلال الايام المتبقية التي تسبق الانتخابات التي ستجري في ٢٥ دائرة لاختيار ٥٠ عضوا في المجلس الوطني، اعلان انسحابهم حتى وأن ارادوا ذلك.

والمرشحون الذين اعلنوا انسحابهم رسميا امس توزعوا على ١٣ دائرة، جاء خمسة منهم من اكبر الدوائر في عدد المرشحين المتنافسين وهي الدائرة ٢٤ (الفحيحيل) التي ما يزال فيها ٣٧ مرشحا.

وباستقرار الوضع في كافة الدوائر الانتخابية امس يتضح ان المرشحين بمجموعهم من الجدد الذين يخوضون اول تجربة انتخابية على هذا المستوى، حيث يبلغ عدد هؤلاء ٣٩٤ مرشحا منهم صحافيان و٣ من حملة الدكتوراه و٧ من حملة الماجستير و٤٨ مدرسا وخريج جامعي و٢٣ تاجرا و١٧ متقاعدا و١١ عسكريا سابقا واستاذ جامعي ومحاميان وطبيب و٣ مهندسين.

وهناك أيضا ١٦ عضوا في مجلس الامة السادس المنحل و١٥ شخصا سبق ان خاضوا انتخابات المجلس النيابي وعضو واحد في المجلس الأعلى للتخطيط، واثنان من اعضاء المجلس الاعلى للاسكان، و٨ من اعضاء مجالس المحافظات الذين يتوجب عليهم الاستقالة من هذه المجالس في حال اكتسابهم عضوية المجلس الوطني.

ويعد عبد العزيز المساعيد صاحب شركة «دار الرأي العام» التي تمتلك جريدة «الرأي العام» ومجلتي «اليقظة» و«سعد»، وهو برلماني سابق، احد ابرز الشخصيات التي تخوض الانتخابات الى جانب الشخصيات البرلمانية المعروفة ومنهم منافسه في نفس الدائرة جاسر خالد الجاسر، فضلا عن المرشحين الشباب الجدد الذين ابدوا حماسة كبيرة امام ناخبيهم وفي تصريحاتهم للصحافة المحلية.

اللبنانيون في السعودية يثمنون مواقف الملك فهد

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية من ابناء لبنان المقيمين في السعودية.

وقالوا في برقيتهم «انه لا يسع اللبنانيين في جميع اقطار العالم ونخص منهم من هم في المملكة العربية السعودية وينعمون بعطفكم الأبوي إلا ان يقدموا شكرهم وامتنانهم لمساعيكم الحميدة في مؤتمر بغداد وغيره».

واكدوا ان هذه المساعي الجدية والمتواصلة تهدف الى عودة العافية الى لبنان ووحدته وشرعيته كما تتوخى تحقيق الأمن والطمأنينة لابنائه تمكينا لهم من العودة الى لبنان والشروع في تعميره.

استثمار ٣٥٪ من العقود في مشاريع مشتركة

فرنسا تلتزم بالانضمام لبرنامج التوازن الاقتصادي السعودي

باريس: «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

التزمت الحكومة الفرنسية بالدخول في برنامج للتوازن الاقتصادي واستثمار نسبة ٣٥ في المائة من قيمة العقود والخدمات الفنية لأي عقد دفاعي توقعه فرنسا مع المملكة العربية السعودية الآن او مستقبلا، وان هذه المبالغ ستستثمر في مشاريع مشتركة مع شركاء سعوديين في مختلف المجالات الاقتصادية على ان تكون ذات تقنية عالية.

جاء ذلك في مذكرة التفاهم التي وقعت في باريس امس بين حكومتي البلدين، وقد وقعها عن الجانب السعودي الامير فهد العبد الله مساعد وزير الدفاع لشؤون الطيران المدني ورئيس لجنة التوازن الاقتصادي وجان رينو سكرتير الدولة الفرنسي للدفاع. وحضر التوقيع عن الجانب السعودي السفير السعودي في فرنسا جميل الحجيلان واعضاء لجنة التوازن الاقتصادي، الدكتور عبد الرحمن الزامل، المهندس مبارك الخفرة، سليمان المنديل ومحمود البسام. وقد عبر الامير فهد في المؤتمر الصحافي عن سعادته بتوقيع المذكرة التي تأتي تنفيذا للاتفاق الاطاري الموقع، في العام الماضي بين الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، والمفتش العام السعودي، ووزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان وهو الاتفاق الذي ينص على مقابلة الاحتياجات الدفاعية السعودية، وتشجيع الشركات الفرنسية على شراء المنتجات السعودية والقيام باستثمارات في المملكة. وعليه فالمذكرة الموقعة امس تحدد كيفية تنفيذ هذا الاتفاق.

واشار الامير فهد العبد الله الى ان

التتمة .... ص ٢



الرئيسان حسني مبارك والياس الهراوي يستعرضان حرس الشرف في مطار القاهرة امس.

في أول زيارة لرئيس لبناني منذ ١٩٧٦

الهراوي يطلب مساعدة مبارك في جنوب لبنان

القاهرة - بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي:

في أول زيارة يقوم بها رئيس لبناني لمصر منذ عام ١٩٧٦ وصل الرئيس الياس الهراوي الى القاهرة امس في مستهل جولة تشمل ايضا ليبيا وتونس. وكان في استقباله في المطار الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين.

واقام الرئيس مبارك مساء امس حفل عشاء على شرف ضيفه ويتوقع ان تبدأ المحادثات الرسمية قبل ظهر اليوم وان تنتهي مساء بلقاء صحافي مشترك.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الهراوي سيطلب من مبارك التدخل لدى الولايات المتحدة واسرائيل لاقناع الاخيرة بالانسحاب من جنوب لبنان. كما سيطلب من مصر المساهمة في تسليح الجيش اللبناني والتدخل لدى بعض الاطراف التي لا تزال تقيم علاقات مع العماد مشال عون. واوضحت المصادر ان الهراوي سيبحث مع مبارك في امكانية ان يكون الوضع في لبنان على جدول اعمال القمة العربية المقرر عقدها في مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويرافق الهراوي في زيارته وفد رفيع يضم في مقدمة اعضائه رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص.

وعلى الطائرة التي اقلته من بيروت الى القاهرة دار بين الرئيس الهراوي والصحافيين حوار بداوه بالسؤال عما تردد عن مفاجأة اليوم فقال:

- لست على علم بهكذا مفاجأة، إلا اذا كانت المفاجأة التي حصلت في بيروت قبل مغادرتنا بانضمام الوزيرين (جورج سعادة وميشال ساسين)، كرجعة الابن الشاطر وعودتهما الى الحكومة. وهنا أحب ان اقول كلمة وهي ان الوزير ساسين (نائب رئيس الحكومة) قد اختار الوقت المناسب، كونه أصبح حاكم البلد الاوحد في غيابي وغياب الرئيس الحص.

واتمنى أن تكون جمهوريته في غيابنا مهيأة لان نعود ونجد في الفترة التي سيكون البلد بين يديه، لبنان وقد توحد. أما في ما يتعلق بتحرير الجنوب، اذا تعذر عليه ذلك، فليترك الأمر لنا.

وعن زيارته لمصر قال: «نحن نعلق أهمية كبرى على زيارتنا الى مصر. ومن المؤكد انه سنطلب خلال زيارتنا الى الشقيقة الكبرى، جمهورية مصر العربية، مساعدة لبنان على تحقيق وفاق السلام، وأن تضطلع بالمساعي الحثيثة لتمكين لبنان من استعادة جنوبه. فلها مركزها المرموق الى جانب الولايات المتحدة الامريكية، وهي على علاقة مع اسرائيل كي تعمل على تسهيل انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. والأمر الآخر الذي يمكن ان يطلب من مصر، وهي اصبحت من الدول التي تصنع الاسلحة والمعدات العسكرية ولديها ترسانة كبيرة في هذا المجال، هو ان تتفضل في مساعدة لبنان باعادة احياء الوية الجيش فيه على جميع الاصعدة، حتى تتمكن الشرعية اللبنانية من بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية. ولست اعني بذلك اننا نريد ان تعلن حربا على الآخرين. ولكن كي تتمكن السلطة الشرعية من تنفيذ قراراتها سواء كانت أمنية، أو ادارية، أو غيرها من القرارات، يفترض ان تكون لها قوتها الذاتية وليس القوى المستعارة.

التتمة .... ص ٢

تحليل خاص بـ «الشرق الأوسط»

الذكرى الثامنة لغزو لبنان والثغرة في الأمن العربي

لندن: «الشرق الاوسط» من غسان شربل

لأن البحث في الأمن القومي العربي وضع في القمة العربية الاستثنائية في بغداد على ارفع مستوى وعلى نار حامية، وعلى رغم الانشغال بغزو اليهود السوفيات قد يكون من المفيد أن نتذكر الغزو الاسرائيلي للبنان في مثل هذا اليوم من يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

والواقع هو ان «عملية سلامة الجليل» التي اطلقها صقور الليكود بحجة ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية كانت ترمي الى الاخلال نهائيا بموازين القوى الاقليمية والى الاخلال ايضا بميزان القوى المتعلق بحضور الجبارين في المنطقة.

عودة الى الذاكرة تكشف حدود الزلزال. للمرة الاولى في تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي تجتاح الدولة العبرية عاصمة عربية. وهكذا خرجت من بيروت القوات السورية التي كانت ترابط فيها وصعد مقاتلو منظمة التحرير الى السفن المبتعدة وبمرت الصواريخ السوفياتية في سهل البقاع تاركة في صورة موسكو وقلب بريجنيف جرحاً يكاد يعادل ما خلفه طرد الخبراء السوفيات من مصر في بداية السبعينات.

في الذكرى الثامنة للعدوان يبدو الكلام على ازالة آثار الاجتياح وكأنه يتضمن قدرا من المبالغة. ربما يمكن الكلام اليوم على فشل الغزو في شقه الفلسطيني ذلك ان الانتفاضة اعادت القرار الفلسطيني الى حيث يجب ان يكون واعادت الصراع الى حلقته الجوهرية بعيدا عن العواصم وحروبها. طبعا من دون ان ننسى مقدار التغيير الذي طرأ على لغة المنظمة في التعامل مع النزاع العربي - الاسرائيلي بفعل اخراج المنظمة من بيروت ومن آخر مواقعها على خطوط وقف النار العربية - الاسرائيلية وبفعل التغيير الذي طرأ على

التتمة .... ص ٢

اختتام الحملة الانتخابية في الجزائر

مدني يهدد بالنزول إلى الشارع لمواجهة الجيش في حالة تدخله

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

اختتمت حملة الانتخابات البلدية في الجزائر امس بتصعيد مفاجئ في موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ ازاء الجيش اذ هدد عباسي مدني رئيس الجبهة بالنزول الى الشارع لمواجهة الجيش في حال تدخل الاخير في الشارع. وجاء هذا التهديد في المهرجان الانتخابي الذي اختتم به عباسي مدني حملته الانتخابية بحضور مائة الف شخص في ستاد رياضي في العاصمة الجزائرية.

وكانت جبهة الانقاذ تحاول قبل ذلك ان تجعل المؤسسة العسكرية على الحياد في معركة الجبهة الاسلامية مع الحكم، بل وتحاول ان تستقطب تعاطفه ايضا، وسمع اعضاء الجبهة الاسلامية يصرخون في الملاعب الرياضية وفي الشوارع: الشعب والجيش مع عباسي مدني. الا ان موقف قيادة الجيش في الاسابيع الاخيرة، والتي منعت على الاطباء والممرضات ارتداء ازياء تعيق ممارستهم المهنية في المستشفى العسكري في ضاحية العاصمة اعتبر بمثابة رغبة في الحد من تغلغل الجبهة الاسلامية في مؤسسات الدولة وبالاخص داخل المؤسسة العسكرية.

وتصعيد الجبهة الاسلامية لموقفها في نهاية حملتها الانتخابية قد يعود لعوامل اخرى منها شعورها بان ايقاع حملتها الانتخابية قد اصبح بطيئا مع دخول جبهة التحرير بقوة على الساحة بنجومها القدماء

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

الزميل عثمان العمير أمضى أسبوعاً في بكين حيث كان أول صحافي عربي يزور الصين بعد الاحداث الشهيرة لميدان تيان آن مين وقد التقى بعدد من كبار المسؤولين وكتب انطباعاته.

(ص - ٥)

الدكتور عصام نعمان: ليت الحوار والهجرة يتوقفان معاً

(صفحة الرأي)

جهات مالية نافذة في الامارات تقترح حل وزارة الكهرباء وتحويل خدماتها الى القطاع الخاص

(الشرق الأوسط الاقتصادي)

محاكمة ١٥ شخصاً في الأردن شاركوا في أحداث الشغب الأخيرة

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب ووكالات الانباء

صرح مصدر أمني في عمان بأن الاردن سيقدم ١٥ شخصا للمحاكمة بتهمة الاعتداء على رجال الأمن والنهب وتهشيم واجهات المحلات التجارية خلال المظاهرات التي نظمت الشهر الماضي لتأييد الفلسطينيين وللاحتجاج على «مذبحة الاحد الدامي» في الأراضي المحتلة.

وأشار المصدر الى انه كان قد جرى توقيف ٦١ شخصا للتحقيق معهم بعد الحوادث التي تخللت المظاهرات لمعرفة الجهة التي تقف وراء اثارة الاضطرابات. وقد تم اخلاء سبيل معظم الموقوفين باستثناء عدد محدود منهم يجري التحقيق معهم في مركز شرطة العاصمة.

وأكد عدد من المحامين الاردنيين أن ١٥ شخصا من الموقوفين حولوا الى المحكمة العرفية العسكرية منهم ٧ اشخاص من مخيم غزة، وسينظر في قضيتهم خلال الشهر الحالي.

وكان ٣ أشخاص قد قتلوا وجرح ٢٩ في الاضطرابات والمظاهرات التي اندلعت احتجاجا على مقتل ٧ من العمال الفلسطينيين على يد مسلح اسرائيلي قرب تل أبيب في ٢٠ مايو (ايار) الماضي.

وأشار المحامون الى ان هناك ١٧ شخصا يتواجدون في مركز الاصلاح والتأهيل في «الجويدة» جنوب عمان بعد ان تم تحويلهم من الزرقاء لكي يمثلوا امام المحكمة العرفية في وقت لاحق.

التتمة .... ص ٢

في مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي

أحد أسرى عملية الانزال: تدربنا في معسكر للبحرية الليبية

القدس المحتلة - أ. ف. ب: بث التليفزيون الاسرائيلي مساء أمس مقابلة مع أحد الفلسطينيين الذين اعتقلوا في الثلاثين من مايو (ايار) الماضي خلال الهجوم الذي نفذته مجموعتا كوماندوس جاءتا من البحر زعم فيها انهم تلقوا «أمرا بقتل اكبر عدد ممكن من الاشخاص».

وقال محمد أحمد يوسف (٢٨ عاما) نائب قائد العملية التي تبنتها جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة أبو العباس: «كنا سنقصف أولا الفنادق المواجهة للبحر في تل أبيب بالقذائف الصاروخية والمدافع والرشاشات ثم الهجوم على فندق شيراتون لقتل اكبر عدد ممكن من الاشخاص». وأدت العملية الى مقتل اربعة مهاجمين واعتقال ١٢ اخرين.

واضاف ان عناصر المجموعتين تلقوا التدريب خلال سنة ونصف السنة في معسكر تابع للبحرية الليبية. واوضح ان ضابطا ليبيا رفيعا هو العقيد زهير قائد الفرق الخاصة في البحرية الليبية كان على متن السفينة الليبية التي اقلت عناصر جبهة التحرير الفلسطينية مع الزوارق الى المكان المحدد.

وقال انه من مواليد القنيطرة في سورية من عائلة من اللاجئين الفلسطينيين وانه تابع دورات عسكرية في العراق قبل توجهه الى ليبيا.

ونجح زورق في الوصول الى الشاطىء على بعد ٣٥ كلم جنوب تل أبيب وتم اعتراض آخر قبل وصوله الى الشاطىء شمالي تل أبيب. كما أصيبت ثلاثة زوارق باعطال قبالة الشواطىء حسب الجيش الاسرائيلي.

ويذكر ان ليبيا نفت أي علاقة لها بالحادث وهو ما أكده الرئيس المصري حسني مبارك للادارة الامريكية في حينه.

اعضاء في بوليساريو يستبعدون تجدد الحرب في الصحراء

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

استبعد عدد من اعضاء جبهة البوليساريو الذين عادوا اخيرا الى المغرب امكانية قيام الجبهة باية عمليات عسكرية في الصحراء.

واوضحوا خلال مؤتمر صحافي عقدوه في الرباط ان الأوضاع قد تغيرت منذ تأسيس اتحاد المغرب العربي، واشاروا الى ان البوليساريو قللت من عملياتها العسكرية نظرا لتقلص الدعم العسكري الذي تتلقاه الجبهة.

واشاروا الى ان المنحدرين من الصحراء في مخيمات تندوف حيث توجد معسكرات البوليساريو لا تتجاوز نسبتهم ٣٠ بالمائة من عدد سكان المخيمات.

واشاروا في السياق نفسه الى ان عضوين فقط من اللجنة التنفيذية للبوليساريو هما اللذان يحق لهما المشاركة في الاستفتاء.

وأكد اعضاء المجموعة ان الجناح

التتمة .... ص ٢

ثمن النسخة: ... ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ...

Price List: ... Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL ...

ضغوط صهيونية لقطع الحوار الأمريكي - الفلسطيني

جورباتشوف فاجأ بوش بتهديده بوقف هجرة اليهود السوفيات

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق
القدس المحتلة - وكالات الانباء

كشف مصدر امريكي مسؤول ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فاجأ الرئيس الامريكي جورج بوش في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه في ختام قمتهما في واشنطن بطرحه لقضية هجرة اليهود السوفيات وتهديده بوقفها اذا لم توقف اسرائيل توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وأكد هذا المصدر ان الرئيس بوش حذر جورباتشوف بعد المؤتمر من انه اذا اوقف هجرة اليهود السوفيات او حد من تدفقها فانه سيؤخر ارسال الاتفاقية التجارية التي وقعت بين البلدين يوم الجمعة الماضي الى الكونجرس لاقرارها.

وقد وجد المؤيدون لاسرائيل في الكونجرس وخارجه في التحذير السوفياتي فرصة وذريعة جديدتين لدفع الادارة الامريكية لتشديد الضغط على الاتحاد السوفياتي في ما يتعلق بموضوع الهجرة من جهة ومن اجل قطع الحوار الامريكي - الفلسطيني والتمسك بعدم الموافقة على ارسال مراقبين دوليين للاراضي المحتلة من جهة اخرى.

وقال مسؤول كبير في الادارة الامريكية امس ان الرئيس بوش ابلغ خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة خلال اجتماعهما امس الاول ان الولايات المتحدة تعارض وستعارض ارسال مراقبين دوليين او بعثة تحقيق من مجلس الامن الى الاراضي المحتلة، وان ما تؤيده هو ارسال لجنة تحقيق تمثل الامين العام نفسه.

ومن جهة اخرى قال مسؤول آخر امس ان واشنطن لا تزال تنتظر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ادانة الهجوم الفدائي على اسرائيل الاسبوع الماضي، وانها لا تعتبر ما صدر عنه حتى الآن كافيا، وانها لا تزال تدرس المعلومات والتقارير عن العملية لتحديد المسؤول عنها لاتخاذ القرار النهائي بشأن الحوار.

وقد أبدت مصادر امريكية تخوفا من امكانية تشكيل اسحق شامير حكومة اسرائيلية جديدة بالتحالف مع الاحزاب اليمينية والدينية الصغيرة. وترى انه اذا تم ذلك فان احتمالات دفع عملية السلام ستتلاشى نهائيا.

كما تعتقد بعض المصادر الدبلوماسية في واشنطن، ان تشكيل شامير لحكومة جديدة متشددة سيقضي على فرص السلام، وسيعيد الجهود الى نقطة الصفر.

وتؤكد انه في مثل هذه الحالة فان الادارة الامريكية التي تواجه حرجا كبيرا نتيجة مواقف اسرائيل الرافضة للسلام ستتوجه الى الطريق الآخر المقترح للتوصل الى التسوية السلمية وهو طريق المؤتمر الدولي للسلام. وهو على حد تعبير مسؤولين سوفيات، ما اتفق عليه في مباحثات القمة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف.

وفي القدس المحتلة قال سيمحا دينتز رئيس الوكالة اليهودية انه يتعين على اسرائيل ان تستجيب لتهديدات الرئيس جورباتشوف بوقف تدفق المهاجرين اليهود اذا استوطنوا في الاراضي المحتلة.

وأضاف دينتز عضو حزب العمل في تصريحات نشرتها صحف اسرائيلية امس ان جورباتشوف يتحكم في مصير اليهود ولا ينبغي ان تضع عوائق في طريقه.

وقال: لا يوجد ما هو أهم الآن من انقاذ اليهود واعادتهم الى الوطن ويجب ان نطرح جانبا أي اعتبارات اخرى يمكن ان تتعارض مع هذا الهدف.

وتتناقض هذه التصريحات مع معارضة شامير لتحذير الرئيس السوفياتي. ويبدو انه مستعد لمواجهة عاصفة من الولايات المتحدة باعلانه انه سيؤلف حكومة متشددة.

وكان معاونو شامير قد اعلنوا امس الاول ان الحكومة الجديدة ستتابع خطة اسرائيل التي عرضت في مايو (ايار) عام ١٩٨٩ لاجراء انتخابات بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لاختيار مفاوضين عنهم في مباحثات بشأن الحكم الذاتي.

غير ان الحكومة الجديدة ستوسع ايضا الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة وهو ما تعتبره واشنطن عقبة في طريق السلام.

الصحافة العراقية تستأنف هجومها على سورية

بغداد - ا.ف.ب: استأنفت الصحافة العراقية التابعة للحكومة او لحزب البعث الحاكم امس هجماتها على سورية بعد شهر من التوقف اعلنته بغداد بسبب القمة العربية الطارئة التي عقدت اواخر مايو (ايار) الماضي في العاصمة العراقية.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي ان «قمة بغداد نجحت رغم غياب سورية». وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد اعلن قبل شهر من قمة بغداد قرار العراق وقف الحملات الاعلامية ضد دمشق من جانب واحد وذلك في اطار الاجراءات التحضيرية لعقد القمة.

وعلى الرغم من المساعي التي بذلتها دول عربية عدة لم تتراجع سورية عن موقفها محتجة على اختيار بغداد مكانا لعقد القمة.

منظمة التحرير تبحث نتائج القمتين

رسالة من الادارة الامريكية لعرفات حول الفيتو في مجلس الأمن

تونس - بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تحركت الادارة الامريكية لاحتواء الآثار السلبية التي نتجت عن لجوئها الى حق النقض «الفيتو» لمنع مجلس الامن من ارسال بعثة لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة.

وفي هذا السياق سلم سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بيليترو الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية السيد حكم بلعاوي رسالة عن الادارة الامريكية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ترأس امس في بغداد اجتماعا استثنائيا للجنة التنفيذية للمنظمة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الادارة الامريكية شرحت في الرسالة الاسباب التي حملتها على اللجوء الى حق النقض لمنع تبني مشروع ارسال بعثة تقصي حقائق تابعة لمجلس الامن الى الاراضي المحتلة.

وشارك في اللقاء المستشار السياسي للسفارة الامريكية في تونس ادموند هول. وجاء هذا اللقاء الامريكي - الفلسطيني، الثالث في غضون اسبوع، بعد يومين من توجيه منظمة التحرير مذكرة احتجاج الى الولايات المتحدة على اثر الفيتو الامريكي في مجلس الامن.

ويتولى بيليترو رسميا القيام باتصالات مع منظمة التحرير منذ بدء الحوار الفلسطيني - الامريكي في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

ولم يستبعد مسؤول فلسطيني امس ان تطلب المنظمة من الجمعية العامة للامم المتحدة ارسال بعثة الى الاراضي العربية المحتلة اذا اعاقت الولايات المتحدة محاولة جديدة في مجلس الامن.

وفي بغداد اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس لدراسة نتائج الفيتو الامريكي.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان اللجنة التنفيذية التي تعقد اجتماعها برئاسة عرفات ستبحث تصاعد اعمال القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وتستعرض نتائج القمة العربية الاستثنائية الأخيرة التي عقدت في نهاية مايو (ايار) في بغداد.

وأفادت مصادر فلسطينية مأذون لها في بغداد ان اللجنة التنفيذية ستبحث قرارات القمة الامريكية - السوفياتية المتعلقة بالازمة في الشرق الاوسط.

الخرطوم تؤكد رفضها الاقتراحات الامريكية بتدويل قضية الجنوب

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن العقيد محمد الامين خليفة، عضو مجلس قيادة الثورة المكلف بجهود السلام رفض الحكومة السودانية مجددا لاقتراح الادارة الامريكية الساعي لتدويل قضية جنوب السودان عن طريق استخدام قوات أجنبية دولية للفصل بين الجيش السوداني وقوات حركة قرنق. وقال ان الادارة الامريكية التي ظلت تخالف الاتفاق الدولي حول المسألة الفلسطينية - كما فعلت اخيرا عندما استخدمت حق النقض ضد قرار مجلس الامن القاضي بتكليف لجنة دولية لمراقبة ممارسات القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني - لم تتورع عن التقدم باقتراحها الذي تدعو فيه الى انسحاب القوات المسلحة السودانية من مواقعها في الجنوب، واستخدام قوات اجنبية دولية للفض بينها وبين قوات قرنق. وأضاف بأن الحكومة السودانية درست بعناية المبادرة الامريكية للمساعدة في احلال السلام وعملت على تعديلها بما يوافق التوصيات التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني.

وأوضح العقيد خليفة بانه التقى السفير الامريكي الاسبوع الماضي بحضور عدد من القيادات الجنوبية للحديث حول تطبيق النظام الفيدرالي واستقرار الأمن. وقد تفهم الكثير من وجهة نظر السودان. وحول مبادرة التسوية أوضح العقيد خليفة انها لا تختلف عن المبادرة الامريكية وان الطرف الآخر لديه حساسية مفرطة تجاه الحكومة المصرية باعتقادهم بانها دائما ما تكون منحازة للحكومة السودانية مهما تكن المساعي التي يتم التوصل اليها. وأضاف: انهم يعملون على مراعاة هذه الحساسية من اجل تجنب حواجز الطرف الآخر ومخاوفه، خاصة ان اعضاء في التجمع قاموا باحراق العلم المصري في الخرطوم عام ٨٥ يتجمعون الآن في القاهرة ويقومون بالتآمر سعيا لتخريب العلاقات السودانية المصرية.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية هرمان كوهين قد قدم الاقتراحات الامريكية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى الحكومة السودانية في الخرطوم، التي رحبت بهذه الاقتراحات.

مصدر سعودي مسؤول يرد على تصريحات خامنئي

بدع تتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي وتهدف لإثارة الفتنة بين صفوف المسلمين

مكة المكرمة - واس: أعلن مصدر سعودي مسؤول ان مرشد الثورة في ايران علي خامنئي يخرج على اجماع المسلمين ببدع تتنافى مع تعاليم الدين الحنيف وترفضها الشريعة السمحة ويريد ان يثير الفتنة بين صفوف المسلمين ولا يزال يصر على الاستمرار في خداع نفسه وشعبه بالادعاء بأن السعودية أغلقت الطريق الى بيت الله وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ودعا المصدر خامنئي للرجوع الى الأمر الذي أصدره الخميني عام ١٣٩٩هـ لجميع الحجاج الايرانيين وناشدهم فيه الحرص على التمسك بالاحكام الدينية والقوانين الحكومية للمملكة العربية السعودية.

فقد قال المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان خامنئي لايزال يصر على الاستمرار في خداع نفسه وشعبه فيقول في خطبة اذاعها راديو طهران أمس باللغة الفارسية بمناسبة مرور عام على وفاة الخميني - ان السعودية أغلقت الطريق الى بيت الله وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - وثم يهذي في حديثه بكلمات وجمل لا معنى لها في محاولة بائسة يائسة لتضليل شعب ايران بان رفع شعار الموت في المناسك والمشاعر المقدسة هو في تمام الحج وهكذا يرى خامنئي ونفر قليل من حوله بأنهم هم وحدهم على طريق الصواب وان ألف مليون مسلم على ضلال».

ومضى المصدر يقول: «يريد خامنئي ان يخرج على اجماع المسلمين ببدع تتنافى مع تعاليم الدين الحنيف وترفضها الشريعة السمحة ويريد ان يثير الفتنة بين صفوف المسلمين ويفرق بين جموعهم في اقدس بقاع الارض وفي اكثر الايام حرمة وتعظيما عند جميع المسلمين ثم يعود فيتهم المملكة العربية السعودية بانها تصد الحج الايراني عن اداء الفريضة».

واستطرد المسؤول السعودي قائلا: «ان هذا الزعم الذي ردده خامنئي كما ردده من هم على نمطه من قبل دلالة الافلاس التام في مواجهة التأكيدات المتلاحقة التي اعلنتها المملكة العربية السعودية مرارا وتكرارا وتعلنها الآن عن استعدادها لاستقبال الحجاج الايرانيين وفق النسب المتاحة لايران مع الالتزام التام بآداب الحج كما فرضها الله. ولعل ابلغ دلالة للرد على مزاعم خامنئي ورفاقه هو ما جاء على السنة آلاف المسلمين من العلماء والفقهاء والائمة ورؤساء المراكز والمنظمات والجمعيات الاسلامية التي ما برحت حتى اليوم تشجب وتستنكر وتدين محاولة حكام ايران ضد شعبهم المسلم عن اداء فريضة الحج متذرعين بحجج واهية باطلة مردودة على مصادرها».

وتوجه المصدر الى خامنئي بقوله: «ومادمت تحتفل اليوم بذكرى وفاة الامام الخميني فلا اقل من ان تتبع نصائحه وارشاداته التي نقلتها السفارة الايرانية الى المسؤولين السعوديين في برقية بتاريخ ١٣٩٩/١١/٢٢هـ حيث تقول بالنص: «لقد اصدر قائد الثورة الاسلامية الايرانية الامام الخميني امرا الى جميع الحجاج الايرانيين ناشدهم فيه الحرص على التمسك بالاحكام الدينية والقوانين الحكومية للمملكة العربية السعودية كما امرهم بعدم اقامة صلاة الجماعة في المنازل وقد حثهم على الاشتراك في صلاة الجمعة وجماعة المسلمين وقد حذرهم من المسح والتقبيل كذلك امرهم بالتقيد باحكام اهل السنة في مناسك الحج». هذا اذا كنت حقا تسير على خطى امامك فهذه تعاليمه اما اذا كنت غير ذلك فمرده الى شعبك والله الهادي الى سواء السبيل».

بسم الله الرحمن الرحيم
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF POST, TELEGRAPH & TELEPHONE
(برقيـة)
ORDINARY عاديـة
ADDRESS العنـوان: معالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع الاكرم وزير الحج والاوقاف جدة
[illegible]
سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية

صورة لبرقية سفير ايران في جدة الى الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي التي تضمنت مناشدة الخميني للحجاج الايرانيين.

افتتاح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الاردني

عمان: مكتب «الشرق الأوسط»
من ليلى ديب

افتتحت صباح أمس في عمان الدورة الاستثنائية لمجلس الامة الاردني التي طالب بها النواب لاستكمال اعمالهم التي لم تتم في الدورة العادية الاولى التي امتدت منذ ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٢٧ مارس (آذار) الماضيين.

وتليت الارادة الملكية التي دعت المجلس للانعقاد، ثم تلي جدول اعمال المجلس الذي يشمل ٣٦ بندا، منها ١١ مشروع قانون كان على جدول اعمال الجلسة الاولى.

وقد أحيل عدد منها الى اللجنة القانونية والمالية أو اللجنة القانونية واعطيت جميعها صفة الاستعجال، وهي مشروع قانون الدفاع لسنة ١٩٩٠، ومشروع قانون معدل لقانون خدمة العلم والخدمة الاحتياطية لسنة ١٩٩٠، ومشروع قانون العقوبات لعام ١٩٩٠ ومشروع قانون الكسب غير المشروع لعام ١٩٩٠ ومشروع قانون تنظيم الاستثمارات الاجنبية لعام ١٩٩٠.

تتمات

ذكرى غزو لبنان

صورة الوضع الدولي.

اما في الشق اللبناني من أهداف الغزو فيصعب الكلام على احباط كامل لهذه الاهداف. يمكن الحديث في هذا السياق عن احباط محاولة اجتذاب لبنان الى «مثلث سلام» كان بيجن يحلم في قيامه. لكن يستحيل الحديث عن احباط الخيار الاسرائيلي البديل وهو تفكيك لبنان الى «جمهوريات» و«دويلات».

طبعا مع الالتفات الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لـ «الحزام الأمني» في جنوب لبنان ونشوء انواع مختلفة من الاحزمة في شمال هذه المنطقة.

ولأن الكلام يدور عن الأمن القومي العربي لا بد من الالتفات مجددا الى الثغرة التي يشكلها في هذا المجال استمرار الوضع اللبناني على ما هو عليه مع ما يعنيه ذلك من مخاطر تحدق بجنوبه في وقت تتصاعد فيه محاولات الاستيطان وتاليا احتمالات التوطين.

وهذه الثغرة البالغة الخطورة موجودة في بيروت قبل ان تكون موجودة في جنوب لبنان. وبالتأكيد كان يمكن ان تكون الصورة مختلفة لو انتهت حروب بيروت وضواحيها ولو كان الجيش اللبناني الموحد يقف الآن على حدود «الحزام الامني» لجبه التحديات وابطال التبريرات ودعم العمل الدبلوماسي اللبناني على صعيد الشرعية الدولية.

الاعتراف بنجاح جانب من الشق اللبناني في الغزو الاسرائيلي لا يشكل انتقاصا مما قدمه ابطال المقاومة اللبنانية الى جانب اخوانهم الفلسطينيين. لكنه دعوة الى مراجعة اخطاء اللبنانيين وغيرهم والتي جعلت اسلوب مقاومة منع اجتذاب لبنان الى السلام الاسرائيلي تصب في بعض الاحيان في خدمة مشروع تفكيك لبنان ولو عن غير قصد.

وتترافق الذكرى الثامنة للغزو مع الجولة العربية التي بدأها الرئيس اللبناني الياس الهراوي في القاهرة امس منطلقا من الدعم الجديد والصريح الذي ابدته قمة بغداد للشرعية اللبنانية وبرنامجها. وليس ثمة شك في ان الشرعية مدعوة لتعزيز هذا الرصيد وتفعيله في خدمة هدفها وواجبها في اغلاق الثغرات خصوصا وانه يتحتم عليها ايجاد المخارج والنماذج بعد تكرار المبايعة العربية والدولية لها.

وعلى نجاح الشرعية اللبنانية في اجتذاب الجميع الى مشروعها وتقدمها بخطوات ثابتة لفرض سلطتها بأدواتها يتوقف مصير الثغرة اللبنانية في الامن القومي. ويصعب الاعتقاد انه سيكون من السهل الاحتفال بقيام دولة ما لم يمكن قبل ذلك منع الغاء دولة موجودة.

مدني يهدد

وتحت شعار اللغة العربية والاسلام والوحدة الوطنية وحماية المنجزات الاجتماعية التي حققتها جبهة التحرير بعد الاستقلال او حماية القيم التي حاربت الاستعمار من اجلها. وكذلك بعد اشتداد حملة الانتقاد «لتزمت جبهة الانقاذ وتطرفها ومعاداتها للتسامح والحريات العامة والديمقراطية» وهي الحملة التي رفعتها عدة احزاب علمانية في مقدمتها جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب الطليعة الاشتراكي (الشيوعي) وهي احزاب فرانكوفونية ذات نزعة بربرية.

وجدت الجبهة الاسلامية للانقاذ نفسها فجأة في موقف الدفاع بعد ان تمتعت لأشهر عدة بمزايا موقع الهجوم على كل الجبهات. وارتفاع حدة ونبرة الجبهة الاسلامية ادى الى وقوع حوادث في الاجتماعات الانتخابية لجبهة التحرير حين حاول اعضاء من جبهة الانقاذ اثارة الشغب فيها. وتصاحب هذا مع تغير واضح في خطاب لهجة الانقاذ ازاء جبهة التحرير الوطني، فبعد ان كانت تقول بان جبهة التحرير قد ماتت وان على اعضائها ان ينضموا الى جبهة الانقاذ.. اصبحت تقول اليوم بان موقع جبهة التحرير اليوم الى جانب موقع جبهة الانقاذ وكأنها تدعو بذلك الى اقامة تحالف غير معلن معها. ولكن مثل هذا التحالف غير وارد اطلاقا.. او على الاقل غير وارد في الوقت الحاضر.. خصوصا بعد تقدم نجوم الجبهة مثل يحياوي وبوتفليقة وطالب الابراهيمي الى خط المواجهة الاول.. ليس مع الجبهة الاسلامية والقوى الاخرى فقط ولكن على ارضيتها الثقافية ايضا.

الهراوي يطلب

ولم تسجل امس احداث امنية بارزة في بيروت الشرقية لكن مصادر عدة اعربت عن شكوكها في امكان استمرار الهدنة بين الألوية الموالية لعون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وفي المقابل وصفت مصادر في الضاحية الجنوبية لبيروت الاحتفالات التي اقامها ما يسمى بـ «حزب الله» في ذكرى وفاة الخميني بانها «عرض قوة موجه ضد حركة «امل» والجهات التي تدعمها». وقالت المصادر ان العروض العسكرية المتتالية لـ «حزب الله» وسعيه الى اثبات قوته والظهور بمظهر الطرف الاقوى خصوصا في الضاحية الجنوبية يزيد عمليا العقبات التي تعترض وضع بيروت بكاملها تحت مظلة الشرعية اللبنانية.

على صعيد آخر توقفت الاوساط السياسية في بيروت عند الحملة العنيفة التي يشنها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط على الحسيني والحص وعدد من الوزراء وكبار الموظفين وتخوفت من انعكاساتها على العمل داخل الحكومة خصوصا وان هذه الحملة ارفقت باتهامات بارتكاب تجاوزات مالية.

محاكمة ١٥ شخصا

وقد اصدرت لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية بيانا أمس في ضوء احداث الشغب التي تخللت مظاهرات الشهر الماضي ادانت فيه مظاهر الشغب والتجاوزات التي قامت بها قلة قليلة خلال المظاهرات.

ودعت اللجنة الى سرعة البت في قضايا الموقوفين واخضاعها لتحقيق محايد «لتخفيف الأضرار التي لحقت بالأبرياء وكشف العناصر المتآمرة على أمن الاردن ووحدته الوطنية ونهجه الديمقراطي».

وهناك ارقام متفاوتة للموقوفين في هذه الاحداث، تتراوح بين ٥٠ - ٢٠٠ موقوف. لكن مدير امن العاصمة كان قد قال منذ حوالي عشرة ايام انه تبين لدى سلطات الأمن أن ٣٥ من بين ٦١ موقوفا كانوا من المجرمين ذوي الاسبقيات، وقد قاموا بأعمال التخريب والنهب لصلحتهم الخاصة.

ومن جهة أخرى نقلت وكالة رويتر عن مصدر أمني قوله ان رجال الامن الاردنيين لا يزالون يستجوبون احمد بدوان الفلسطيني الذي جرح تسعة من السياح الفرنسيين ومصورا اردنيا في هجوم بمسدس ومدية على ركاب حافلة سياحية في وسط عمان يوم ٢١ مايو (ايار) الماضي.

وقال المصدر للوكالة: ان بدوان يصر على انه نفذ الهجوم وحده انتقاما من مقتل الفلسطينيين السبعة ولكن لدينا دلائل على تورط جماعة اصولية متشددة.

فرنسا تلتزم

الجانب الفرنسي ابدى رغبة ملحة في الاستثمار بدليل توقيع هذه المذكرة قبل توقيع اي عقد دفاعي عكس ما حدث مع الامريكيين والبريطانيين من قبل الذين التزموا ببرامج التوازن بعد توقيع العقود الدفاعية.

من جهة ثانية اشار رينو الى انه من المتوقع في خلال عام ان يتم التوقيع على برنامج «الصواري - ٢» الذي سيبدأ على اساسه مشروع التوازن الاقتصادي مع فرنسا.

كما اشار الى ان الشركات الفرنسية قدمت حتى الآن حوالي ٢٠ مشروعا بصفة مبدئية وانهم يتحركون في اطار المدى الزمني للمشروع وهو عشر سنوات.

وأوضح بيان صحافي عن الجانب السعودي «ان تلك المشروعات المقدمة بواسطة الحكومة الفرنسية اشتملت على مقترحات لمشاريع في صناعة الزجاج، البطاقات البلاستيكية الذكية، المصنوعات الذهبية والصناعات الزراعية وغيرها». ويقدر اجمالي الاستثمارات في هذه المشاريع باكثر من ١٨٠٠ مليون ريال، ويتوقع اتخاذ القرار الخاص بها قريبا.

وأشار الامير فهد ايضا الى «ان برامج التوازن في النهاية لا تخرج عن خطط التنمية في المملكة ولو ان بها تركيزا على التقنية المستخدمة، وان نجاح هذه المشاريع يعود الى المناخ الاستثماري الجيد والحوافز التي تقدمها الدولة».

وتحدث عن سير برامج التوازن الاخرى. فبالنسبة لمشروع التوازن مع الجانب الامريكي اشار الى انه قد تم تأسيس خمس شركات هي الآن في طور التنفيذ الفعلي، ويبلغ اجمالي حجم الاستثمار فيها ١٥٠٠ مليون ريال. وكشف ان مشروع السلام للطائرات يمكن ان يزيد رأسماله من ٤٦٠ مليون ريال الى ٦٠٠ مليون.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان هذه الزيادة جاءت بسبب ان كل العروض المقدمة لبناء المجمع قد سجلت زيادة في التكلفة المقدرة تراوحت بين ٨٠ مليونا و١٤٠ مليون ريال، الامر الذي دفع بادارة المشروع الى تأجيل عملية ترسية المشروع على المقاول ودراسة الخيارات ما بين اللجوء الى الاقتراض او زيادة رأس المال لسد الفجوة، ويشير حديث الامير فهد الى الاتجاه الاقوى نحو زيادة رأس المال. وتوقعت المصادر ان تتم ترسية المشروع هذا الشهر.

ومن جانب آخر كشف مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي ايضا عن تكاليف بعض مشروعات التوازن مع الجانب البريطاني. وكانت بريطانيا قد قدمت ثمانية مشاريع بكلفة اجمالية تقدر بـ ٢٧٠٠ مليون ريال. وقد تم اقرار اربعة مشاريع في مطلع هذا العام منها استثمار شركة رولز رويس في مجمع الشرق الاوسط للطائرات بمبلغ ٤٠ مليون ريال، ومشروع الخيوط والانسجة بمبلغ ٦٢ مليونا، والاكريليك بمبلغ ١٨٠ مليونا، ومركز الصيانة بمبلغ ٣٦٠ مليون ريال. وتوقع الامير فهد ان تستكمل هذه المشاريع إجراءاتها وتبدأ التنفيذ خلال عامين. كما اوضح ان برامج التوازن هذه عند تكاملها مع الصناعات المكملة لها سوف تترجم الى استثمارات مشتركة مع السعودية تقدر بحوالي ٢٠ الف مليون ريال.

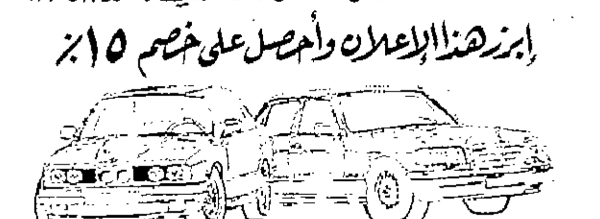
وكان الامير فهد العبد الله قد التقى وزير الدفاع الفرنسي شوفينمان وقام ببعض الزيارات الرسمية ويتوقع ان يلتقي ببعض مدراء الشركات الفرنسية الراغبة في الاستثمار في السعودية.

بوليساريو

العسكري للبوليساريو قد اقتنع ان تنظيم الاستفتاء هو الكفيل بايجاد حل سلمي لقضية الصحراء.

وأوضح باهاها عبيدي الذي يعد احد الاعضاء المؤسسين للبوليساريو انه اشرف شخصيا على اختطاف حوالي ٥٠٠ شخص باللجوء الى العنف او احتجاز الممتلكات.

وذكر اعضاء المجموعة ان الجفاف الذي شهدته عدد من الدول المجاورة وخاصة مالي وموريتانيا دفع بعدد من سكان هذه البلدان الى اللجوء الى مخيمات تندوف حيث قامت البوليساريو بادماجهم في صفوف الصحراويين الاصليين.







ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الشرعية والنماذج

ترتدي جولة الياس الهراوي العربية الحالية اهمية استثنائية لاعتبارات عدة. فلبنان الذي غاب عن قمة بغداد الاستثنائية لأسباب جغرافية حصل من القمة على أقصى ما كان يأمل في الحصول عليه حتى في حال حضوره.

فمقررات قمة بغداد كانت صريحة في دعمها لاتفاق الطائف الذي قامت الشرعية الحالية على أساسه. والقمة العربية جددت ثقتها الكاملة باللجنة الثلاثية العربية العليا ودعتها إلى مواكبة تنفيذ الاتفاق.

وتبنت القمة مشروع انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان ودعت إلى تسليح لوامين من الجيش اللبناني لتمكين الشرعية من بسط سلطتها بقواها الذاتية.

وهكذا يمكن القول إن القمة العربية وفرت، ومن بغداد، زخماً جديداً للشرعية اللبنانية التي حصلت في الشهور الماضية على اعتراف عربي ودولي واسع. وباستطاعة حكومة الرئيس الهراوي الانطلاق من هذا الدعم الجديد للحصول على خطوات ملموسة من الدول التي شاركت في قمة بغداد.

وقبل القمة العربية صبت التطورات الداخلية في الاتجاه نفسه، وهو ان لا خلاص إلاّ بالشرعية ومعها. فعلى رغم الطابع المأساوي الذي ارتدته الأحداث الدامية في بيروت الشرقية، فان نتيجتها السياسية البارزة كانت ان لا سلام لمنطقة بعيداً عن الشرعية، ولا شرعية لأي أمن خارج المؤسسات.

ولعل جولة الرئيس الهراوي الحالية، وهي تشمل مصر وليبيا وتونس، تشكل بداية الرد على سياسة غياب لبنان عن المحافل العربية والدولة أو سياسة تغييبه. غير أن هذه العودة الى الحضور في الخارج لا بد وأن ترافقها خطوات ملموسة لتعزيز الحضور في الداخل وعلى نحو يقلب مسار الأحداث ويلغي خطر المراوحة الطويلة والخطيرة.

فانطلاقاً من الدعم العربي المتجدد والدعم الدولي المتزايد، تبدو الشرعية اللبنانية مطالبة بخطوات وإجراءات من شأنها ترجمة ارادتها الحازمة في بسط سلطتها واسترجاع ما يعود لها أصلا. وفي هذا السياق تدخل مسألة الحاجة الى توفير المخارج السياسية وتقديم النماذج الأمنية الصالحة. فبرغم ان عامل الوقت يعمل لمصلحة الشرعية، فان الاكيد هو ان الشرعية مطالبة باختصار الوقت لاختصار عذابات الناس.

بيروت - «الشرق الأوسط»

التفاصيل الصغيرة في المحاولة الانقلابية في السودان (٢)

المواطنون أدركوا حجم الحدث بعد سماع أحكام الإعدام وخطة الانقلاب احتوت على ثغرات أدت لكشفها

في نشرة لاذاعة أم درمان الرئيسية في الثالثة بعد ظهر الثلاثاء ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٩٠، نقلت وكالة انباء السودان عن الناطق الرسمي باسم الحكومة بياناً جاء فيه أن السيد رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع صادق على الاحكام الصادرة من المحاكم الميدانية الكبرى بحق المنفذين لمحاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة والتي وقعت فجر الاثنين ٢٣ ابريل ١٩٩٠.

وكان القائد العام للقوات المسلحة قد شكل محاكم عسكرية ميدانية كبرى لمحاكمة المشتركين في المحاولة الانقلابية بعد موافقة النائب العام.

وجاء تشكيل المحاكم بناء على ما لدى القائد العام من سلطات في قانون القوات المسلحة وقواعد اجراءات القوات المسلحة، حيث تجيز المادة (٤) من قانون القوات المسلحة للقائد العام لاخضاع أي شخص يرتكب جريمة الخيانة العظمى أو التمرد داخل القوات المسلحة لقانون القوات المسلحة بعد موافقة النائب العام.

وتمت قراءة كل اسم وقرار الادانة و الحكم الذي صدر ضده وتنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص في ٢٨ من العسكريين في الخدمة بالقوات المسلحة والمتقاعدين. كما أعلنت براءة أحدهم وهو العقيد طيار حسن عبد الله عطا. وكان معظم من نفذ فيهم حكم الاعدام من المدن الثلاث الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان ما عدا العميد طيار أحمد محمد عثمان كرار من بورتسودان شرق السودان.

المفاجأة

كانت السرعة التي تم بها تشكيل المحاكم الميدانية الكبرى وتقديم الانقلابيين واصدار الأحكام وتنفيذها بمثابة مفاجأة للمواطنين الذين كانوا منصرفين تماماً لاستعدادات للعيد، وكان بعضهم يعتقد ان حجم المحاولة الانقلابية الثانية في حجم المحاولة الانقلابية التي كشفت في مارس (آذار) ١٩٩٠، ولم يتنبهوا إلى حجمها إلا بعد سماعهم بأمر الأحكام وتنفيذها.

وكان البعض يعتقد ان شهر رمضان قد أوشك على الرحيل، وأن العيد على الأبواب، فإنه سينظر في أمر الانقلابيين بعد عطلة العيد. ولأن الصحف المحلية «السودان الحديث» و«الانقاذ الوطني» و«القوات المسلحة» قد أعلنت لقرائها عن توقفها خلال عطلة العيد، فان الناس لم يجدوا مصادر لمتابعة هذه التطورات المفاجئة والمباغتة واخذوا يتداولون المعلومات ويتناقلونها فيما بينهم خاصة أولئك الذين قاموا بواجب العزاء لأسر من نفذ فيهم حكم الاعدام في العاصمة.

التقاليد العسكرية

وخلال هذه الأيام، جاء التذكير بالسوابق والتقاليد العسكرية في ما يتعلق بمواجهة المحاولات الانقلابية، وتذكرت للمحاولة الانقلابية التي قام بها البكباشي علي حامد ورفاقه عام ١٩٥٩ ضد نظام حكم ابراهيم عبود، وانه آنذاك شكلت محكمة عسكرية برئاسة الأمير الاي التيجاني محمد أحمد ومثل الاتهام اللواء عبد الرحمن الفكي وسمح للمتهمين باحضار كبار المحامين كأصدقاء لمعاونتهم في الرد على الأسئلة، وفي الاستجواب لشهود الاتهام، وسمح أيضاً لضابط من القضاء العسكري مزمل غندور ليكون صديقاً لهم. كما سمح لأسرهم وأصدقائهم بحضور جلسات المحاكمة التي عقدت في المباني الواقعة قرب سينما النيل الأزرق على شاطئ النيل في الخرطوم.

ونقلت وقائعها في الصحف اليومية وتمت للرافعات وخلاصة البينات ثم رفعت المحكمة أحكامها الى المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة الفريق ابراهيم عبود الذي صادق عليها، ونفذت الأحكام شنقاً في قيادات المحاولة الانقلابية في سجن كوبر في الخرطوم بحري، وذلك ليسهل لأسرهم استلام جثتهم ودفنها.

وردد يومذاك الطيار الرائد الصادق قولة الشاعر القديم، وهو يسير في اتجاه غرفة الاعدام في سجن كوبر في الخرطوم بحري: مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها

وقد كانت هذه الأحكام أول أحكام عسكرية في مواجهة أول محاولة انقلابية لنظام حكم عبود. وأحدثت الأحكام صداها الواسع، ولكن أحداً لم يعلق على الاجراءات والمراحل التي قطعتها وتابعها الجميع من بيان اعلان أحباط للمحاولة الانقلابية إلى الاعتقال وتشكيل المحكمة العسكرية وتحديد مقرها.

ثم جاءت المحاولة الانقلابية الثانية مع مطلع الستينات والتي اتهم فيها الاي عبد الرحيم شنان والأمير الاي محيي الدين أحمد عبد الله. وكانا عضوين في المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والأول وزيراً للحكومات المحلية والثاني وزيراً للمواصلات. ولأنهما يعتبران من ذوي الرتب الكبيرة، فقد شكلت لهما محكمة عسكرية برئاسة اللواء محمد طلعت فريد، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة ويعتبر الرجل الثاني في قائمة الأقدمية في القوات المسلحة، أي بعد الفريق ابراهيم عبود.

وقد عقدت جلسات للمحكمة في المبنى القديم لمجلس الشيوخ جوار مبنى البرلمان في الخرطوم، وسمح لهم باحضار محامين كبار مثل محمد أحمد محجوب كأصدقاء وباحضار الشهود بما فيهم الأمير الاي أحمد عبد الله حامد والأمير الاي مقبول الأمين وعضوي المجلس الأعلى للقوات المسلحة. واصدرت المحكمة العسكرية حكمها عليهم بالاعدام ثم جرى تخفيف الحكم الى السجن، وظلا فيه حتى قامت ثورة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤.

ولقد كانت هناك محاكم ميدانية كتلك التي شكلها اللواء جعفر نميري عام ١٩٧١ لمحاكمة مدبري انقلاب يونيو (حزيران) بقيادة الرائد هاشم العطا وأيضاً الرائد فاروق حمد الله والمقدم بابكر النور اللذين كانا في لندن اثناء وقوع انقلاب هاشم العطا، وجرى فيها تنفيذ حكم الاعدام على العسكريين والمدنيين المتهمين في تلك المحاولة. وأيضاً شكلت محكمة عسكرية لمحاكمة حسن حسين التي قام بها في مطلع سبتمبر (ايلول) في مدينة عطبرة ونفذ فيه حكم الاعدام.

لماذا الاستعجال في المحاكمة ؟

رد الفريق عمر حسن احمد البشير على هذا السؤال في أول مؤتمر صحافي عقده عقب عطلة العيد يوم الاحد الموافق ٢٩ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ في القاعة الاقليمية (قاعة الصداقة) في الخرطوم.

وقال إن كل الاحكام صدرت بموجب قانون القوات المسلحة وليس هنالك تجاوز، وان المتهمين مثلوا أمام محاكم ميدانية عليا وهي محاكم قانونية وطبيعية بعيدة عن الروتين، وكل البيانات متوفرة ضد المتهمين، وجميعهم اعترف بالمشاركة في المحاولة الانقلابية الفاشلة، يكفي ان الضباط المحالين للمعاش قد جاءوا في ساعة الصفر

وقد ارتدوا الزي العسكري الرسمي، وفي مواقع عسكرية، كما ان شهوداً قد مثلوا أمام المحاكم وأدلوا بشهاداتهم أمامهم، إلى جانب اعترافات المتهمين أنفسهم.

وقال الفريق عمر حسن احمد البشير: لقد كان من أهداف الحركة الانقلابية تصفية القيادات العسكرية وأعضاء مجلس الثورة وعدد من العسكريين في رتب ومواقع مختلفة، وتصفية القيادات السياسية التقليدية للاحزاب، الأمة المنحل والاتحادي الديمقراطي المنحل وحزب الجبهة الاسلامية المنحل وعلى رأس هذه الاسماء الصادق المهدي، وتحميل قيادة ثورة الانقاذ مسؤولية اغتياله في اطار الشائعات التي يروج لها الهارب مبارك الفاضل عن تغييب الحق بالصادق المهدي. وقال إن الانقلابيين قد جهزوا قوائم لتطهير الخدمة المدنية والعسكرية والقوات النظامية الأخرى.

وقال العميد فيصل أبو صالح، عضو مجلس ثورة الانقاذ الوطني ووزير الداخلية: إن المحاكم العسكرية الميدانية اقتضتها ضرورات أمنية، ليس أمن الثورة وانما أمن الوطن واستقراره وأمن المواطنين وسلامتهم، لقد كان المقصود منها ايقاف مسلسل آخر من الحركات.. لقد ارادوا تصفية عناصر وتحميل اعضاء مجلس ثورة الانقاذ الوطني المسؤولية، ثم يأتي من بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة وهم بدورهم ستجري تصفيتهم ويكون مسلسلا بلا آخر.

لقد تعاملنا معهم بهدوء شديد، وقلنا لهم، بعد كشف المخطط: «لقد انتهى الأمر» ونعدكم بالمحاكمة العادلة.

وقال: إن هذه المجموعة كانت من بين العوامل التي دفعتنا الى القيام بالاستيلاء على السلطة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، خشية على البلاد وابنائها من مخططاتهم. وحتى بعد أن استقرت الأمور لثورة الانقاذ الوطني اراد بعضهم القيام بمحاولة ضد ثورة الانقاذ، ولكننا اكتشفناهم ونصحناهم كزملاء سلاح ورفاق في الخدمة العسكرية ان لا يتجاوزوا في الخطأ أو يتمادوا فيه.

وثائق الانقلابيين

في اليوم التالي من احباط المحاولة الانقلابية جرى اكتشاف وثائق لدى اللواء خالد الزين وموجودة في منزله ولم يقم بحرقها او اتلافها. رغم أن المحاولة قد اكتشفت، وقد وجد فيها اسماء كثيرة، اسماء اعضاء المجلس العسكري والشخصيات القيادية واسماء بعض الضباط ووصف لمواقعهم بمخططات مرسومة وتحديد لكل مسؤول يراد تصفيته أو إعتقاله، وكذلك خطة تنفيذ الانقلاب.

كما وجدت رؤوس موضوعات تشمل حل مجلس ثورة الانقاذ والاسم الحركي للعملية الانقلابية، وهو «الخلاص» كلمة السر كانت «هدية رمضان»، ووجود تكليفات واسماء واضحة، واسماء حركية، ووضع لقب رفيق مع اكثر من اسم، وهوامش كثيرة. ونقل أيضاً انه، إلى جانب الأوراق الكثيرة التي وجدت في منزل اللواء خالد وفي بعض المنازل، وأيضاً وجدت وثائق في حقيبة العميد كرار.

وعقب عطلة العيد، عمد الفريق عمر حسن أحمد البشير، رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني ووزير الدفاع، إلى عقد لقاءات تنويرية مباشرة مع الوحدات العسكرية في العاصمة. وقد قال في لقائه يوم ٦ مايو (أيار) ١٩٩٠ بضباط وصف ضباط وجنود الفرقة الثامنة مهندسين: إنه لا عودة للحزبية في السودان.

وقال: «إن رجال الأحزاب المنحلة كان هدفهم الأول تدمير القوات المسلحة»، مشيراً إلى أن القوات المسلحة ظلت تحارب من أجل وحدة الوطن وكرامة المواطن.

وأضاف: إن الذين اشتركوا في المحاولة الانقلابية الأخيرة تم نصحهم أكثر من مرة حفاظاً على أرواحهم ووحدة القوات المسلحة، إلا انهم استمروا في محاولاتهم الفاشلة. وقال: «إن القوات المسلحة من حقها التحرك إذا انحرفت الثورة».

وقال الفريق البشير في لقائه بالضباط والجنود في منطقة الشجرة: «إن المرحلة المقبلة ستشهد تطوراً ملحوظاً في القوات المسلحة».

وعن الحركة الانقلابية الفاشلة، قال: «إنها خدعت صغار الضباط وصف الضباط والجنود، وقالوا إنهم جاءوا لتأمين ثورة الانقاذ الوطني من تحرك مضاد». وأشار إلى أن المتآمرين يريدون ان يرجعوا بالسودان الى عهد التيه والضلال والفتن والتخريب. وقال: إن تكوين قوات الدفاع الشعبي جاء تطبيقاً لشعار الجماهير.. «جيش واحد، شعب واحد»، كما انها الاحتياطي المضمون لقوات الشعب المسلحة لدرء الفتن التي تتعرض لها البلاد.


الجيش السوداني في شوارع الخرطوم.

ووصف الفريق عمر حسن احمد البشير في لقائه يوم ٧ مايو مع ضباط وجنود القوات المسلحة في منطقة وادي سيدنا العسكرية المحاولة الانقلابية الأخيرة بأنها خيانة للسودان وشعبه وان تماسك القوات المسلحة قد أجهضها في مهدها.

وقال: «إن الثورة لا تسعى للحرب، ولكن من واجبها الدفاع عن الوطن والسعي للسلام». وأضاف: «إن محاكم ميدانية سيتم تشكيلها لمحاكمة تجار السوق السوداء، لأنهم اعداء الثورة والشعب الحقيقيون».

هل وضعت الخطة بصورة تكفل نجاحها ؟

التعليقات على هذا السؤال تفاوتت، جانب قال إن الخطة لم تستكمل نجاحها لأنها نسجت بدون دقة، ودون احكام للسرية وللاتصالات واحكام التدابير والاجراءات، ويبدو أنها وضعت على عجل.

إن بعض العناصر المنفذة لها هم، من وجهة النظر العسكرية، أقرب إلى الفنيين، فالطيارون يجيدون قيادة طائراتهم، وينفذون بها مهمات جريئة، ولكن تعوزهم القدرات المطلوبة تجاه تنفيذ خطة الاستيلاء على السلطة، انهم في أحيان كثيرة يتصرفون كفنيين وفي حدود اختصاصهم.

وجاء من هذه الاجابات ان أي خطة استيلاء على السلطة تبدأ بالسيطرة على المواقع الاستراتيجية، وجنباً إلى جنب يتم التحفظ على أصحاب القرار ورجالات السلطة لشل حركة التصرف وهذا ما حدث مثلا في ليلة ٣٠ يونيو ١٩٨٩، أي اعتقال الذين في مقدورهم القيام بعمل لاجهاض التحرك. وقيل ان العامل الأساسي الذي أدى إلى اجهاض المحاولة الانقلابية واكتشافها هو اعتقال عنصرين مهمين قبل ثلاثة أو أربعة أيام من تحديد ساعة الصفر، المخطط بلولة والشخصية المنفذة محمد أحمد قاسم.

كما ان معرفة ساعة الصفر في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاحد، أيضاً ساعد على انتزاع عنصر المفاجأة تماماً، حيث جرى التحرك السريع لتطويق المحاولة، واعتقل العديد من المشتركين لحظة وصولهم. وقيل أيضاً ان المحاولة أوشكت على بلوغ النجاح لو تم الوصول إلى الاذاعة ولكن ذلك لم يحدث.

كيف احتلت بعض الأهداف العسكرية؟

قال الفريق عمر حسن أحمد البشير: «لقد عرفنا ساعة الصفر متأخرين، عرفناها في الساعة الثامنة والنصف لليل الأحد، ووصلت الاشارة إلى إدارة الاستخبارات العسكرية وتم استدعاء ضباط الاستخبارات في المعسكرات المختلفة.

الضابطان المسؤولان في تلك الليلة في سلاحي المظلات والمدرعات كانا مشاركين في الانقلاب، وقاما باعتقال ضابطي الاستخبارات في هذين السلاحين حتى لا يتمكنا من ابلاغ رئاسة الاستخبارات بالحركة الانقلابية ولكن بالنسبة لمبنى القيادة العامة كنا نعرف تماماً من من الضباط الانقلابيين سيأتي ومتى سيأتي وساعة الوصول ومكان الدخول، وقد تم انتظارهم في البوابة الشرقية للقيادة العامة وتم اعتقالهم اثناء دخولهم، كما تم اعتقال مجموعة منهم أثناء دخولهم معسكر وادي سيدنا ومعسكر كرري. ويوجد في هذين المعسكرين ثلاث سرايا وثماني دبابات في معهد المدرعات هناك، وهذه هي القوة الرئيسية التي كانوا يعتمدون عليها لاحتلال الاذاعة واحتلال سلاح المهندسين في أم درمان، وقد يحدث اي اختراق آخر باستثناء سلاحي المدرعات والمظلات كما ذكرت.

وهذان الاختراقان كانا نجاحاً جزئياً حققه الانقلابيون ولكنهم لم يستطيعوا دخول أسلحة المهندسين والخدمة ومنطقة جبل أولياء ووادي سيدنا وسلاح الاشارة ومنطقة قتاشة.

لندن - محمد سعيد محمد الحسن

فكرة

لست جبلا أنا من لحم ودم. شكة الدبوس تؤلمني، صرخة طفل تزعجني، مصيبة أي انسان تنكد على حياتي.

دخلت معارك كثيرة! خضت حروباً عديدة لا أكاد اقف على قدمي حتى تجيء مطرقة وتهوي على راسي واهوي على الارض، واتحامل على نفسي واقف من جديد لتسقط على راسي صاعقة أنجو منها باعجوبة.

هزائمي أكثر من انتصاراتي، جروحي أضعاف أوسمتي، وقد علمني الزمن أن جروح المعارك أكثر احتراماً من الأوسمة والنياشين. أنا اشعر دائماً بأنني ضعيف بنفسي قوي بايماني. هذا الايمان يجعلني احس بأنني لست وحدي. ولولا هذا الايمان لانهرت تحت أول مطرقة ولاستسلمت امام أول عاصفة ولهربت من أول ميدان قتال! وعندما يشتد الظلام أتفاءل ولا أنزعج ولا أيأس. اشتداد الظلام هو علامة مؤكدة على بداية الفجر، كما ان اشتداد الظلم دليل يشير إلى اقتراب مصرع الطغيان. وإذا رأيت البطش لا اتخاذل وانما اتذكر مصير طغاة بطشوا وطغوا واستبدوا، ثم ذهب الباطل وبقي الحق ودائماً أبداً يجيء النور بعد الظلام وانا أؤمن بالغد لأنني أؤمن بالله. وطوال حياتي لم أشأ أن أسوي حساباتي مع الذين ظلموني، تركتهم دائماً لله، فرحمني وعذبهم، وأسعدني وأشقاهم، ورفعني وهوى بهم إلى الحضيض، وما كان في قدرتي أن أفعل بهم واحداً على ألف مما فعل بهم الله. وفي بعض الأحيان يخيل إلي أن النار ليست بعد الموت، فقد رأيت بعض الناس يدخلون جهنم وهم على قيد الحياة، رأيتهم يتعذبون كأن النار تأكلهم، وكأنهم يغيرون جلدهم كل يوم ليحترقوا من جديد!

ما أشقى الذين تجبروا على الناس يوم يفقدون السلطان، يوم تضيع منهم ابهة المنصب، يوم يمشون في الشوارع، فلا تنحني لهم الرؤوس، يوم يتكلمون أي كلام فيهز الناس رؤوسهم استهزاء وسخرية، وقد كانوا في سلطانهم وعزهم إذا نطقوا كفراً وجدوا من يقول لهم آمين. ما أتعس القزم الذي يترك الكرسي فيعود قزماً بعد ان كان عملاقاً ويعود ابكم بعد ان جعله الكرسي فصيحاً، ويعود وحيداً شريداً بعد ان كانت أمامه صفوف متراصة وكأنه جمعية تعاونية تبيع الفرح. الايمان وحده هو الذي يصنع الأقوياء، أما الضعفاء فهم أشبه بالبالونات تنفخهم المناصب إلى ان تجيء شكة الدبوس فتفرقعهم، بعد ان فرقعت منهم الملايين.

الذين عرفوا الله لم يعرفوا الهزيمة أبداً.

هذا هو الفرق بين الذين في داخلهم الايمان والذين في داخلهم الهواء.

مصطفى أمين

القوات الاسرائيلية تقتل طفلاً في السابعة برصاصة في رأسه

اضراب عام في ذكرى احتلال الضفة والقطاع

فلسطين المحتلة ولبنان - وكالات الانباء: ذكر مصدر فلسطيني ان طفلا فلسطينيا في السابعة من عمره قتل امس الثلاثاء برصاص الجنود الاسرائيليين قرب نابلس في الضفة الغربية في حين ان اضرابا عاما شل جميع الاراضي المحتلة والقدس الشرقية.

وأوضح المصدر نفسه ان احمد سلامة اصيب برصاصة في جبهته في مخيم عسكر للاجئين قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة في وقت لم تكن هناك فيه اي مصادمات في المخيم.

وبذلك يصل عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص جنود او مستوطنين اسرائيليين منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ الى ٦٩٤ شخصا طبقا لاحصاء اعدته وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر فلسطينية.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة امرت بالاضراب العام بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لحرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ التي شهدت بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة والقدس الشرقية.

واغلق التجار محالهم ولم ينتقل حوالي مائة الف عامل فلسطيني يشتغلون عادة في اسرائيل الى اماكن عملهم في حين رفعت اعلام فلسطينية في اماكن مختلفة من الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى واصل الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على وسط مدينة غزة ومخيم طولكرم للاجئين في الضفة الغربية المحتلة.

وفي مواجهة العمليات المتصاعدة للانتفاضة ذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي يبحث حظر حيازة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اطارات سيارات مستعملة لا تستخدم لاستبدال اطارات مستهلكة.

وأوضح ناطق باسم جيش الاحتلال ان هذا التدبير يبحث حاليا ولكن لم يتخذ اي قرار بعد.

واضاف: ان الجنود الذين يقومون بتفتيش السيارات ويجدون فيها اطارات سيتصرفون تبعا لكل حالة على حدة.

وأوضحت صحيفة يديعوت احرونوت المستقلة امس ان هذا الحظر سيسري خلال ايام.

واضافت ان الفلسطينيين الذين يخالفون هذا الامر الذي يرمي الى منعهم من اشعال اطارات السيارات سيحكم عليهم بغرامات لم تحدد قيمتها بعد.

وقال مسؤولون عسكريون ان سكان الاراضي المحتلة يجمعون اطارات مستعملة من الضفة الغربية وغزة بل ومن اسرائيل لاشعال النار فيها.

الا ان الضباط الاسرائيليين تلقوا الامر بعدم مصادرة الاطارات الاحتياطية في السيارات حتى ولوكانت تبدو مستهلكة او لا تناسب السيارة التي وجدت فيها.

واستطردت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي سيقوم بحملة لجمع الاطارات المستعملة في المناطق الصناعية في الاراضي المحتلة. كذلك ذكر ناطق باسم جيش الاحتلال ان تكثيف حملة الاعتقالات في قطاع غزة منذ مجزرة ريشون ليتسيون يهدف الى التقليل من عدد الاصابات بين المواطنين الفلسطينيين.

واشارت مصادر فلسطينية الى ان هذه الحملة شملت حتى الآن اكثر من ٧٠٠ فلسطيني اعتقلوا في اعقاب الاحداث الدامية التي شهدها القطاع بعد مقتل سبعة عمال فلسطينيين على يد اسرائيلي في ريشون ليتسيون قرب تل ابيب في ٢٠ مايو (ايار) الماضي.

واوضح الناطق باسم قوات الاحتلال ان حملة الاعتقالات في القطاع بمثابة محاولة من السلطات الصهيونية للتقليل من عدد الاصابات بين المواطنين الفلسطينيين التي تنجم عادة عن المواجهات بين الطرفين.

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها الجيش الاسرائيلي مثل هذا التبرير لعمليات الاعتقال.

وكانت لحداث ٢٠ مايو (ايار) الماضي قد ادت في مجملها خلال اسبوع واحد الى مقتل ٢١ فلسطينيا واصابة حوالي الف آخرين بجروح غالبيتهم من قطاع غزة.

من جهة اخرى واصلت السلطات الاسرائيلية ومنذ مجزرة ريشون ليتسيون فرض نظام حظر التجول على ساحة فلسطين في مدينة غزة وهي الساحة الرئيسية في المدينة وتضم مستشفى ودار البلدية الخاضعين ايضا لنظام حظر التجول.

وفي بيروت الغربية بدأ حوالي خمسين مسؤولا فلسطينيا اعتصاما تلبية لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية لطلب ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة. وسلم المشاركون وبينهم حوالي عشرين امرأة اجتمعوا في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر مذكرة بهذا المعنى الى مسؤول الصليب الاحمر في لبنان آرثر بيرزيج. ووجهت المذكرة الى مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ولجنة حقوق الانسان.

وجاء في المذكرة التي وقعتها فصائل منظمة التحرير وسكان المخيمات الفلسطينية في بيروت «اننا نحتكم على بذل جهودكم لحماية شعبنا من المجازر التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي عبر ارسال مراقبين من الامم المتحدة بغية الاطلاع على الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني».

واشارت المذكرة الى ان «الشعب الفلسطيني مصمم على انشاء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية رغم القمع الاسرائيلي الذي يرمي الى تحطيم الانتفاضة بدعم الامبريالية الامريكية». وكانت الولايات المتحدة قد وضعت الخميس الماضي «فيتو» على مشروع قرار في مجلس الامن ينص على ارسال بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة.

وتشارك في هذا الاعتصام منظمات نقابية وطلابية. ويندرج هذا الاعتصام في اطار حملة احتجاج نظمتها منظمة التحرير بعد قتل سبعة فلسطينيين في ٢٠ مايو (ايار) الماضي قرب تل ابيب.

على صعيد آخر ذكرت عدة مصادر ان الجيش الاسرائيلي اعتقل عنصرين من ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في جنوب لبنان.

وزير الدفاع الصيني: التعاون مع مصر ليس عسكريا فقط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الجنرال تشين جي وي عضو مجلس الدولة ووزير الدفاع الصيني ان التعاون العسكري بين مصر والصين مثمر وفي جميع المجالات وليس مقصورا على المجال العسكري وان هناك آفاقا جديدة لتطوير التعاون المستمر بين البلدين. جاء ذلك في تصريح له عقب لقائه بالرئيس مبارك امس.

واعلن الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان الصين تتفق مع دعوة الرئيس مبارك لنزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف ان التعاون العسكري بين مصر والصين طيب وخاصة في مجالات انتقاء ولختيار التكنولوجيا الحديثة المطوعة مع الوضع في الاعتبار النواحي الاقتصادية وكذلك خاصية توافر الايدي العاملة في البلدين والحاجة الى توفير فرص العمل والتعامل في مجال اطالة اعمار الاسلحة الشرقية القديمة واصلاحها بجميع قطاعاتها.

في لقاء بين وولدجريف ومستشار عرفات:

التأكيد على دور اوروبي في التسوية السلمية

لندن وتونس: «الشرق الاوسط»

التقى السيد بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني السيد وولدجريف في لندن لمدة ساعة جرى خلالها بحث الأوضاع الخطيرة الناشئة عن السياسة الاسرائيلية وعن قرار الفيتو الذي اتخذته الادارة الامريكية والذي يشكل ضربة لجهود السلام وعن تصاعد العنف الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وتم التطرق للاوضاع في الاراضي المحتلة خاصة آثار الفيتو الامريكي واصرار منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني على ضرورة اتخاذ خطوات اجرائية لحماية الشعب الفلسطيني.

وجرى البحث في سبل ووسائل الابقاء على زخم عملية السلام وضرورة دعمها والدور الاوروبي على هذا الصعيد في المرحلة المقبلة.

كذلك تناول الحديث العلاقات الفلسطينية - البريطانية وسبل تعزيزها.

وذكر متحدث باسم الخارجية البريطانية ان وولدجريف اعرب خلال اللقاء - الذي كان واحداً من عدة لقاءات جرت في الشهور الاخيرة - عن أستيائه من الهجوم الفدائي على سواحل اسرائيل يوم ٣٠ مايو وناشد منظمة التحرير التمسك بمعارضة هذا النوع من الاعمال، وان السيد ابو شريف اخبره ان المنظمة لا علاقة لها بهذا الهجوم، وأكد التزامها بالسعي السلمي للتوصل الى تسوية عبر التفاوض.

واضاف المصدر البريطاني ان الجانبين قد اتفقا على جسامة المخاطر التي يمكن ان تترتب على الاوضاع الحالية في منطقة الشرق الاوسط، كما ناقشا الضرورة الملحة لاحراز تقدم في عملية السلام.

وأعاد وولدجريف تأكيد التزام بريطانيا بالعمل من لجل الوصول لحل ديلوماسي بالتنسيق مع شركائها الاوروبيين والولايات المتحدة، كما ناقش مع ابو شريف ما يمكن القيام به في اطار الامم المتحدة.

بعد اختتام زيارته للقاهرة:

ولي عهد قطر يبدأ زيارة لسورية

دمشق والقاهرة - الوكالات: ذكر مصدر مطلع ان ولي عهد قطر وزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصل امس الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي كان في استقباله في مطار دمشق.

وأوضح مصدر سوري رسمي ان هذه الزيارة ترمي الى توطيد العلاقات الاخوية وتنميتها بين البلدين في جميع المجالات.

وقدم ولي العهد القطري من القاهرة حيث قام بزيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين في القاهرة.

وذكر مصدر رسمي مصري ان مباحثات ولي العهد القطري مع القادة المصريين تناولت التعاون بين البلدين والاوضاع على الصعيدين العربي والدولي.

ووقع الشيخ حمد والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري مساء امس الاثنين اتفاقين يتعلقان بالتعاون الثقافي والنقل الجوي.

وقد اصدر الجانبان المصري والقطري بيانا مشتركا في ختام الزيارة عرضا فيه لما تناولته المحادثات من مواضيع وقدما وجهة نظر البلدين فيها وخاصة العلاقات الثنائية والاوضاع العربية والدولية.

ودعا الجانبان في البيان الى سرعة انهاء حالة اللاحرب واللاسلم القائمة حاليا بين العراق وايران، وشددا على ضرورة احلال السلام العادل والدائم بينهما لما لذلك من انعكاسات ايجابية على منطقة الخليج التي تشكل اهمية استراتيجية للعالم كله. وجدد الطرفان بهذا الشأن تأييدهما لمساعي الامم المتحدة في استئناف المفاوضات بين البلدين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي قبله الطرفان كأساس صالح وثابت لبلوغ التسوية العادلة والدائمة بينهما.

ورحب الجانبان في هذا الصدد بالمبادرات العراقية المتعددة وبالروح التي بدت من الرسائل التي جرى تبادلها مؤخراً بين القيادتين العراقية والايرانية والتي تبشر بقرب تحريك المساعي المبذولة لاحلال السلام بين البلدين لصالح شعبيهما وسائر شعوب المنطقة.

وأيد الجانبان ايضا سرعة اعادة السلام الى لبنان في اطار وثيقة الوفاق الوطني. وجددا دعمهما للشرعية اللبنانية ولجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا الرامية الى وضع حد نهائي لحالة القتال والعنف بين اللبنانيين والالتفات نحو اعادة البناء والتعمير في هذا البلد الشقيق.

وعلى صعيد العلاقات الدولية رحب الجانبان بمظاهر الانفراج التي تسود العلاقات بين الشرق والغرب، وأعربا عن املهما في ان يؤدي تلك الى استقرار السلام في انحاء العالم واتساع التعاون الاقتصادي الدولي لتنمية المصالح المتبادلة ودعم برامج التنمية في الدول الآخذة بطريق النمو.

مسؤول كندي لممثل فلسطين الجديد في اوتاوا:

المنظمة يجب ان تشارك في أي مفاوضات للتسوية

أوتاوا - كونا: قال الممثل الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية هنا حسن عبد الرحمن ان مسؤولين كنديين أبلغوه بأن كندا ماتزال عند موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية ولنها ماتزال تدرس مسألة رفع مستوى تمثيل المنظمة في كندا. وكان السيد عبد الرحمن يتحدث لوكالة الانباء الكويتية بعد اول زيارة عمل لوزارة الخارجية الكندية بصفته الممثل الجديد لمنظمة التحرير.

وكان قد وصل الى اوتاوا يوم الجمعة الماضي ولجتمع يوم الاثنين مع مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الكندية بيرسي شيروود. وقال انه اثار مع المسؤول الكندي ضرورة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في اوتاوا، على غرار التمثيل الفلسطيني في اوروبا، وان شيروود أبلغه ان «الوضع القانوني والرسمي للتمثيل الفلسطيني في كندا مازال قيد الدراسة».

واضاف أن شيروود كرر على مسامعه موقف كندا من القضية الفلسطينية وهو انها «تؤيد ان لمنظمة التحرير دور أساسي في عملية السلام في الشرق الاوسط وان كندا ستواصل اتصالاتها مع منظمة التحرير بدون قيود».

وكانت كندا قد اعلنت في شهر مارس من العام الماضي رفع كافة القيود عن اتصالاتها مع منظمة التحرير، وقالت ان منظمة التحرير يجب ان تشارك في اي مفاوضات تجري لتسوية القضية الفلسطينية. الا ان هذا الاعلان الكندي لم يترجم الى خطوات عملية ولم يعقد اي لقاء على مستوى رفيع بين اوتاوا ومنظمة التحرير.

وقال السيد عبد الرحمن انه بحث مع المسؤول الكندي ايضا مسألة هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة، وأوضح له ان منظمة التحرير تعتبر هذه الهجرة «عملية نقل منظمة لآلاف الاشخاص من دولة الى ارض اخرى وهي هجرة قسرية الى حد ما». وأضاف الممثل الفلسطيني انه ابلغ شيروود بأن «المطالبين بحق اليهود في الهجرة عليهم ايضا ان يعطوا حق الاختيار للمهاجرين وعدا ذلك تكون الهجرة قسرية موجهة بهدف الاستيطان وليس في اطار احترام حقوق الانسان».

وأشار الى آلاف اليهود الموجودين في معسكرات مؤقتة في مراكز عبور مثل فيينا وروما وبوخارست والذين يطلبون السماح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة او دول اخرى «ولكنهم يحجزون في المعسكرات ويجبرون على الهجرة الى اسرائيل، وفي تصورنا هذا مخالفة لحقوق الانسان وليس ممارسة لهذه الحقوق». وقال انه ناشد المسؤول الكندي بالا تعطي بلاده والدول الاخرى - مساهمة منها في عملية السلام - ورقة للقيادة الاسرائيلية المتعنتة لاستخدام اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة من خلال ان تفتح ابواب الهجرة لاعداد اكبر من اليهود السوفيات.

وقال ان المسؤول الكندي أبلغه ان كندا ماتزال مستعدة للاشتراك في بعثة تقصي حقائق دولية الى الاراضي المحتلة. وكان الكنديون قد صوتوا لصالح مشروع قرار بهذا الاتجاه في مجلس الامن الدولي يوم الجمعة الماضي، الا ان الولايات المتحدة اوقفت المشروع باستخدام حق النقض - الفيتو.

وعاد السيد عبد الرحمن الى واشنطن الليلة قبل الماضية وينتظر ان يعود مرة اخرى الى كندا في نهاية الشهر الحالي.

مشاهدات عربية من بكين

١



بقلم: عثمان العمير

السنة الأولى على سقوط الطلاب

قبل ان تلامس عجلات الطائرة السنغافورية الارض في مطار سنغافورة، راجعت الشريط الطويل من الرحلة القصيرة الى الصين. وكان آخر ذلك حوارا اشتركت فيه مع ثلاثة: سنغافوري بملامح صينية، وانجليزي يهودي، وكلاهما رجل اعمال، ودبلوماسي آسيوي، يمثل بلاده في الصين. وكان الحوار يدور حول مشاهداتنا، نحن الغرباء في الصين.

استدار الانجليزي على الدبلوماسي الآسيوي، وقال له بأدب لا يخلو من السخرية:

هيا!

لقد جربنا رشوة شعوب كثيرة، كيف يمكن لرجل الاعمال الاجنبي الدخول الى الصين عبر الرشاوى؟

ضحك الدبلوماسي الآسيوي وكأنه يتوقع السؤال، وقال: هناك اكثر من وصية في هذا المجال.

شدنا الفضول الى قوله، وكان كل منا يطالبه، بسرعة، البوح بهذا السر.

أكمل الآسيوي وتلا وصاياه العشر.

اولا: لا تشعره انك ترشوه.

ثانيا: لا تقدم له الرشوة امام زملائه.

ثالثا: لا تحطه بعناية خاصة.

رابعا: لا تطل الحديث معه بالانجليزية، اذا كان الآخرون لا يجيدونها.

خامسا: لا تكثر من الدعوات له في البلدان الغربية.

سادسا: لا تراقص امرأته في الحفلات العامة.

سابعا: اقتصد في عباراتك معه، وادرس تصرفاته.

ثامنا: لا تعتقد ان الكل يقبلون الرشوة، ولكن افترض ان الكثير يتوقعونها.

تاسعا: احرص الا تكون داخل الصين.

عاشرا: لا تكن ذا تصرف مبذر، وصاحب نزوات، وأنت هناك.

قبل ذلك كان الكل يروي تجربته الصغيرة، الغنية بالاحداث والمواقف عن الصين هذا البلد البعيد الذي يقدم كل فترة تجربة غنية بالمواقف، والتجارب، والمناظر.

وكان الجميع يعتقدون ان ما يجري في هذه البلاد الكبيرة المترامية الأطراف، يستحق التأمل، والاعجاب، خاصة في التجربة الاقتصادية التي يخوضها بإمكانات وطاقات بشرية هائلة، وخاصة في زحمة التريث كثيرا، في الحديث عن السياسة التي لا تجد ان كثيرا من الموجودين في بكين العاصمة يرغبون التحدث فيها. فالمحظورات هنا كثيرة، في قائمتها الحديث في السياسة فضلا عن الانغماس في الحوار مع الاجانب، فما بالك بالارتباط معهم عاطفيا بالنسبة للجنس الآخر.

لكن كل شيء في بكين يؤكد ان الاحداث الدامية التي تعرضت لها ساحة «تيان آن مين» ماتزال عالقة في الذهن.

وقد استيقظت في الصباح الباكر على انغام عجيبة، وأصوات تشبه فحيح الافعى، وحين تطلعت الى النافذة من الشارع الطويل الذي يتجه رأسا الى قلب المدينة، رأيت منظر الدراجات العادية وهي تسير بأسلوب النمل، دون ان تسمع صوتا، عدا ذلك الصوت الجماعي لحركة تلك الدراجات. تأملت هذا المنظر العجيب، الذي كما قلت لا مثيل له في اي عاصمة في العالم، بينما تستعد بكين لموسم ربيعي جميل، لا يخلو من برودة طاغية، وتحس ان هدوءا صامتا، وحركة مزدهرة بالسكون، وعلامات تساؤل، تنطلق من تلك الوجوه ذات التعابير المختلفة، وابتسامات تتلقاك في كل مكان، دون ان تتجح ولو لحظة واحدة في تجاوز ما وراء تلك الابتسامات، والتساؤلات. لكن الجميع يدركون، اعلنوا ذلك أو همسوا، بأن احداث العام الماضي، كانت قاسية مؤلمة، وأعادت كثيرا من الامور الى دائرة البداية من جديد.

واذا كانت جامعة بكين قد شهدت في هذا الاسبوع مظاهرات بمناسبة الذكرى الاولى لانتفاضة الطلاب في ميدان تيان آن مين، فان هذا النشاط مايزال مختبئا ينتظر الفرصة للظهور. فقبل اسابيع تلالأ عشرة الاف ضوء فجأة، وسط ظلام بكين الدامس، في استاد العاصمة، اما المناسبة لذلك فكانت اول حفل لموسيقى الروك أند رول، في تاريخ الصين، قدمته فرقة أصيلة من فرق الصين الموسيقية، وكانت الجماهير تتدفق على الاستاد، وتهتف، وتدك الارض بالأرجل، وتشتم، وتلقي بقصاصات الورق، الى ان ظهر احد النجوم على غير توقع، وهي مذيعة تلفزيونية لم تظهر على شاشة التلفزيون منذ شهر مايو (ايار) العام الماضي، اثر اذاعتها ومطالبة المتظاهرين آنذاك باستقالة زعيم البلاد دنج جاو بنج. بينما كانت المذيعة «واي هوا» تغني لحنا يندب الكسل والخمول ويعرب عن التوق الى الحرية، ساد الصمت الاستاد بأكمله، وفجأة اشتعلت ولاعات السجائر، وعيدان الكبريت، احياء لذكرى ذلك الوقت الذي شهده الاستاد العام الماضي، ولم ينسه احد حتى الآن.

والحقيقة ان مظاهر تحد من هذا النوع ليست كثيرة في العاصمة الصينية، بل ان اهالي العاصمة كلهم مهيأون لاستقبال الدورة الآسيوية الرياضية، والتي ستقع في سبتمبر (ايلول) القادم. وتعلق الحكومة امالا عريضة على هذه الدورة، لاثبات متانة الوضع هنا، ومقدرته على الرسوخ، وبالتالي فان الصين تتطلع الى المستقبل اكثر من انجرارها الى الماضي.

في فندق الانترناشيونال تلألأت الاضواء، وجاء الصينيون ببدلاتهم الاوروبية، وكانت النساء يرتدين اجمل الملابس، والمناسبة كانت الاعداد للدورة الرياضية الآسيوية، وفي الصباح تخرج السيارات وفيها مذيعون ومايكرفونات، تحض الناس على الاهتمام بهذه الدورة، وتشجعهم على اظهار صورة مدينتهم بطريقة لائقة. فتتذكر الثورة الثقافية التي لم يبق منها الا تلك السيارات التي تجوب الاحياء والشوارع، مرحبة بزوار الصين، وبالتالي بالدورة الآسيوية التي تعتبر اهم مناسبة جماهيرية ودولية تعقد على ارض الصين، منذ حركة الطلاب تلك.

منذ ان وطأت قدمي أرض بكين، واستقبلني مطارها قادما من الاتحاد السوفياتي في رحلة طويلة، تذكرت فيها رحالتنا ابن بطوطة، الذي عبر من جاوة الى الصين في اكثر من عشرين يوما. لكن عبوري من موسكو الى بكين كان بمقدار ساعات سبع او ثمان. منذ تلك اللحظة، كان طلبي الاول لمستقبلي، هو الذهاب الى ميدان تيان آن مين.

قال مرافقي: ليس فيه ما يستحق المشاهدة، قلت: لكنني متحمس جدا لرؤيته، فمازالت صور اولئك الطلاب، ومنظر البوليس، مشاهد لن تتكرر، وهي تنقل عبر شاشات التلفزيون أولا بأول.

ذهبت الى تيان آن مين، ساحة طويلة عريضة. هنا كان ماو تسي تونج، يطل على الجماهير، يخطب، وحوله شوين لاي، وكوكبة من القيادات الشيوعية التي لم يبق منها الا القليل. الحركة هناك خفيفة، في كل الاحوال الا في اوقات الخروج والدخول للعمل.

انتظمت مع تلك الصفوف وعلى صور وملصقات بالصينية، تحتاج الى ترجمة، لا أفهمها. لا طلاب هنا، ولا مظاهرات، ولكن، زوار يأتون من كل مكان يسترجعون الذكريات الأليمة لما حدث في ذلك الوقت. فالمظاهر التي تذكر بما حدث وما جرى من دماء، قد أزيلت تقريبا من العاصمة. ولم أتردد وأنا في هذه الساحة، في ان اتجه الى قبر ماو تسي تونج، حيث يرقد رقدته الأبدية. ومع تراجع صورة ماو تسي تونج والتركيز على شوين لاي لدى الحزب والحكومة، الا ان الطوابير الطويلة التي تنتظر دورها لالقاء نظرة على جسده المسجى، خلف حواجز زجاجية، تؤكد ان الصينيين يحملون له احتراما كبيرا، وربما كان فضولا كبيرا فقط.

الطريقة الصينية، فان الطابور لا يتخذ وقتا طويلا، فغير مسموح على الاطلاق التوقف لحظة واحدة، فمطلوب منك ان تلقي النظرة، وأنت تمشي بهدوء، وبسكينة، لا تنبس بكلمة، ولا تنظر الا للزعيم الذي قاد الصين، وحكمها بالقوة، ثم استلقى استلقاء أبديا.

ها هو الزعيم مغمض العينين وحوله جنديان يراقبان الزائرين، والصف يسير، وكأنه قد أصيب بنوبة اغفاءة، لا تسمع حركة، أو همسة او صراخا. ولعل ما يهز ماو لو عاد من تلك الرقدة، ليست الرقدة ذاتها، بل الانعتاق منه، لدى جماهير الصين التي لم تعد تقرأ بشغف كتبه، او تردد عباراته، وتعتبرها انجيلا لا يمس، فضلا عن التغيير الجذري الذي يحدث في الصين، وتلك الرياح التي هبت عليها من كل جانب، وإن كانت تقف صامدة، مصرة على نقطة تحركها.

خرجت من ذلك الميدان، وتلك المشاهد المعبرة، التي تأخذك بعيدا الى ماضي الصين، القريب والبعيد.

وبدأت اسبوعا في التجوال، والالتقاء بأكبر قدر من الفعاليات، للتعرف على ما يجري في هذه العاصمة الكبرى، الملقاة كالمحارة في وسط الصين الكبيرة. واذا كان للمراقب ان يلاحظ ما انجز من امور بعد الاحداث الدامية، فانه لا بد ان يقرأ ثلاثة نجاحات حققتها الحكومة الحالية متمثلة في:

أولا: ان الجهد الذي بذل في اخماد حركة التمرد قد احرز مبتغاه. فليس هناك فرد مستعد لتكرار ما حدث في العام الماضي، وبقيت جيوب صغيرة، هربت الى هونج كونج، حيث نصبت اذاعة موجهة الى هناك، مع بعض الطلاب الذين نجحوا في الهرب الى الولايات المتحدة، وبعض دول اوروبا، فصاروا يمارسون نشاطا اعلاميا هناك.

ثانيا: ان نسبة التضخم صارت منخفضة، وهو ما تعمل الحكومة الصينية على انجازه، لكي تثبت للجماهير جديتها في مشروع الاصلاح الاقتصادي.

ثالثا: احتواء الصراع على السلطة داخل اسوار المدينة المحرمة.

البقية غداً

دراسة امريكية حول الاوضاع في الاراضي المحتلة

الانتفاضة تؤكد حتمية قيام الدولة الفلسطينية

الدكتور حمدان بدر
مكتب الجامعة العربية - واشنطن

كان من نتائج انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وقد لاقت هذه الفكرة تأييد العديد من دول العالم وكذلك لدى الرأي العام العالمي والعربي. كما لاقت هذه الفكرة الاهتمام الكبير من قبل مؤسسات البحث الحكومية والخصوصية، حيث توصل بعضها الى حتمية قيام مثل هذه الدولة، واخرى توصلت الى استحالة قيامها. وفيما يلي عرض لوجهات النظر تلك، حيث تمثل الاولى دراسة قامت بها مؤسسة «راند» الامريكية، لحساب وزارة الدفاع والخارجية الامريكية والتي تشير الى حتمية قيام هذه الدولة، فأما الثانية فهي تمثل وجهة النظر الاسرائيلية المتصلبة التي تشير الى استحالة قيامها.

قام جراهام فولير باعداد دراسة حول الاوضاع في الاراضي المحتلة ودراسة امكانيات ايجاد تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط. وقد قام بهذه الدراسة في اطار عمله بمؤسسة «راند» الامريكية المعروفة، بطلب من وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين.

وتتضمن الدراسة التركيز على الانتفاضة واسبابها ونتائجها والمكاسب التي حققتها للفلسطينيين وكذلك مؤسسات الانتفاضة، والهدف النهائي هو الدولة الفلسطينية واخيراً فلسطين والخيارات العربية والدولية. وقد توصلت الدراسة التي تحتوي على ٥٦ صفحة، الى الاستنتاجات التالية: اولاً، لا يمكن العودة الى الوضع السابق في الاراضي المحتلة، وانه لا يوجد اي حل لهذه المشكلة الا عن طريق قيام دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة، وان قيام مثل هذه الدولة اصبح مسألة وقت فقط.

ثانياً: موت كافة الخيارات والبدائل الاخرى التي كانت تبحث عنها اسرائيل والولايات المتحدة لايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل ترتيب حل حسب ما تريده اسرائيل وامريكا، وخاصة الخيار الاردني.

ثالثاً: ان الانتفاضة قد نسفت المقولة الاسرائيلية السابقة، بأن الصراع في المنطقة هو بين الدول العربية واسرائيل، وانها وضعت امام العالم وامام المجتمع الاسرائيلي حقيقة الصراع وهي بين الحركة الوطنية الفلسطينية من جهة وبين اسرائيل والحركة الصيهونية من جهة اخرى.

جاء في الدراسة المذكورة ان الانتفاضة في الضفة الغربية تشكل نقطة تحول في العلاقات بين اسرائيل والضفة الغربية. وهذا هو اول تعبير سياسي يقوم به الفلسطينيون ضد الاحتلال الاسرائيلي، حيث اشعلوا عملية تحول نفسانية وسياسية داخل المجتمع الفلسطيني، وذلك دون التطلع الى مخلص من الخارج يخلصهم من الاحتلال الاسرائيلي كما كانوا يفعلون دائما في الماضي. وهكذا فقد انحصر الصراع العربي - الاسرائيلي بين طموحات الشعب الفلسطيني وبين يهود اسرائيل.

الضفة الغربية - نقطة اللاعودة

لقد تسلم فلسطينيو الضفة الغربية الآن مسألة النضال حول مستقبلهم وذلك من خلال انتفاضة ادت الى تأكيد وصياغة هويتهم السياسية، وهي هوية لم تكن موجودة في الماضي في الضفة الغربية. وقد ادت هذه الانتفاضة حسب ما جاء في الدراسة الى ان مسألة ظهور الدولة الفلسطينية حتمية، وان مثل هذه العملية سوف تصاحبها الآلام والتعقيدات، لكنه بات مؤكداً انه لا يوجد اي حل آخر ممكن.

ان عملية الوصول الى الدولة الفلسطينية، سوف تكون صعبة لانها سوف تحدد العلاقات بين الدولة اليهودية والفلسطينية، وكذلك بين اسرائيل والعالم العربي لفترة طويلة. واذا كان الطريق نحو اقامة دولة فلسطينية طويلاً نسبياً وكذلك دموياً وعنيفاً ومليئاً بالضغينة وكذلك من خلال عملية لا تأخذ فيها اسرائيل زمام القيادة، بل على العكس فانها بدت فيها مهزومة، فان العلاقات النفسانية بين الدولتين ستكون قبيحة وربما اشتملت على بذور النزاع في المستقبل. وبالنسبة لعلاقات اسرائيل مع العالم العربي، فانه لن الاهمية الا يعتبر ميلاد الدولة الفلسطينية الجديدة بمثابة انتصار عربي تحقق بواسطة القوة والعنف. لان مثل ذلك سوف يشجع محاولات اخرى لاستخدام القوة ضد اسرائيل. واما اذا ما قامت الدولة الفلسطينية من خلال التنازلات الاسرائيلية وكذلك المفاوضات من خلال بناء ثقة متبادلة فان هناك املاً في ان تكون هذه العملية مؤشراً ايجابياً كبيراً نحو العالم العربي، من حيث وجود امكانية ومجال للتعايش.

وتضيف الدراسة: تعود جذور الانتفاضة الى بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في اعقاب النصر الاسرائيلي في حرب الايام الستة، وقد ظهرت هذه الجذور نتيجة للاحباطات من جراء ديمومة الاحتلال العسكري الاسرائيلي وكذلك موت الامل من قدوم «منقذ» خارجي يقوم بتحرير فلسطين من الحكم الاسرائيلي. وهكذا ظهر جيل جديد لا يعرف الا الاحتلال الاسرائيلي، هذا الجيل الاكثر راديكالية. وقد اندلعت الانتفاضة بطريق الصدفة، لكن الظروف الموضوعية لاندلاعها كانت موجودة هناك، وانه كان بالامكان اندلاعها قبل سنة من ذلك او سنة بعد ذلك.

لقد اخذت روح الاستقلال للحركة تتعمق اكثر فاكثر في الوقت الذي تقترب فيه الانتفاضة من سنتها الثالثة (الدراسة نشرت في صيف عام ١٩٨٩) وبالرغم من استخدام اسرائيل للقوة في قمع الانتفاضة والتي تسببت بحدوث عدد لا بأس به من الضحايا وكذلك فرض اوامر ادارية قمعية وكذلك سياسية ابعاد آلاف النشيطين، فان كل ذلك لا يمكن ان يعيد الى الوراء تصميم سكان الضفة الغربية على تحقيق دولة فلسطينية مستقلة.

لقد خلقت الانتفاضة روحاً جديدة بين سكان الضفة الغربية، وهي انهم تسلموا قدرهم بأنفسهم وانهم قادرون على القيام بمقاومة طويلة. وانه قد تم خلق عقلية فلسطينية جديدة حيث تطورت وصاحبها خلق مؤسسات مدنية فلسطينية مستقلة وذلك لتصميم الفلسطيني على تحقيق الاستقلال.

لقد تسبب الظهور الفلسطيني الواثق في خلق شعور بالديناميكية حيث وضع فلسطينيو الضفة الغربية في الهجوم السياسي الامر الذي احرج اسرائيل، وانهم قد تخلوا الآن عن الرفض السياسي التقليدي، فهم يسعون الآن لاجراء محادثات مباشرة مع الاسرائيليين مع اختلاف اتجاهاتهم، وهم يسعون الى الاعتراف وخاصة بعد اعترافهم بوجود اسرائيل. ويعتقد الفلسطينيون انهم وضعوا اسرائيل في نقطة الدفاع السياسي، وانها تحتل مكانة الرفض والتصلب امام العالم. وهكذا وللمرة الاولى اخذت اسرائيل تعترف بأن الانتفاضة تمثل المواجهة مع حركة وطنية حقيقية.

ان الانتفاضة كانت السبب الرئيسي المباشر لتحركات عرفات السياسية، بما فيها اعلان قيام الدولة الفلسطينية، والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود من خلال القبول بقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وكذلك شجب الارهاب. وهكذا ادت الانتفاضة الى ان تقوم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج بتلبية حاجيات سكان الضفة الغربية . وهكذا فان الفلسطينيين في الضفة الغربية لا يقبلون بقيادة اخرى غير منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشير الدراسة الى ان قيام حوار رسمي بين الولايات المتحدة وبين المنظمة هو رافد آخر، حيث ان التحدث الى المنظمة يعتبر قطع مسافة طويلة نحو الاعتراف بشرعية الطموحات الفلسطينية في قيام دولة، وان السياسيين الاسرائيليين المتشددين يدركون ذلك، ولهذا فان المحادثات المباشرة مع المنظمة بالنسبة اليهم محظورة. وفي الحقيقة فان وجود الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة انما هو ايضاً حوار غير مباشر بين اسرائيل والمنظمة سواء ارادت ذلك ام لم ترد. وهكذا اصبحت الولايات المتحدة الوسيط بين كلا الطرفين، وان كل طرف مجبر على سماع رأي الطرف الآخر. لقد خلقت الانتفاضة «حقائق» جديدة بالنسبة لاسرائيل، واول هذه الحقائق هي رؤية اسرائيل لنفسها. ما هي الحدود الاقليمية لكيانها؟ ما هي الصبغة الاثنية والدينية لدولة اسرائيل؟ ما هي متطلبات «الحدود الآمنة» من الوجهة السياسية والعسكرية؟ وهكذا واجه المجتمع الاسرائيلي هذه الحقائق بصورة لم يواجهها في الماضي، وانقسم المجتمع الى فئتين يسارية ويمينية، في حين ان اغلبية السكان لم تقرر حتى الآن السير مع من.

اكدت الدراسة على ان المحاولات الاسرائيلية - الامريكية للبحث عن قيادة فلسطينية بديلة قد ماتت. وان الكثيرين يقولون انه لم يكن هناك في يوم من الايام بديل عن الحديث المباشر مع الفلسطينيين حول مستقبلهم الذاتي. فقد اعتقدت الولايات المتحدة والعديد من القادة الاسرائيليين لسنوات طويلة انه يمكن «احتواء» الفلسطينيين عن طريق تمثيلهم من قبل دولة عربية اخرى، وخاصة مصر والاردن. وهكذا يمكن القول بكل تأكيد ان الانتفاضة قد قضت على مثل هذه الآمال بخلق بديل من اجل عرقلة الاستقلال الوطني.

وتتحدث الدراسة عن استمرار الرفض الاسرائيلي لاتخاذ خطوات مماثلة كتلك التي اتخذها الفلسطينيون من اجل خلق الدولة، ففي مثل هذه الظروف حيث يسود الاحباط واليأس الضفة الغربية، وهذا بالتالي سوف يدفع السكان هناك الى مزيد من العنف المسلح وكذلك الى رد فعل اسرائيلي قاس الامر الذي سيؤدي الى انتصار المتعصبين في المنظمة الذين سيعيدون النظر في «اعتراف» عرفات باسرائيل ومن ثم الاتجاه نحو اعمال العنف التي سوف تخرب الحوار الامريكي مع المنظمة وهذا ربما سيخدم بالفعل خط المتشددين الاسرائيليين، حيث يزيد الاحباط الفلسطيني والعنف الفلسطيني من قسوة رد الفعل الاسرائيلي، وهكذا تنشأ ظروف صعبة يسودها القتل والابعاد وعدم التسامح. وربما ادى ذلك في نهاية الامر الى مواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة وكذلك خراب العلاقات الاسرائيلية - المصرية. وقد علق الصحافي الامريكي جاك اندرسون، ضمن مقالة له في صحيفة واشنطن بوست يوم ١٩٩٠/٢/١١ تحت عنوان «الدولة الفلسطينية التي لا يمكن الا ان تقوم» بقوله: لقد اصبحت القناعة تسود المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بأن الدولة الفلسطينية لم تعد بعد مسألة «اذا كانت ستقوم وانما المسألة فقط تنحصر في «متى» ستقوم». ومن الناحية الرسمية فان بوش ومساعديه للشؤون الخارجية والسياسية لا يزالون يعارضون خلق مثل هذه الدولة، الا اذا رضيت اسرائيل عن ذلك. ولكن في الجلسات الخصوصية، فالعديد من كبار مساعدي الرئيس بوش يعتقدون بان هذه المسألة هي مسألة وقت فقط. وان التغير لدى اوساط المخابرات والمحللين السياسيين وصانعي السياسة في كل من البيت الابيض ووزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية قد لجتاز فترة طويلة وهو تحت الدراسة والتمحيص، وان الانتفاضة التي مضى عليها ثلاثين شهراً هي التي ادت الى هذا التغيير. ويضيف اندرسون: لقد تمت كتابة العديد من التقارير السرية حول هذه المسألة وذلك في محاولة لتقديم النصيحة للرئيس بوش، ولكن هناك تقريراً وحيداً غير سري قد اصبح بمثابة «انجيل» الادارة بالنسبة لتلك المسألة. واشار الى ان وزير الدفاع الامريكي كان يتحدث يوم ١٩٩٠/٢/١٠ الى احد كبار الموظفين في وزارته ليشرح له سياسة الرئيس بوش تجاه الشرق الاوسط فقال له: عليك ان تقرأ تقرير فولير. وهذا الذي اعد هذا التقرير، حيث كان يعمل في السابق ضابطاً بوكالة المخابرات الامريكية، فهو يعمل الآن باحثاً ومحللاً لمؤسسة راند الامريكية. ويضيف اندرسون، ان للسيد فولير سمعة وشهرة جيدتين بين صانعي السياسة وذلك لسعة خبرته في الشرق الاوسط وانه عندما يقول بأن الدولة الفلسطينية لا يمكن الحيلولة دون قيامها، فان صانعي السياسة هؤلاء، لا يمكن الا ان يجلسوا ويتخذوا الملاحظات.

اسرائيل والدولة الفلسطينية

واما الموقف الاسرائيلي المعاكس فيحاول تأكيد استحالة قيام مثل هذه الدولة الفلسطينية. وقد تمثل ذلك في الدراسة الطويلة التي قام بها مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة في القدس والتي جاءت تحت عنوان: هل باستطاعة اسرائيل ان تتحمل قيام دولة فلسطينية؟. وتم نشر هذه الدراسة بالانجليزية من قبل مركز سيموت وستتال في لوس انجليس في الولايات المتحدة. تقول الدراسة، تشكل الدولة الفلسطينية التي ستقام غربي نهر الاردن خطراً مباشراً على وجود وبقاء اسرائيل، حيث انها ستكون بمثابة قاعدة متقدمة لشن حرب ضد اسرائيل من قبل العراق وسورية اللتان تملكان اسلحة متطورة جداً، وان انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية سوف يحرمها من ثروة استراتيجية وسيؤدي ذلك الى اغراء الدول العربية لشن هجوم ضد اسرائيل الضعيفة. وان انشاء دولة فلسطينية سوف يؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة وكذلك تهديد الاردن والمصالح الغربية في الشرق الاوسط.

هذان هما الاستنتاجان اللذان توصل اليهما المركز بعد سنتين من الدراسة، التي تحتوي على ١٦٤ صفحة، وهي تشمل وثائق سرية لم تنشر من قبل منها:

أ- رسالة من الرئيس جيرالد فورد الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، عام ١٩٧٥، يشرح فيها تعهدات امريكا لامن اسرائيل.

ب - التقديرات والدراسات السرية التي قام بها البنتاجون بالنسبة للحدود الاسرائيلية القابلة للدفاع.

جـ - النص السري لمشروع الون حول احتياجات اسرائيل الامنية.

وقد توصل معدوا الدراسة الى ثلاثة استنتاجات اسرائيلية حول هل باستطاعة اسرائيل ان تتحمل قيام دولة فلسطينية؟

اولاً، ان قيام دولة فلسطينية غربي نهر الاردن، غير وارد في التفكير الاسرائيلي.

ثانياً: هناك اجماع لدى مخططي السياسة الاسرائيلية الاستراتيجية حول تلك المسألة.

ثالثاً: ان اجبار اسرائيل على قبول خيار الدولة الفلسطينية - سواء من داخل اسرائيل او من خارجها - انما يفرض على اسرائيل برنامجاً سياسياً غير واقعي.

يقول رئيس مركز سيمون وستتال، الحاخام مارفين، تعتبر هذه الايام، اياماً حرجة بالنسبة لكل من اسرائيل والمهتمين بوجودها. وانه بالرغم من وضع الاهتمام بمسألة الشرق الاوسط جانباً الآن، وذلك نظراً لما يحدث من تطورات في اوروبا الشرقية ودول البلطيق، فان ذلك لا يعني الا وجود الهدوء الذي يسبق العاصفة. وان الحقائق الواضحة تشير الى ان هناك تحركاً ثابتاً وخطيراً لدى المؤسسة القائمة على السياسة الخارجية في المجموعة الاوروبية وكذلك لدى الولايات المتحدة، اعطاء اهتمام اكبر لفكرة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث عرض ذلك على انه الامكانية الوحيدة لحل النزاع في الشرق الاوسط. واورد مثالاً على ذلك ما صرح به القس توتو من جنوب افريقيا عندما قال: للفلسطينيين الحق في اقامة دولة مستقلة لهم. وكذلك جيسي جاكسون الذي يعتقد ان من مصلحة الولايات المتحدة ان تساعد على تأييد «وطن وكذلك دولة للفلسطينيين». وكذلك رجال الدين الكاثوليك في امريكا الذين يدعون الى وجود وطنين منفصلين. ويشير رئيس المركز المذكور، الى ان هناك حقيقة لا يمكن نفيها، وهي ان مثل هذه الدولة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة والقطاع، سوف تشكل خطراً حقيقياً على مستقبل اسرائيل وكذلك سوف تكون بمثابة اغراء لتصفيتها، وان هذه الحقيقة يتجاهلها العديد من الامريكيين. واما مايكل ويدلانسكي، منسق ومحرر الدراسة فيقول: لقد اصبح التركيز الرئيسي الآن فيما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي، حول إقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع. وان اقرب حلفاء اسرائيل وهي الولايات المتحدة قد اقامت حواراً مع منظمة التحرير الفلسطينية التي ستحكم تلك الدولة. كما ان هناك تعاطفاً متنامياً لدى مخططي السياسة الامريكية بان اقامة دولة فلسطينية انما هو مستحب وحتمي. ويشير المذكور الى ان هذه الدراسة قد اوصلتهم الى استنتاج معاكس، وهو ان قيام دولة فلسطينية غير مستحب وغير حتمي، وانها بالفعل تشكل خطراً استراتيجياً لدولة اسرائيل وللاستقرار الاقليمي وكذلك لاي امل في التوصل الى سلام اسرائيلي - عربي نهائي. وتشير الخلاصة التي توصل اليها معدو الدراسة، الى ان قيام دولة فلسطينية غربي نهر الاردن سوف لا تجلب السلام الى منطقة الشرق الاوسط، بل بالعكس، سوف يؤدي الى عدم الاستقرار والى حرب شاملة بين العرب واسرائيل وان مثل هذ الدولة سوف تفرض على اسرائيل مخاطر استراتيجية وعسكرية، وان مثل هذا الاحتمال غير وارد في التفكير الاسرائيلي.

وتوصلت الدراسة الى ان الحل الذي يرتكز على دولتين مستقلتين غير قائم بالنسبة لاسرائيل، وان التنازل عن الضفة لاية دولة عربية، انما يعني ان اسرائيل تقامر بامنها. وان النتائج العسكرية المترتبة على مثل هذه الحركة، بالاضافة الى حرمان اسرائيل من الوقت الكافي لتعبئة قواتها، انما يعطي الفائدة للدول العربية لتوجيه هجوم جوي وبري ضد اسرائيل.

وتخلص الدراسة الى ان قيام دولة فلسطينية غير وارد في التفكير الاسرائيلي، وان وجود حل يرتكز على دولتين مستقلتين غربي نهر الاردن انما يشكل خطراً حقيقياً عليها، كما ان القبول به انما يعني الانتحار من جانب اسرائيل. ...

انتفاضة ابطال الحجارة ترجمة حقيقية للصمود الفلسطيني

● غداً : الحلقة العاشرة من السيرة السياسية لمزاحم الباجه جي

قمة جورباتشوف - بوش: يالطا جديدة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» افتتاحيتها الرئيسية تعليقا على التطورات الراهنة التي تشهدها العلاقات بين الشرق والغرب فقالت:

يسرد رئيس الوزراء البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية ونستون تشرتشل في منكراته قصة كيفية عرض الزعيم السوفياتي انذاك، جوزيف ستالين لاقتراحه لتقسيم اوروبا على قطعة واحدة من الورق. وعندما اقترح رئيس الوزراء البريطاني عليه ان من الحكمة أن يحتفظ ستالين بهذه الوثيقة قيل له: «لماذا لا تحتفظ بها أنت».

لقد كانت القضايا التي بحثتها قمة يالطا على غاية الاهمية. والواقع ان القضايا التي بحثتها القمة التي انتهت للتو بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كانت على القدر نفسه من الأهمية، مع ان منهج القمة الاخيرة من حسن الحظ كان يتحلى بقدر اكبر من الرسمية وقدر اقل من عدم الاكتراث كما كان الحال في يالطا.

اذ ان الزعيمين الامريكي والسوفياتي كانا يحاولان اعادة تشكيل وصياغة ما وصفه جورباتشوف، وهو محق في ذلك، بهندسة اوروبا في حقبة ما بعد الحرب الباردة. وقد دامت اتفاقية يالطا حوالي نصف قرن من الزمن.

وفي هذا ما يوضح مدى خطورة مهمة القمة الاخيرة في واشنطن مع ان المشاكل الداخلية التي يواجهها جورباتشوف ساهمت الكثير في تحويل الانتباه عنها.

ولهذا فانه ليس هناك ما يدعو الى الاسف لأن الزعيمين لم «يطبخا» بسرعة اهم قضية واجهتهما وهي مسألة الوحدة الالمانية وكيف ستكون مكانة هذه الوحدة في اطار الأمن الاوروبي على ضوء ظهور روسيا الضعيفة والمانيا القوية إثر الوحدة.

وقد تركز الاختلاف الرئيسي بين الطرفين على الاعتراض السوفياتي على انضمام المانيا الموحدة كعضو كامل الى منظمة حلف شمال الاطلسي. والموقف الغربي من هذه القضية واضح تماما: اذ ان المانيا الجديدة وحدها هي التي يحق لها ان تقرر تحالفاتها.

ولكن هناك مجالا على اي حال للمرونة من ذلك النوع الذي بدا ان الرئيس بوش كان على استعداد لاظهاره في قمة واشنطن. مثلا: يمكن اعطاء موسكو ضمانات بانه لن تتمركز اي قوات عسكرية على التراب الالماني الشرقي. والأهم من ذلك يمكن معالجة طلبين اثنين محددين قدمهما الاتحاد السوفياتي.

الاول تحديد عدد قوات الدولة الالمانية الموحدة - وهذه مسألة يجب على المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان يكون مستعدا لقبولها، لأن محادثات الخفض من الاسلحة والقوات التقليدية ستحتاج الى موافقة كل الدول في المنطقة على قبول حد اعلى لقواتها.

اما النقطة الثانية فهي تقوية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يشترك في عضويته كل من حلف الاطلسي ووارسو. ان القلق السوفياتي يتمثل في ضمان عدم ظهور روح التوسعية الالمانية من جديد بعد الوحدة لأن هذه الروح التوسعية كلفت الروس سبعة وعشرين مليون حياة قبل نصف قرن. ولكن الصحيفة تقول انه يجب عدم اهانة المانيا الديمقراطية المزدهرة هذه الايام بمثل هذه المشاعر من القلق التي لها جذورها التاريخية القوية، وهي مشاعر يشاطر السوفيات فيها ايضا كثير من الشعوب الاوروبية الغربية.

وفي هذه الاثناء فان الروس يحسنون صنعا في البداية على الاقل لو انهم قبلوا استمرار عضوية المانيا في الاطلسي على اساس ان هذا يمثل افضل كابح لجماح مشاعر التأكيد الذاتي الالماني.

ومن المحتمل ان يشهد حلف وارسو الذي سيجتمع في وقت لاحق من هذا الاسبوع انحلال الحلف وتفككه النهائي لأن الحكومات الجديدة في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر تطالب كلها بصوت معادل لموسكو على اقل تقدير في تسيير امور الحلف.

اما حلف الاطلسي الذي اصبح الآن اول تحالف عسكري في التاريخ الحديث ينتصر في حرب دون اطلاق رصاصة واحدة فان له دورا مهما للعمل على زيادة الاستقرار مع انه دور آخذ في التقلص نظرا لظهور مؤسسات جديدة في اوروبا.

لقطة من قمة واشنطن بين بوش وجورباتشوف.

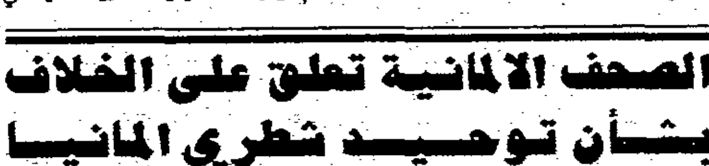
■ «ديلي تلجراف»

قمة بغداد اكدت واقعية الموقف العربي

قالت صحيفة سوفياتية يومية ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد اكد على واقعية المواقف العربية ازاء مشاكل الشرق الاوسط.

واشارت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في تعليق لها حول نتائج القمة العربية الاستثنائية الى ان قرارات القمة اظهرت «تخلي القادة العرب عن التفكير السياسي التقليدي الذي ساد المنطقة لعشرات السنوات».

وأعربت «سوفيتسكايا روسيا» عن قناعتها بتأييد العرب الجدي لعملية السلام في الشرق الاوسط واستدركت «غير ان تجربة الصراع العسكري مع اسرائيل جعلتهم حذرين من ان يجدوا انفسهم في موقع تفرض عليهم الحلول».



الصحف الالمانية تعلق على الخلاف بشأن توحيد شطري المانيا

علقت الصحف الالمانية الغربية في مقالاتها الافتتاحية على الخلاف الداخلي حول اعتراضات اوسكار لافونتين (مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب المستشار) على المعاهدة الرسمية التي وقعت بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية.

وذكرت صحيفة «سيد دويتشه تسايتونج» الليبرالية في جزء من تعليقها ان اوسكار لافونتين خرج من دور النقاهة من محاولة لاغتياله بخطوة دعائية مثيرة اذهلت البعض ولكنها في الواقع تتفق تماما مع شخصية هذا المرشح. اذ يمثل هذا نموذجا لاسلوب خوض الحملة الانتخابية بدون شيء يخشى عليه والذي يميز رجلا يتصرف بقدر كبير من المخاطرة دون ان يعبأ كثيرا بما قد يجلبه عليه ذلك من خسائر.

وغالبا ما كانت هذه الحيلة تعود عليه بالنفع في ما مضى.

وهذه المرة وضع حزبه في اختبار للارادة والقوة من الصعب ادراك الفائدة منه، ويراهن لافونتين على ان الاصلاح الاقتصادي والنقدي محكوم عليه بالفشل. وعلى الرغم من ان هناك الكثير الذي يعتبر مخاطرة بالفعل فانه من المشكوك فيه ما اذا كانت حساباته ستكون صائبة وصحيحة.

وتكهنت صحيفة «نويه اوسنابروكر تسايتونج» بان استراتيجية لافونتين سوف تأتي بنتائج عكسية لدى الناخبين ولا سيما اولئك في المانيا الشرقية. وقالت «لقد شرد هذا المرشح بعيدا جدا هذه المرة وبدا يفقد وضعه ومكانته في داخل حزبه.

وحتى اذا ما رفض ان يعترف انه ينتهج سياسات تهدف بصورة محضة الى تحقيق شعبية، فان الدعوة التي يوجهها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الشرقية «لاعادة النظر» لا بد وانها ستجعله يفكر مرتين».

ومضت الصحيفة تقول «من الواضح ان الالمان الشرقيين لا يعتبرون لافونتين نصيرهم المدافع عنهم بل انه يعد بالاحرى سياسيا مازال يفكر - ولاسباب تتعلق بالحملة الانتخابية فحسب - بنفس الاساليب والعبارات التي كانت سائدة في المانيا الشرقية في فترة ما قبل الثورة.

ونظرا لان هذا المرشح هو الذي يحمل لواء الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فانه ليس من المرجح تقريبا ان ذلك الحزب سيسعى لاجراء انتخابات في كل اراضي المانيا في مرحلة زمنية قريبة».

وتكهنت صحيفة «هامبورجر ابندبلات» المحافظة بانه من المرجح ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي سوف يتخلى عن لافونتين كمرشحه الذي سيخوض الانتخابات العامة التي ستجري خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل امام المستشار هيلموت كول.

العلاقات الامريكية - السوفياتية تدخل مرحلة تاريخية

قالت صحيفة «البرافدا» ان لقاء القمة السوفياتي الامريكي وضع العلاقات بين موسكو وواشنطن (على اعتاب مرحلة تاريخية جديدة).

واشارت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي في تقرير لها من واشنطن ان لقاء العملاقين اكد قدرة الرئيسين الامريكي والسوفياتي على (الرد على تحديات العصر الصعبة).

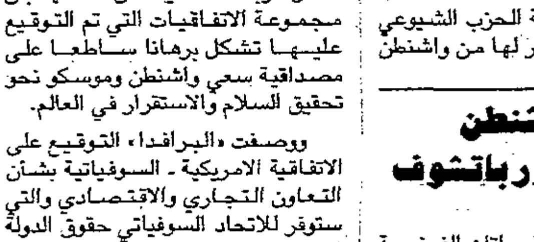
واعربت الصحيفة عن قناعتها بأن مجموعة الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها تشكل برهانا ساطعا على مصداقية سعي واشنطن وموسكو نحو تحقيق السلام والاستقرار في العالم.

ووصفت «البرافدا» التوقيع على الاتفاقية الامريكية - السوفياتية بشأن التعاون التجاري والاقتصادي والتي ستوفر للاتحاد السوفياتي حقوق الدولة الاكثر رعاية في التعامل التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية بأنها «خطوة كبيرة الى الامام».

وترهن الاوساط السياسية الامريكية رفع قيود التبادل التجاري المفروضة منذ عام ١٩٥١ على الاتحاد السوفياتي بصدور قانون الهجرة والسفر الجديد الذي يتعين على البرلمان السوفياتي مناقشته قريبا.

واختتمت «البرافدا» تقريرها بالاشارة الى ان لقاء واشنطن قد انهى مرحلة العداء وعدم الثقة والمجابهة التي كانت قائمة بين البلدين وبعث الامل لدى شعوب العالم اجمع بالغد الافضل.

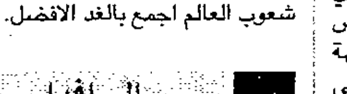
■ «البرافدا»



قمة واشنطن قد تنقذ جورباتشوف

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان النتائج الطيبة التي حققها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الولايات المتحدة الامريكية قد تكون لها انعكاسات جيدة على الصعيد الداخلي في الاتحاد السوفياتي.

واضافت الصحيفة تقول ان الاتفاق التجاري الذي وقعه جورباتشوف مع الرئيس الامريكي جورج بوش والوعود التي تلقاها من اصحاب الاعمال الامريكيين في شأن توسيع التعامل مع الاتحاد السوفياتي، من شأنها ان تبدد مخاوف السوفيات من المخطط الذي ينوي جورباتشوف تنفيذه للنهوض بالوضع الاقتصادي المتردي ومواجهة التحديات المعيشية الحادة التي يعاني منها الشعب السوفياتي.







الحلف الاطلسي في طريق التحول والتغيير

كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية تعليقا حول التطورات داخل الحلف الاطلسي جاء فيه ما يلي:

قبل انعقاد مؤتمر قمة الحلف الاطلسي في بريطانيا في الاسبوع الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل، التقى وزراء دفاع دول الحلف في مؤتمر خاص بهم في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وكما سبق ان جرى في اجتماع مجموعة التخطيط النووي الذي جرى حديثا في كندا، اظهر لقاء بروكسل هذا بوضوح مدى المسؤولية والقلق اللذين يشعر بهما وزراء الدفاع الغربيون من جراء التغييرات السياسية المهمة في وسط اوروبا، والعمل على تنسيق الاستراتيجية العسكرية التي اقروها في العام ١٩٨٩. وقد اعلن وزير الدفاع الالماني جيرهارد شتولتنبرج بعد انتهاء مؤتمر الحلف في بروكسل ان الوزراء المجتمعين في مقر الحلف الاطلسي اتفقوا على اعادة النظر في الخطط العسكرية التي اعتمدوها حتى الآن وبحثها مجددا في المستقبل، في الوقت الذي اعرب فيه شتولتنبرج عن امله في ان تنضم فرنسا الى هذه الاستراتيجية الاطلسية الجديدة، مع الأخذ في الاعتبار الخطط العسكرية التي تعتمدها كل دولة من دول الحلف على حده.

وقد تم الاتفاق في لقاء بروكسل الاطلسي هذا على التنسيق بين خطوة اعادة النظر في استراتيجية الحلف الاطلسي من جهة والنتائج التي ستتمخض عنها محادثات نزع السلاح وخفض القوات التقليدية الجارية حاليا في فيينا، من جهة اخرى، خاصة ان دول الحلف الاطلسي تلاحظ بقلق ان موسكو تحاول، خلال الفترة الاخيرة، عرقلة محادثات فيينا هذه وتعمل على المماطلة بها، في الوقت الذي حذر وزراء دفاع دول الحلف الاطلسي في اجتماعهم ببروكسل من التسرع في الحكم على مجريات الامور في الاتحاد السوفياتي حاليا، ومدى تأثيرها على نزع السلاح ومراقبته بين الشرق والغرب.

والواقع ان مؤتمر وزراء دفاع الحلف الاطلسي انعقد هذه المرة في اطار الخطوة التي اقدمت عليها الولايات المتحدة في الموافقة على التخلي عن تجديد الصواريخ النووية القريبة المدى، والاتفاق الذي تم بين موسكو وواشنطن حول خفض الاسلحة الاستراتيجية البعيدة المدى (ستارت)، لذلك فقد ظهر التردد على وزراء دفاع الاطلسي تجاه المطالب الامريكية بضرورة زيادة ميزانية الدفاع لدى دول الحلف الاخرى بنسبة ٣٪ سنويا، على الرغم من أن الجميع سبق لهم الموافقة على ذلك بصورة مبدئية والآن ينبغي النظر الى الخطوط العامة للاستراتيجية الاطلسية الجديدة في ضوء النتائج التي تمخض عنها لقاء القمة الامريكي - السوفياتي بين الرئيس بوش وجورباتشوف الذي ستظهر نتائجه بوضوح في مؤتمر وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي الذي سيعقد في مدينة تورنبوري الاسكتلندية، وطبعا في مؤتمر قمة دول حلف الاطلسي في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل.

■ «هاندلسبلات»

الصحف اليابانية ترحب بنتائج قمة واشنطن

أشادت الصحف اليابانية الرئيسية باجتماع القمة في واشنطن بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقد رحبت «أساهي شمبون» بالاتفاق الاساسي حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتوقيع الرئيسين على اتفاق يضع حدا لانتاج الاسلحة الكيماوية واتفاقهما على تعاون اقتصادي أوثق بين بلديهما. وقالت الصحيفة ان اجتماع القمة قد حقق نتائج بالرغم من فشل الزعيمين في تسوية خلافاتهما حول توحيد الالمانيتين او استقلال ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي.

وقالت «ماينيتشي شمبون» ان فترة تولي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لمكانتيهما كدولتين عظميين قد انتهت، مضيفة انه بالرغم من استمرار هيمنتهما كدولتين عسكريتين فانه لا مفر من حدوث تغييرات في القوة العسكرية لانتقالهما من المواجهة الى التعاون. ورحبت «يوميوري شمبون» ببدء عهد جديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كما اعربت عن املها في ان يتفقا في النهاية على موضوع المانيا من خلال المفاوضات.

وأشارت صحيفة «نيهون كيزاي» الى ان الامريكيين والسوفيات بدأوا لاول مرة بعد الحرب ينقلون علاقاتهم من توازن الخوف الى توازن المصالح.

موجز

نكسة لمناصري الصهيونية في بريطانيا

لندن - وكالات الانباء : رفض مجلس اللوردات البريطاني في ساعة متأخرة من ليلة اول من امس مشروع قانون يسمح بمحاكمة مجرمي الحرب النازيين الذي يعيشون في بريطانيا باغلبية ٢٠٧ اصوات مقابل ٧٤ صوتا. وبذلك تحدى اللوردات مجلس العموم الذي وافق على المشروع الذي دعمه اللوبي الصهيوني البريطاني باغلبية عريضة.

ضربة موجعة لـ «الطريق المضيء»

ليما - وكالات الانباء : اعلنت الشرطة في البيرو مساء اول من امس انها وجهت ضربة شديدة الى منظمة ثوار «الطريق المضيء» الماوية باعتقالها ٣٥ من الثوار واستيلائها على خمسة منازل كانوا يستخدمونها مخابىء.

وصرح الرئيس البيروفي الان جارسيا ان امام الشرطة الآن فرصة لتحطيم ما تبقى من المنظمة.

نجيب الله يؤيد تدخلا فرنسيا

باريس - وكالات الانباء : دعا رئيس النظام الافغاني نجيب الله في مقابلة نشرتها صحيفة «الفيجارو» الفرنسية امس، فرنسا الى لعب دور نشط في حل المسألة الافغانية وانتقد الولايات المتحدة على مواصلتها دعم المجاهدين.

مقبرة جماعية في تشيلي

سانتياجو - وكالات الانباء : ذكر مسؤولون تشيليون ان جماعات حقوق الانسان في تشيلي اكتشفت مقبرة فيها جثث عشرات الاشخاص. وقال المسؤولون انه يعتقد بان الضحايا قتلوا على ايدي فرق اغتيال ودفنوا سرا، اثر تولي العسكريين السلطة عام ١٩٧٣ بعد اطاحة الرئيس اليساري سلفادور الليندي.

مندوبا الصليب الاحمر في موزمبيق .. سالمان

جنيف - وكالات الانباء : اعلن بول هنري مراد الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف امس ان مندوبي الصليب الاحمر في موزمبيق اللذين لم يعرف شيء عنهما منذ مطلع يونيو (حزيران) سالمان حسب معلومات نقلتها اوساط منظمة «رينامو» اليمينية المدعومة من جنوب افريقيا.

البلغار يحتفلون بذكرى معارضة

صوفيا - وكالات الانباء : احتشد ما يزيد على ٣٠٠٠ مواطن بلغاري في احد ميادين العاصمة صوفيا ليلة اول من امس لتأبين المعارضة جولين بينكوف التي قتلها جندي في الاسبوع الماضي. وقاد الحشد القس المنشق ريستوفار سابييف في احتفال كان بمثابة اعلان تضامن مع اتحاد القوى الديمقراطية المعارض الذي سيتحدى الحزب الاشتراكي، الذي يضم الشيوعيين السابقين في انتخابات الاحد المقبل، وهي اول انتخابات حرة تجري في البلاد منذ اربعة عقود.

القمة الأمريكية - السوفياتية تنتهي بمعالجة قضايا حوض المحيط الهادي

جورباتشوف يعود إلى مشاكله في موسكو

سان فرانسيسكو - كوبنهاجن - واشنطن - وكالات الانباء: عاد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الاتحاد السوفياتي ليل اول من امس عن طريق سان فرانسيسكو بعدما اختتم زيارته التي استغرقت سبعة ايام للولايات المتحدة وكندا عقد خلالها قمة امريكية - سوفياتية اخرى مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

هذا وذكرت سلطات مطار سان فرانسيسكو الدولي امس ان رجلا يرتدي حلة تشبه الزي العسكري ويحمل حقيبة بلاستيكية اعتقل اثناء محاولته تخطي سياج امني على مسافة قصيرة من طائرة جورباتشوف في ارض المطار. وقالت الشرطة ان مكتب التحقيقات الاتحادي الـ «اف. بي. اي» يستجوب الرجل الآن فيما ذكر المتحدث باسم مطار سان فرانسيسكو ان الرجل مطلوب اعتقاله بأمر اصدرته احدى المحاكم لكنه لا يعرف طبيعة جرمه.

في سان فرانسيسكو وضع جورباتشوف اللمسات الاخيرة على خطوة مهمة في مسار تطبيع العلاقات السوفياتية مع كوريا الجنوبية. واكد الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو ان الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية اتفقا على انشاء علاقات دبلوماسية بينهما «في المستقبل القريب».

واضاف الرئيس نوه الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في سان فرانسيسكو انه بعد لقائه بجورباتشوف، لمدة زادت على الساعة، بات مقتنعا بان تحقيق السلام وتوحيد شطري كوريا الشمالي والجنوبي صار امرا حتميا. وقال نوه انه تم التوصل الى قرار تحسين الروابط السوفياتية - الكورية في الساعة الاخيرة وانه سأل الرئيس جورباتشوف ان يتوسط مباشرة لدى كوريا الشمالية لانهاء «استعداداتها العسكرية» ووقف سباق التسلح في شبه الجزيرة الكورية.

وانه اكد للزعيم السوفياتي ان كوريا الجنوبية لا تطمح لأن تكون متفوقة عسكريا على كوريا الشمالية. واعرب عن استعداد بلاده للتصالح مع كوريا الشمالية شريطة ان يتخلى الشماليون عن «روح الحرب الباردة».

على الجانب الاوروبي من الاهتمامات السوفياتية - الامريكية اجتمع امس وزيرا الخارجية الامريكي والسوفياتي جيمس بيكر وادوارد شيفارنادزه في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك لمناقشة مستقبل المانيا العسكري.

وقال وزير الخارجية السوفياتي قبل الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماعات مؤتمر حقوق الانسان، انه يسعى للتحاور بأمل التوصل الى حل لمسألة الوحدة الالمانية. ومن المعروف ان الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف اخفقا خلال قمة واشنطن في التغلب على الاعتراض السوفياتي على فكرة انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي. لكن شيفارنادزه الذي وصل الى الدنمارك يوم اول من امس قال للصحافيين في كوبنهاجن ان الرئيسين اصدرا تعليماتهما الى وزيري خارجيتهما بمواصلة البحث عن حل مقبول.

وقال شيفارنادزه «اشعر بالسرور لأننا تمكنا في واشنطن من توسيع نطاق الوحدة الالمانية» مشيرا بذلك الى اقتراح موسكو بانشاء هيكل جديد للامن الاوروبي يكون على الارجح على شكل مؤتمر موسع للامن والتعاون الاوروبي. وصرح اوفي ايلمان ينسن وزير خارجية الدنمارك ان بلاده تؤيد الفكرة وستعرض استضافة امانة دائمة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وقال عقب اجتماعه مع شيفارنادزه انه ذكر الوزير السوفياتي بأنه وفقا لاتفاقيات هلسنكي لعام ١٩٧٥ يحق للحكومات اختيار ما اذا كانت ترغب في الانضمام لحلف عسكري. لكن الوزير السوفياتي قال ان اتفاقيات هلسنكي يجب ألا تحجب القانون الدولي وفي هذه الحالة فإن اتفاقية بوتسدام لعام ١٩٤٥ تحدد ان دول الحلفاء الاربع المنتصرة هي وحدها صاحبة الحق في تحديد مصير المانيا.

واضاف شيفارنادزه قوله ان الدول الاربع اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا، عليها ان تناقش اولا المسألة الالمانية مع حكومتي بون وبرلين الشرقية ثم تعرض النتائج على اجتماع موسع لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وفي هذه الاثناء ترى مصادر امريكية في واشنطن ان الاتحاد السوفياتي اصبح مستعدا للقبول بتسوية وكل همه محصور الآن في «ان يجد وسيلة لتهدئة جماعته»، فيما نقل عن بيكر قوله يوم الاحد الماضي ان الولايات المتحدة عرضت تسعة مبادىء ليصبح اكثر سهولة على موسكو ان تقبل بانضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي. والمبادىء هي:

- عدم وجود قوات لحلف شمال الاطلسي على اراضي المانيا الشرقية الحالية.

- بقاء القوات السوفياتية على هذه الاراضي لفترة انتقالية.

- عدم امتلاك المانيا اسلحة نووية وكيمياتية وجرثومية.

- تثبيت حدود المانيا الحالية بحيث لا تضم الا اراضي المانيا الغربية والمانيا الشرقية وبرلين.

- تقديم المانيا مساعدة اقتصادية للاتحاد السوفياتي.

- اعادة النظر باستراتيجية حلف شمال الاطلسي بما يتوافق مع تراجع خطر حلف وارسو.

- اجراء محادثات حول خفض القوات التقليدية في اوروبا بعد مفاوضات فيينا المتوقع ان تنتهي هذا العام.

- المباشرة قريبا بمفاوضات حول خفض الاسلحة النووية التكتيكية.

- تشكيل هيئة دائمة لمؤتمر الامن والتعاون الذي يضم ٣٣ دولة اوروبية اضافة الى الولايات المتحدة وكندا واجراء مشاورات سياسية دورية بين جميع اطراف المؤتمر. وافاد بيكر ان السوفيات اعتبروا ان هذه المبادىء تبعث على الارتياح لكنها ليست كافية مما دفع بيكر الى اثارة احتمال عقد اتفاق حول المانيا بين حلف الاطلسي وحلف وارسو، ولا يزال هذا الاحتمال غير واضح المعالم حتى الآن.

وعلى الجانب الالماني نفسه اعتبر وزير الخارجية الالماني الشرقي ماركوس ميكيل امس ان القمة السوفياتية - الامريكية في واشنطن لم تسمح بتحقيق اي تقدم حول مسألة انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي. وقال ميكيل في مقابلة مع الاذاعة الالمانية الغربية انه لم يكن متوقعا تحقيق تقدم في ملف توحيد المانيا خلال القمة، واعرب من جهة اخرى عن امله في انتهاء التفكير بالاحلاف بمعناها الضيق. وقال انه سيكون ممكنا على سبيل المثال ان تشارك المانيا الموحدة مع انتمائها الى الحلف الاطلسي في تعاون استشاري مع حلف وارسو.

واشار الى ان هذا التعاون يبرره كون القوات السوفياتية ستبقى مرابطة «لسنوات عديدة» في الاراضي الحالية لالمانيا الشرقية.

ارتفاع عدد ضحايا المعارك العرقية في قيرغيزيا

موسكو - اف.ب: ذكرت نشرة «انترفاكس» شبه الرسمية الصادرة عن اذاعة موسكو ان ١١ شخصا قتلوا واصيب ٢١٠ آخرون بجروح من بينهم عشرات من رجال الامن في اشتباكات بين القيرغيز والاوزبكيين في جنوب جمهورية قيرغيزيا السوفياتية حيث تفاقمت الاضطرابات امس برغم فرض حالة الطوارىء في المنطقة. واوضحت النشرة ان مجموعات تضم ما بين مائتين الى ستمائة شخص واصلت اشتباكاتها في حين اطلقت قوات الامن النار على المتظاهرين. واضافت ان نائب ضابط من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السوفياتية قتل امس وتوفي طالب ضابط في فرونزي عاصمة قرغيزيا متأثرا بجروح اصيب بها يوم اول من امس الاثنين.

وكانت المعلومات السابقة قد اشارت الى مقتل ستة اشخاص وجرح مائتين آخرين.

ومما يذكر ان الخلاف بين المجموعتين القوميتين يدور حول بناء منازل فردية على اراضي احدى المزارع الجماعية باحدى ضواحي مدينة اوش في جنوب قرغيزيا التي تضم اقلية اوزبكية.

كايفو يلتقي بوش قبل قمة هيوستن

طوكيو - وكالات الانباء: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية امس بأن توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان سيجتمع بالرئيس الامريكي جورج بوش قبل اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم خلال الفترة من التاسع الى ١١ يوليو (تموز) في مدينة هيوستن بولاية تكساس الامريكية. لكنه اضاف انه لم يتم بعد تحديد موعد لهذا الاجتماع الذي سيكون ثالث اجتماع بين الزعيمين.

المتحدث قال: ان بوش طلب عقد الاجتماع عندما اتصل تليفونيا بكايفو صباح امس لأول مرة ليبلغه بحصيلة القمة الامريكية - السوفياتية في واشنطن.

وقد ابلغ بوش كايفو بأن لقاءه مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كان ناجحا، ولا سيما، بشأن مسألة نزع السلاح بالرغم من استمرار الخلافات حول ليتوانيا وتوحيد شطري المانيا. كما ابلغه بأنه ناقش مع الرئيس السوفياتي المسألة الكمبودية والوضع في شبه الجزيرة الكورية ومطالبة اليابان بالجزر التي يسيطر عليها الاتحاد السوفياتي.

على صعيد آخر تلقت الشرطة اليابانية رسائل من شبكات المخدرات الكولومبية ددت فيها باغتيال كايفو وشخصيات يابانية اخرى ما لم تفرج اليابان عن عدد من الكولومبيين المسجونين بتهمة تهريب المخدرات.

وردا على سؤال قال ناطق باسم الوكالة الوطنية للشرطة امس في طوكيو ان الشرطة تلقت ثلاث رسائل مكتوبة بالاسبانية وموقعة من شبكة المخدرات في مدينة ميديجين الكولومبية ارسلت من اليابان منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكشف ان بين الشخصيات المهددة بالقتل رئيس شرطة طوكيو تاشيو اوهوري وممثل اليابان الى مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالمخدرات كوكيشي شيمونابا.

وكانت الشرطة اليابانية قد اوقفت ثلاثين شخصا بينهم كولومبيون وبحار من البيرو متهمين بتهريب الكوكايين منذ بداية العام. وخلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام صودر ٦٨,٩ كلغ من الكوكايين مقابل ١٣,٧ كلغ في ١٩٨٩. كما تلقت السلطات اليابانية تحذيرا من خبراء امريكيين بأن مهربي المخدرات الذين ازعجتهم حملة الولايات المتحدة عليهم سيسعون الى ايجاد منافذ اخرى لهم وخصوصا في اليابان.

مطالبة كوبية أنجولية بوقف المساعدات عن «يونيتا»

هافانا - ر: طالبت كوبا وأنجولا الولايات المتحدة وجنوب افريقيا امس بوقف تأييدهما لمنظمة الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنجولا «يونيتا» اليمينية حتى يحل سلام دائم في جنوب غرب افريقيا. وأكد البلدان لمسؤولين من جنوب افريقيا والولايات المتحدة خلال الاجتماع الذي عقد في العاصمة الكوبية هافانا واستمر يوما واحدا ان انسحاب القوات الكوبية من انجولا سيستمر كما كان مقررا على الرغم من الهجمات المتزايدة التي يشنها رجال «يونيتا» على الاراضي الخاضعة لسلطات حكومة انجولا اليسارية.

نائب وزير الخارجية الانجولي فينانشيو دي مورا كرر القول ان استمرار تأييد الولايات المتحدة وجنوب افريقيا لـ «يونيتا» أخل بروح ونص اتفاقيات السلام الاقليمية التي وقعت عليها انجولا وكوبا وجنوب افريقيا في نيويورك عام ١٩٨٨.

وأبلغ دي مورا الصحافيين بعد اجتماع لجنة الدول الثلاث التي انشئت لمراقبة تنفيذ اتفاقيات عام ١٩٨٨ «لقد كنا نقول دائما ان الولايات المتحدة ستلعب دورا اكثر فاعلية اذا توقفت عن التدخل».

وفي المقابل، رحب ميرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية الذي حضر اجتماع هافانا كمراقب بتأكيد كوبا التزامها باستمرار عملية سحب قواتها من انجولا وهو احد مطالب الاتفاقيات الرئيسية. وقال «ان هذا كان افضل ما خرجنا به من هذا الاجتماع».

ولاحظ مراقبون ان التأكيد الكوبي قطع الطريق على اي تكهنات بأن السلطات الكوبية تفكر بالتخلي عن عملية سحب قواتها من انجولا بعد وقفها شهرا من ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي الى ٢٥ فبراير (شباط).

ومما يذكر ان هجمات رجال «يونيتا» كانت السبب المباشر لهذا الوقف وتهديد كوبا بشن عمليات ثأرية ردا على اي هجمات اخرى للمتمردين اليمينيين.

مواطن تيبتي يلتقط صورة تذكارية لاحد اصدقائه في ساحة تيان ان مين في بكين ، حيث عادت الحياة الى طبيعتها بعد يوم واحد من الذكرى السنوية الاولى لقمع الحركة المنادية بالديمقراطية.

الحكومة الصينية تحذر الصحافيين الاجانب

بكين - واشنطن - اف.ب: وجهت الحكومة الصينية امس تحذيرا شديدا الى الصحافيين الاجانب واتهمتهم بتغطية المظاهرات في الجامعات في بكين بشكل غير قانوني. وقال ليو روكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «عددا صغيرا من الصحافيين والمراسلين الاجانب المقيمين في بكين انتهكوا تعليمات الحكومة المحلية في بكين بذهابهم الى الجامعات دون اذن والكتابة من هناك بطريقة غير قانونية».

جاء هذا التحذير في الوقت الذي تأهب فيه الصحافيون لتقديم احتجاج على ضرب عناصر من قوات الامن الصينية صحافيين اجانب كانوا يقومون بتغطية الذكرى السنوية الاولى لقمع الحركة الطلابية المنادية بالديمقراطية يومي الاحد والاثنين الماضيين.

وقد رفضت وزارة الخارجية الصينية الاتهامات الموجهة الى قوات الامن باستخدام القسوة، مع العلم ان مصورة يابانية تعرضت يوم الاحد للضرب بعقب رشاش كلاشنيكوف في ظهرها، وركل رجال الشرطة مصورا امريكيا قبل ان يحطموا آلة التصوير التي كان يحملها.

من جهة ثانية اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس في ذكرى قمع الحركة المنادية بالديمقراطية عن «قلقه العميق» ازاء سجل الصين الخاص بحقوق الانسان، فيما وبخت الخارجية الامريكية سفير الصين بشأن ضرب الصحافيين في بكين.

بوش حث الصين على التخلي عن «سياسة القمع» وقال ان الولايات المتحدة ستعمل على تحسين العلاقات مع بكين فور اتباع الحكومة الصينية سياسات تغييرية.

اما مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فقد شجبت ضرب الصحافيين ومضايقتهم.

وذكرت انه تم استدعاء سفير الصين الى مقر وزارة الخارجية لابلاغه بالاحتجاجات الامريكية، وقالت ان احتجاجا مماثلا قدم الى وزارة الخارجية في بكين.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جمهورية روسيا بين الماضي والحاضر

موسكو: «الشرق الاوسط»
من جون لويد

روسيا، بكل المعايير، هي قلب الاتحاد السوفياتي ومحددة مساره.

منذ القرن الخامس عشر الذي توسعت فيه الامبراطورية بقيادة ايفان الاكبر، كانت روسيا هي «دينامو» الامبراطورية وكانت موسكو هي عاصمتها. ولفترة خمسة قرون ظلت روسيا تفرد اجنحتها وتضم تحتها شعوبا وامما مختلفة.

تتميز روسيا بالثراء... او هكذا يجب ان تكون. فهي تنتج ٩٠٪ من نفط الاتحاد السوفياتي، و٧٠٪ من غازه، ومعظم سياراته. ويقدر انها تقدم حوالي ٧٠ مليار روبل (٧٠ مليار جنيه استرليني بسعر التبادل الرسمي) في شكل مساعدات للجمهوريات السوفياتية الاخرى: النفط والغاز والسيارات والخشب والورق والنحاس والالمنيوم والنيكل.

ويقدر فاليري شيخانوف، احد نواب رئيس الوزراء في روسيا، ان عوائد الجمهورية من صادراتها يبلغ ما يعادل ٤١ مليار روبل معظمها بالعملة الصعبة، تحتفظ فقط بـ ١٢٪ منها. ولا تحتاج روسيا الا للقمح المنتج في الجمهورية السلافية المجاورة اوكرانيا، ثاني كبرى الجمهوريات (٥٠ مليون نسمة).

يبلغ التعداد السكاني لروسيا ١٤٨ مليون نسمة، اي اكثر من نصف مجموع عدد سكان الاتحاد السوفياتي (برغم ان ٢٠٪ من مواطنيها ليسوا من الروس العرقيين). وتمتد اراضيها على ١١ منطقة زمنية، اضف الى ذلك ان عدد سكان مدينة موسكو وحدها، البالغ ١٠ ملايين، يتجاوز عدد سكان جمهوريات البلطيق الثلاث مجتمعة.

وفي ما عدا ادوارد شيفارنادزه الجورجي، فإن كل اعضاء المكتب السياسي السوفياتي الحالي من الروس. كما يندر ان يحصل مواطن من غير السلافيين على منصب رئاسي حساس في الدولة.

الروس اذن هم الذين ظلوا يديرون شؤون النظام، مع الاستثناء الرئيسي المتمثل في جوزيف ستالين (الجورجي الاصل، الروسي في ممارساته اكثر من الامبراطور). لكنهم فعلوا ذلك باسم الاتحاد السوفياتي. صارت روسيا سوفياتية وامتدت في جميع ارجاء الامبراطورية. لكنها سمحت للامم الاخرى بالحفاظ على بقايا تراثها. والواقع ان قوة الامبراطورية هي التي ساهمت بشكل رئيسي في ان تتحول لغات غير مكتوبة الى لغات مكتوبة.

في المقابل، انحسر التراث الروسي نفسه لصالح الواقع السوفياتي، واصبحت اللغة الروسية هي لغة البنية البيروقراطية، هذا مع العلم انه ليس لروسيا حزب شيوعي خاص بها او اكاديمية للعلوم. ووزاراتها ومؤسساتها - اكثر من بقية الجمهوريات الاربع عشرة الاخرى - قلاع من الرمل.

هذا الوضع، الذي يهيىء لروسيا ان تكون معالجة ثروة الاتحاد السوفياتي وفي الوقت نفسه «حصالة» الامبراطورية، هو الذي تهاجمه القومية الروسية الآن. ولعل انتخاب بوريس يلتسين رئيسا للاتحاد الروسي يوضح ان هذه القومية تبرز حاملة عدة «عناوين فرعية»: «الراديكالية التقدمية» في حالة يلتسين نفسه، و«الجورباتشوفية الاصولية» في حالة منافسه الانتخابي الخاسر الكسندر فلاسوف رئيس الوزراء في روسيا، و«القومية الستالينية» في حالة ايفان بولوزكوف منافس يلتسين السابق الذي كان قد حرمه من الفوز الساحق في الجولة الاولى.

كل هؤلاء يتقاسمون وجهة النظر القائلة ان حقوق روسيا هضمت لاطول مما يجب.

وكلهم يطرح نوعا من الحكم الذاتي يقف عند اعقاب الاستقلال، وان كان حديث يلتسين عن سياسة نقدية وعلاقات خارجية مستقلة يكاد يدخل في باب الانفصال.

في العام المقبل، تنتقل روسيا الى نظام التمويل الذاتي الذي تبنته كل الجمهوريات الاخرى تقريبا. وهذا يعني درجة معقولة من الادارة الاقتصادية الذاتية، لكن برنامج يلتسين يتجاوز ذلك كثيرا. وباعتباره رئيسا لروسيا، وعندما يحين الوقت الملائم، فقد يكون في موقع اقوى من خصمه الرئيسي، ميخائيل جورباتشوف.

جورباتشوف

يلتسين.

مؤتمر الامن والتعاون وحقوق الانسان في كوبنهاجن يرسم اطار «البيت الاوروبي»

بون: «الشرق الاوسط»

تتطلع اوروبا في الوقت الحاضر الى انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيناقش موضوع حقوق الانسان، وذلك بعدما تحول هذا المؤتمر، الذي عقد آخر مرة في العاصمة الالمانية بون قبل اسابيع وحقق نجاحا نسبيا، الى امل كبير بالنسبة لجميع القارة لحل مجموعة كبيرة من قضاياها ومشاكلها المعلقة. سيناقش هذا المؤتمر الذي بدأ اعماله في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن امس سلسلة من القضايا السياسية ذات المعايير الانسانية. ومن المتوقع ان يتطرق الى التحولات السياسية المفاجئة في جمهوريات البلطيق ومساعيها الرامية الى الحصول على استقلالها. بالطبع الاتحاد السوفياتي سيعارض بحث هذا الموضوع الشائك في المؤتمر وبالنتيجة ستثور مناقشات حادة حول مفهوم حقوق الانسان، خاصة بعد ان نالت معظم دول اوروبا الشرقية جزءاً كبيراً من سيادتها الذاتية، واصبح ممثلوها الذين يجلسون على طاولة المؤتمر هم نفس الاشخاص والساسة الذين كانوا موضوع حملات حقوق الانسان قبل سنوات قليلة، واقطاب المعارضة في بلدانهم.

الوحدة الالمانية تتعلق باذيال اوروبا:

من جهة اخرى، اظهر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي السابق، الذي اختتم اعماله في العاصمة الالمانية بون، مدى تعلق المانيا الغربية في اطاره السياسي، على امل ان يكون هذا المؤتمر في المستقبل قاعدة رئيسية للتفاهم بين الشرق والغرب واعادة بناء البيت الاوروبي، وتسوية قضية الوحدة الالمانية المنشودة في الاطار الاوروبي الشامل. لذلك فان حكومة بون تعلق املا كبيرا على نجاح مؤتمر كوبنهاجن الذي سيرسم الطريق لمؤتمر قمة دول هذا المؤتمر - وهي ٣٥ دولة اوروبية الى جانب الولايات المتحدة وكندا - وقد تقرر عقده في العاصمة النمساوية فيينا في الخريف المقبل.

ولكن يبدو ان الغيوم الكثيفة اخذت تتجمع بسبب الخلاف في وجهات نظر الشرق والغرب بشأن نزع السلاح في اوروبا. وانتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي، مما انعكس بوضوح على المفاوضات الحالية الجارية في فيينا حول خفض الاسلحة والقوات التقليدية لدى المعسكرين العالميين.

كذلك يواجه مؤتمر كوبنهاجن حتى الساعات الاخيرة التي تسبق انعقاده، موقفا محرجا بسبب رغبة جمهوريات البلطيق ارسال مندوبين عنها ورفض الاتحاد السوفياتي هذا التصرف بصورة قاطعة.

المانيا الغربية من جهتها تواجه حرجا في اتخاذ موقف واضح من موضوع مشاركة البلطيقيين او انها لا تستطيع رفض مثل هذه المشاركة او الاعتراض عليها بسبب حساسية موقفها من الاتحاد السوفياتي وموقفه منها ومن المانيا الموحدة.. المقبلة.

ولذا اقترحت حكومة بون اجراء حوار بين موسكو وجمهوريات البلطيق في اطار مؤتمر كوبنهاجن نفسه بشكل يحفظ حقوق الجانبين ولا ينعكس على مساعي الوفاق الدولي في القارة الاوروبية.

افكار المانية في المؤتمر:

بجانب ما تقدم شهدت العاصمة الالمانية بون خلال الايام الاخيرة سلسلة من الاجتماعات واللقاءات والاتصالات بين كبار المسؤولين في الحكومة الالمانية ووزارة الخارجية الاتحادية مع ممثلي دول غرب اوروبا وحلف شمال الاطلسي تركزت على الافكار التالية:

- ان موضوع حقوق الانسان وحق تقرير المصير، ينطبق بصورة خاصة على موضوع توحيد الدولتين الالمانيتين، وينبغي الا يؤثر على علاقات الدول الاوروبية بعضها مع بعض، او ان يكون على حساب اي دولة مجاورة.

- ان اي تغيير للاوضاع الداخلية في دولة ما، وما يتبع ذلك من امكانية لاجراء اي تعديل على حدودها مع الدول الاخرى المجاورة، ينبغي ان ينطلق من مبدأ الحوار ويجري على مائدة المفاوضات الثنائية او الاوروبية.

- ان مشاكل الاقليات الموجودة في بعض الدول الاوروبية وحماية حقوقها، وحق هذه الاقليات في تقرير مصيرها، يجب حلها في الاطار الاوروبي الشامل، بعد التفاهم بين فئات الشعب (اي الاغلبية والاقلية معا). وهذا ينطبق بصورة خاصة على جمهوريات البلطيق والتعايش السلمي بين مواطنيها والاقلية الروسية التي تعيش في كل منها حاليا.

- تدعم المانيا الغربية، وبالتفاهم مع بريطانيا وايطاليا والدنمارك، الاقتراح الجري الداعي الى تطبيق الوساطة والتحكيم بشأن حقوق الاقليات وتمتعهم بالاستقلال شبه الذاتي في الميادين الانسانية والثقافية وحقوقهم الخاصة كاقليات، ولذلك تدعو بون الى تشكيل لجنة خاصة لرعاية شؤون الاقليات في الدول الاوروبية. وستعتبر هذه اللجنة هيئة دائمة في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في المستقبل، تشرف على حل المشاكل المتعلقة بالاقليات العرقية واللغوية التي تعيش في القارة.

الموضوع المهم الآخر الذي سيناقشه مؤتمر كوبنهاجن، هو انشاء منطقة قانونية موحدة في اوروبا، تعمل على توحيد القوانين والتشريعات في مختلف الدول الاوروبية، وتسعى الى بناء جسور قانونية ديمقراطية مع دول اوروبا الشرقية، في اطار تطوير ميثاق هلسنكي للتعاون الاوروبي في ميادين واسعة اخرى، وسن تشريعات وضعية محددة يعمل بها في المستقبل.

ولا شك ان التحضيرات التي احاطت بانعقاد مؤتمر كوبنهاجن هذا والاهتمام البالغ الذي بذلته الحكومة الدنماركية لانجاحه خلال الاسابيع الثلاثة من شهر يونيو (حزيران) تبين بوضوح مدى الاهتمام الاوروبي بتطوير ميثاق هلسنكي للامن والتعاون واعطائه حجما اكبر وصلاحيات اوسع. وستستقبل ملكة الدنمارك وزراء خارجية ومندوبي الدول المشاركة في المؤتمر، وتعد الاقليات العرقية والدينية واللغوية في مختلف انحاء العالم ندوات ومؤتمرات جانبية، بهدف لفت نظر العالم نحو احوال الاقليات ومشاكلها في العالم.





هيلموت كول



دوميزيير

عالم بلا حدود

الفارس المتسول

لعل السيد احمد خان الهندي الذي عاش في القرن الماضي الشخص الوحيد - على الاقل حسب معرفتي - الذي تسول علنا لجمع المال اللازم لبناء معهد علمي لمسلمي الهند الذين سحقهم الاستعمار البريطاني بعد زوال امبراطورية المغول في نيودلهي.

فقد كان قد عقد العزم على بناء وتشغيل معهد عال للدراسات الاسلامية والعلمية الحديثة وباللغتين الاردية والانجليزية لتخريج دفعات من المثقفين المسلمين الذين عانوا كثيرا من التعنت والاهمال البريطاني من جهة ومن عزوف قادتهم وائمتهم عن دراسة لغة المستعمر الجديد خشية الوقوع في حبائل المبشرين الذين رافقوا الاستعمار.

ولما وجد السيد احمد وهو من مواليد دلهي عاصمة الامبراطورية الاسلامية لسبعمائة عام انه لن يقدر على بناء الكلية بموارده الخاصة او بمنحة حكومية او هبة سلطانية كما اعتاد الناس في ذلك العهد قرر ان يتسول هو وخلص رفاقه. وارتدى ملابس المتسولين وحمل ماعونه وراح يتسول لكل من صادفه ان يعطي ما قدر عليه نحو تنفيذ حلم حياته في بناء كلية جامعية لمسلمي شبه القارة الهندية.

في الوقت نفسه بذل جهدا لاقناع ائمة المسلمين في ذلك الزمن ان اللغة الانجليزية هي مفتاح التحصيل العلمي الحديث ولن يستطيع المسلمون الاطلاع على علوم العصر بدونها.

وانفق بعض ماله اليسير في مهمة ثالثة اذ اصدر مجلة تربوية باسم «تهذيب الاخلاق» حث الناس فيها على وجوب تعليم ابنائهم والاقلاع عن مقاطعة المدارس الحكومية بل ووجوب تحدي الادارة البريطانية التي كانت تكن للمسلمين حقدا دفينا بسبب اشعالهم وقيادتهم لثورة ١٨٥٧ ضد الاحتلال الاجنبي.

وتدريجيا التف الناس حوله وامده بعض المسلمين وحتى اصدقاؤه الهندوك بالعون اللازم لبناء نواة الكلية المحمدية الانجليزية الشرقية في مدينة اليجر، وتعني موضع او مسكن او مدينة علي، في الثامن من يناير ١٨٧٧ بحضور نائب الملك البريطاني لورد ليتن الذي اوصى مليكه بمنح السيد احمد لقب «السير» او «الفارس».

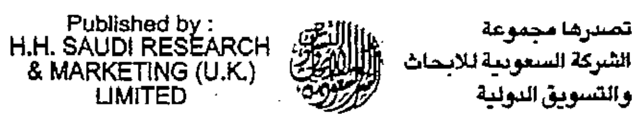
ومنذ ذلك الحين وكل الهند تعرف رائد تعليم المسلمين فيها باسم السير - الفارس - السيد احمد خان.

وبمرور الزمن تغير اسم الكلية الجامعية الى جامعة اليجر الاسلامية، واستقطبت افواجا من الشباب الهندي المسلم الذين اسهموا بعد ذلك في نشر راية التعليم بين ملايين المسلمين من جهة وفي الالتفاف تحت راية الرابطة الاسلامية التي تزعمها في النهاية محمد علي جناح وقاد بها الجماهير نحو تكوين دولة باكستان في اغسطس ١٩٤٧.

وبالرغم من امكانيات الجامعة المتواضعة واعتمادها على التبرعات الضئيلة استطاعت ان تخلق جيلا جديدا من المثقفين المسلمين باللغتين - الاردية لغة القوم والتراث والانجليزية لغة العلوم والرياضيات الحديثة. ومن بواباتها تخرج آلاف الشباب من الهند - وحتى خارجها - وتوجهوا منها الى بريطانيا لنيل الشهادات العليا.

وعادوا الى الهند يحملون علومهم الى المدن الصغيرة والقرى حيث انتظرهم ملايين الاطفال المسلمين يتتلمذون على ايديهم ويخلدون اسم الفارس الذي تسول في ازقة دلهي المظلمة ليضيء لهم سبل مستقبل ابنائهم وكل اجيالهم القادمة.

فاروق لقمان



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب للدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

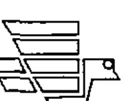
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٣٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٣٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت فاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

كيف انتهى الحلم الكاذب الخرافي ؟



الآلاف من الالمان الشرقيين يتظاهرون من اجل الحرية

توصف الشيوعية بلسان مبتكريها بانها نظرية تهدف للوصول الى مرحلة من تطور البشرية يعمل فيها الانسان لجهة واحدة مشتركة بكامل مهارته وقدرته دون النظر الى اي مكافأة او منافسة او حساب في جو خال من الاحقاد وفي غياب الدولة والشرطة، ثم عند تقاضي الاجر كل يأخذ من مستودع عام مشترك طبقا لحاجته ولعدد افراد اسرته بصرف النظر الى المجهود الذي بذله.. فمثلا العامل الذي له ستة اطفال يحظى بسيارة طولها سبعة امتار بينما الوزير الذي يعيش بمفرده لا يحصل الا على دراجة وهو غاية في الرضا.

هذا ما وعد به كارل ماركس وما وعد به انجلز ثم لينين وجميع قادة وفلاسفة النظرية الشيوعية.

وقالوا انه لبلوغ تلك الغاية يجب اولا وقبل كل شيء تغيير الطبيعة البشرية التي تتمسك بالبرجوازية اي الحقوق الفردية والعمل بقدر المكافأة او بدافع المنافسة والغيرة والحقد والمحاسبة وحب الملكية وبالتالي التمسك بالحياة الزوجية وحقوق الآباء على الابناء والتعبير عن الآراء الخاصة والاعتراف بالله وكتابه والتبصر في آياته: وادعوا ايضا انه لا يوجد شيء اسمه الطبيعة البشرية وان الانسان وتفكيره وعقيدته وتصرفاته من صنع البيئة التي نشأ فيها وتجاوره والعادات والتقاليد والتربية التي يتلقاها:

اي انه يجب تغيير واعادة تربية الانسان بل البشرية بأجمعها من جديد. وحيث ان هذه مسألة صعبة للغاية فقد رأوا ان تتم هذه العملية على ثلاث مراحل - اولى ووسطى وعليا - يمكن اختصارها في مرحلتين ، الاولى منهما اسمها الاشتراكية وهي التي يلجأون فيها الى القوة والبطش والظلم والقمع والقسوة لانتزاع شتى الممتلكات والاموال ووسائل الانتاج من العائلات والافراد واعطائها واسنادها الى الجهة الواحدة المشتركة المذكورة اعلاه وهي الدولة بصفة «مؤقتة» وذلك بعد تحريض الطبقات على بعضها بوسائل مختلفة لاندلاع الصراع الدموي واخيرا تمكين جلاد عملاق مجرم جبار من القيام بهذه المهمة الشاقة نيابة عن «البروليتاريا» اي الطبقة الكادحة المكونة من كل من لا يملك وسائل الانتاج والمتاجرة وليس امامه لكي يعيش الا ان يؤجر قوة عمله.. وهذا النائب العملاق الديكتاتور الطاغية الذي لا يرحم اسمه ايضا «الدولة» وسيزول بمجرد انتهاء مهمته اي فور تأديب وتربية الجنس البشري.

وقد وضع برنامج تدريجي - وهو مذكور في ميثاق الحزب الشيوعي - اولا لتكفير الناس والعائلات قبل انتزاع الممتلكات منهم والقضاء عليهم، ذلك البرنامج يبدأ بعملية اصلاح زراعي ثم كبت مختلف الحريات ورفع اسعار الجمارك ومحاربة التجار واصحاب المصانع والمتاجر ووضع نظام ضريبي صارم بشكل غير معقول لارهاق الناس وردعهم عن التجارة والنشاط الحر واستنزافهم.

اما المرحلة العليا في الحلم الكاذب الخرافي الذي ادعى ماركس واتباعه انهم يصبون اليه والذي ذكرته في بداية الكلام عن نظريتهم اي الوعد بأن الارهاب والظلم والكفر والقمع ستؤدي الى الشيوعية التي الكل في ظلها طبقا لقدرته وينال طبقا لحاجته بدون اي رقابة وفي غياب الدولة التي ستكون مهمتها قد انتهت. بيد ان تلك المهمة كما نرى لم ولن تنتهي ابدا.

والمدهش والمضحك في هذا الصدد ان الذي يدل على ان الوعد كان مجرد مصيدة هو لينين في اهم كتاب له عن الشيوعية نشرته الحكومة السوفياتية بعنوان «لينين - مقالات وخطب» يقول ردا على الذين كشفوا اللعبة ويسخرون من الوعد الشيوعي ان هؤلاء النقاد الجهلاء لا يعلمون حقيقة الامر ولا يفقهون شيئا لأنه «لم يحدث في يوم من الايام ان جاء في مخيلة اي اشتراكي ان يعد ان المرحلة العليا لتطور الشيوعية ستصل» اذن لماذا كل هذا الطغيان وكل هذا الظلم وهذه السرقات التي يعاني منها الناس المساكين الناس المقهورون المقهورون المحرومون من ابسط الحريات والحقوق البشرية تحت ظل النظم الشيوعية وراء الستار الحديدي ذلك الحاجز الذي يحول دونهم ودون الله والنور؟

لماذا التمسك بهذه التجربة السخيفة التي اثبتت فشلها اينما طبقت حتى في الاتحاد السوفياتي نفسه بناء على شهادة من سافروا اليه او درسوا فيه وعادوا منه ؟

لماذا التمسك بهذه النظرية الخاطئة الكاذبة التي تسببت في انشقاق العالم الى معسكرين قد يؤدي هذا الانشقاق في يوم من الايام الى حرب فناء؟ لماذا ؟

الرد سهل وهو يتجلى لنا يوما بعد يوم. وبالفعل يبدو ان القادة الشيوعيين قد ادركوا ان النظرية الماركسية - اللينينية كلها هراء في هراء الا انهم كانوا يتمسكون بها لأسباب معينة منها:

اولا: البقاء في الحكم في بلادهم وتسلق درجات الحزب الشيوعي.

ثانيا: محاولة استغفال بعض قادة الدول الضعيفة من اجل اقامة قواعد عسكرية استراتيجية ونهب الثروات الطبيعية لتلك البلاد وبسط نفوذهم فيها وهذا ما كنا نراه يحدث في افريقيا وبعض الدول الاخرى.

ثالثا: استقطاب بعض العناصر الامية او الشباب الذين ينقصهم الوعي والعلم الكامل في البلاد الغربية وخاصة في دول اوروبا وامريكا والمتمردين على الاوضاع القائمة فيها بهدف خلخلة لاقتصاد تلك الدول وزرع عدم الاستقرار فيها وذلك لصالح الجانب الآخر فقد اصبحت العملية اقتصادية واستراتيجية بحتة.

ان ما يسعى اليه الناس في الواقع هو المشاركة في الشورى والانسانية والسراء والخير وحقوق الانسان التي تضمنتها الدين والمذهب الاسلامي والتي يطبقها من يسيرون عليه. ذلك الدين العملاق الضخم الذي تحطمت عليه وستتفتت كلما اصطدمت به جميع محاولات الشيوعية او اصحاب المذاهب الاخرى سواء في الشرق الاوسط او في افريقيا او في آي مكان في العالم.

يحيى احمد قاسم جودة

ظهور صرعة جديدة لبيع الشعر على ارصفة الشوارع في امريكا

اسمحوا لي ان اشارك معكم في صحيفة «البريد» حيث انه يشرفني ويسعدني أن اكون احد اصدقائكم من خلال هذه الصفحة. واحب ان ابدأ صداقتي معكم بتعقيب بسيط حول موضوع كتبه الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته الممتعة والشيقة «مع قهوة الصباح».

حيث اشار في العدد رقم «٤١٧٩» والصادر في يوم الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٥/٨ م وفي موضوع تحت عنوان «الشعر على الرصيف» اشار فيه الى ظهور صرعة جديدة لبيع الشعر على ارصفة الشوارع في امريكا.

فذكر أن هناك صرعة جديدة للبيع على ارصفة الشوارع وهي بيع الشعر على الرصيف، وذكر الاسباب والتفسير لهذه الظاهرة. كما اشار في ختام موضوعه الى ان العرب اسبق من الامريكيين الى ظاهرة شعراء الرصيف، وانه هذ هو الشيء الوحيد الذي سبقناهم فيه.

انني اتفق مع باجبير في كل كلمة في الموضوع، ما عدا الكلمات الاخيرة فيه. لاننا نحن العرب سبقنا الغرب بشكل عام بأشياء كثيرة في الزمان القديم.

هل نسي باجبير ان العرب اول من اكتشفوا الطب وانهم اول من اكتشفوا علم التحنيط وهم اول من استخدموه.

وهل نسي امجاد اجدادنا الاولين - اي نعم ليس الرجل من قال كان ابي وكان جدي بل الرجل من قال ها انا ذا.

لكن هذا لا يعني ان نقول انهم سبقونا بل الحقيقة انهم اخذوا منا اغلب العلوم وطوروها.

وكل هذا نتيجة للغزوات التي كانوا يشنونها ضد الدولة العثمانية «الامبراطورية العثمانية» اثناء قيامها. تلك الغزوات التي انتهت باستعمار الدول العربية من قبل الدول الغربية، ونتيجة لذلك نقلوا منا ثقافتنا وعلومنا واشياء كثيرة ثم طوروها.

وجعلونا نحن الاغبياء وهم الانكياء بعد ان كان العكس. لهذا وددت أن اكتب هذا التعقيب كأول مساهمة في صفحة البريد بجريدتنا الدولية ولعلي وفقت في هذا.

ناصر عبده علي

باختصار

● امل الامام
لندن - انجلترا

ان التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية دليل قاطع على ان الانظمة الشيوعية فشلت في التكيف مع طموحات جماهيرها وفي استيعاب تطلعات شعوبها فلفظت انفاسها بهذه الصورة التي شهدناها في اواخر العام الماضي.

ونتفق معك في ان تدفق اليهود السوفييات الى اسرائيل امر خطير لا ينبغي السكوت عنه بل يجب على الجهود العربية ان تتضافر في مواجهته بشتى الوسائل.

●●●

● محمد عثمان عبد الرحيم
جدة - السعودية

اظنك تتفق معنا ان آراء واجتهادات الشيخ محمد الغزالي وغيره من علمائنا الاكابر محل اتفاق واختلاف ولكن يجب ان يخضع هذا الاتفاق والاختلاف للاسس الاسلامية الصحيحة وذلك بتدعيم حجج الاتفاق والاختلاف بالاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الصحيحة التي تبين اسباب هذا الاتفاق وتقلل اسباب الاختلاف.

تعقيبا على «حكم المرتد في الاسلام»

لا يحاكم المرء على خفايا قلبه.. بل يوكل امره الى الله

اشارة الى ما ورد في مقال الاخ عبد الجبار توامة بصفحة البريد، عدد الشرق الاوسط رقم ٤١٨٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٥/١١ حول حكم المرتد في الاسلام، فقد اورد الاخ صاحب المقال آيات من كتاب الله مستدلاً بها على اباحة الردة للمسلم، وذكر أن هذه الآيات تعارض نص الحديث «من بدل دينه فاقتلوه»، لذا فهو يرى من منطلق القاعدة الشرعية التي تنص على عدم الاخذ بحديث الآحاد اذا تعارض مع نص صريح من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وسوف اتعرض في هذا المقال للآيات التي اوردها صاحب المقال واوجز تفسيرها ليتبين القارئ ان استدلال الاخ عبد الجبار في غير محله وانه اقحم الآيات في غير معانيها، وفي غير ما نزلت فيه.

قال تعالى في سورة البقرة آية ٢٥٦ «**لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**».

والاكراه المقصود في هذه الآيات هو حمل غير المسلم على الدخول في الاسلام كرهاً، وسيتبين هذا المعنى من ايراد سبب نزول الآية. ولابد من تقريب المسألة الى ذهن القارئ قبل ايراد سبب النزول، فاقول: لو ان شخصين يشتركان في مصلحة وارادا ابرام عقد بينهما، وصاغ احدهما العقد في ما يحقق مصلحته دون مصلحة الآخر، ثم حمله على التوقيع عليه قسراً بقوة يملكها من جاه او منصب، اليس هذا هو الاكراه؟

فان صيغ العقد بما يحقق مصلحة الطرفين، وتم التوقيع عليه من كليهما بمحض اختيارهما، واراد احدهما ان يتنصل من التزامه، وكان في تنصله اضرار بمصلحة الآخر، وعارض المتضرر تنصل صاحبه واجبره بموجب نصوص العقد على الالتزام بكامل بنوده لحين بلوغ اجله، فهل في ذلك اكراه؟

هكذا امر الدخول في الاسلام والخروج منه، ولله المثل الاعلى. لقد ورد في اسباب نزول هذه الآية ان المرأة المقلاة «**التي لا يعيش لها ولد**» من الانصار كانت تنذر ان رزقت بولد ان تهوده، كان هذا قبل الاسلام، ظناً منهم ان اليهود على دين الحق، فلما جاء الاسلام اراد الانصار ان يكرهوا ابناءهم ممن نشأ على اليهودية على الاسلام فنزلت هذه الآية، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يخير الابناء بين الاسلام والبقاء على دينهم، فمنهم من اسلم ومنهم من بقي على يهوديته فاجلي فيمن اجلي من يهود بني النضير، ومن هذا السرد يتضح معنى الاكراه المقصود في هذه الآية، وانها خاصة بأهل الكتاب، يحاربون حتى يدفعوا الجزية ولا يكرهون على دخول الاسلام.

وقد اختلف العلماء في حكمها هل هو منسوخ او محكم، واظهر الاقوال ان حكم العموم في هذه الآية منسوخ بقوله تعالى «**يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة**».

وقوله تعالى «**يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين**»، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قوله «امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها احرزوا دماءهم واموالهم، متفق عليه».

مما تقدم يتضح ان الخلاف كان محصوراً في اكراه غير اهل الكتاب وغير المجوس او قبول الجزية منهم، وقد اجمع علماء المسلمين على اكراه غير من ذكر على الاسلام وعدم قبول الجزية منهم مستندين على الادلة والنصوص سالفة الذكر وغيرها مما لم اذكر هنا.

والغريب ان الخلاف بين صحابة الرسول والتابعين كان حول استتابة المرتد او قتله دون استتابة. والآية الاخرى التي استشهد بها صاحب المقال قوله تعالى في سورة يونس آية ٩٨

«**افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**» وكان اولى به ان يأتي بالآية كاملة «**ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**».

وليس في الآية ما يدل على الاكراه على دخول الاسلام او البقاء عليه بالمعنى الذي ذهب اليه صاحب المقال، اصلحه الله وايانا، فالاكراه المقصود في هذه الآية يعني الحرص الشديد والرغبة الملحة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هداية كل الناس الى الصراط المستقيم مع ما يجده من حسرة في نفسه من اعراض قومه عن اتباع سبيل الهدى.

فبين الله سبحانه وتعالى لرسوله ان حكمته البالغة وسنة الثواب والعقاب في ظل حرية الاختيار اقتضت ان يكون الناس بين مؤمن وكافر، وفي ذلك تعزية لرسول الله، مع ملاحظة أن هذه الآية نزلت بمكة والمؤمنون في حالة ضعف ولا قدرة لهم على اكراه احد على الاسلام، سواء بالدخول فيه، او البقاء عليه، وهذا يدل على أن استدلال صاحب المقال في غير محله.

ولنا في قول وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعد والتابعين وعلماء المسلمين غنى ومنهاج لا عوج فيه يغنينا عن اقوال الآخرين.

روى ابوداود ورواته ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعمى كانت له ام ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فنهاها فلم تنتهي، فلما كان ذات ليلة اخذ المعول فجعله في بطنها واتكأ عليه فقتلها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الا اشهدوا فان دمها هدر.

وسب الرسول يعني عدم الايمان بما جاء به، وعدم التصديق بكونه مرسلاً من الله، وهذه هي الردة.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه في رجل اسلم ثم تهود، لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله «هذا كلام معاذ»، فامر به فقتل «متفق عليه»، ومعاذ رضي الله عنه يشير بذلك الى الحديث «من بدل دينه فاقتلوه».

وقد اخرج الدارقطني من حديث حسن «ان ابابكر رضي الله عنه قتل امرأة مرتدة في خلافته والصحابة متوافرون ولم ينكر عليه احد».

وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن واسناده حسن «ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد فاضرب عنقه»، وادعه هنا تعني الاستتابة.

وقد ذهب صاحب المقال ان حكم المرتد مبني على الاجماع ولا يؤخذ بالاجماع في الحدود، والامر ليس كذلك، فاجماع علماء المسلمين ليس اجماع رأي واجتهاد، بل اجماع على الاخذ بما توافر لديهم من نصوص، وبما علموه من سيرة الصحابة، في وجود ما يؤيد هذا الحكم من كتاب الله في آيات الجهاد ومحاربة الكفار، فرداً كان او جماعة، وعدم وجود ما يعارضه من كتاب او سنة، ولو كفلت حرية الكفر بالردة عن الاسلام للفرد لكان اولى بها الجماعة بما فيهم من نساء وشيوخ وعجزة، فحين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد العرب عن الاسلام، وكان منهم من امتنع عن تأدية الزكاة مع اقامته شرائع الاسلام، فحاربهم صحابة رسول الله ابتداءً مجمعين على ردتهم ووجوب حرب المرتد فرداً كان او جماعة حتى يعود الى حظيرة الاسلام او يقتل ولا تخيير هنا بين الجزية والاسلام.

هذا ما ذهب اليه صحابة رسول الله في امر الردة، ورأينا اهون من ان نخطىء صحابة رسول الله في ما ذهبوا اليه.

وقد استشهد صاحب المقال بالمنافقين وان الرسول لم يأمر بقتلهم، ولعله قد فاته ان المنافقين اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر، ولا يحاكم المرء على خفايا قلبه، بل يوكل امره الى الله، قال تعالى فيهم في سورة البقرة

«**ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين أمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون**».

اسأل الله ان اكون قد اوجزت، فما اصعب الايجاز في مثل هذه القضية والله من وراء القصد.

هادي علي ابوعامرية

تعقيبا على «دير ياسين جديدة تشعل الاراضي المحتلة في الاحد الدامي»

الصهاينة لن يحيدوا عن سياساتهم الارهابية

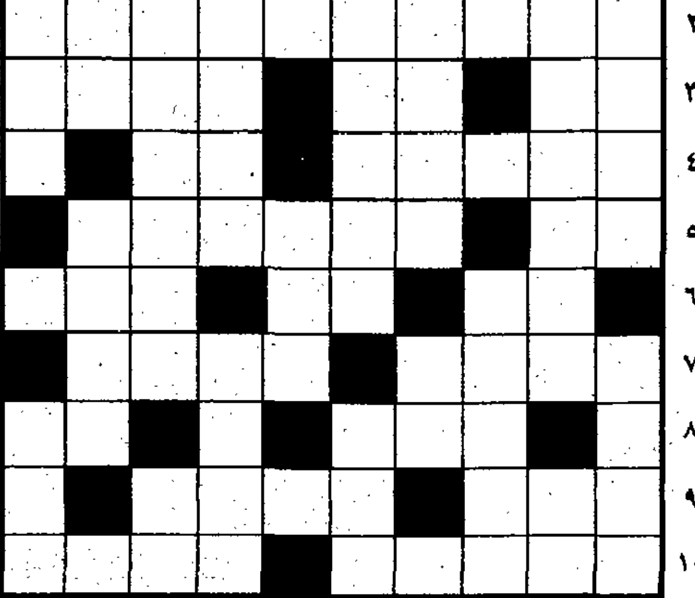
اثناء تصفحي للعدد ٤١٩٣ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢١م قرأت العنوان الكبير على الصفحة الاولى: «دير ياسين جديدة تشعل الاراضي المحتلة في الاحد الدامي»، فلخنقتني الرعشة وقلبي مملوء غصة وكمداً على الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا عزلا برصاص العدو... فكان هذا المقال الذي حاولت ان اركز فيه على بعض الجوانب دون الاطالة واعادة قراءة التاريخ بتفصيل، بل وقفت على بعض المحطات المهمة في ذاكرة الفلسطينيين والعرب عامة.

المذبحة الجديدة التي قام بها العدو الصهيوني يوم الاحد ٩٠/٥/٢٠ في الاراضي المغتصبة في فلسطين، تؤكد ان الصهاينة عازمون على تصفية الشعب الفلسطيني المكافح، ومحاولة منهم لاخماد ثورة الحجارة المباركة التي كان من نتائجها الكثير. هذا الكثير ترجمه الشعب العربي الفلسطيني بدمه، بصموده وكفاحه المرير، رغم ضروب العذاب والتعذيب والتنكيل الذي يتعرض له. الصهاينة يحرقون المسجد الاقصى.. ويدعون ان مخبولا كان وراء الحادث، ونصدق، ويجتمع العرب للاستنكار دون البحث عن حل جذري للقضية، ايكفينا الاستنكار والمقدسات مهددة، تنتهكها الطغمة الصهيونية؟! اتكفينا البلاغات تلو البلاغات؟ انه كلام في كلام لن يرهب عدو امتنا العربية التي باتت تجمع شملها مع الاعوام الاخيرة!! الصهاينة ينفذون المذابح، صبرا وشاتيلا، ذاكرة التاريخ التي لا تنسى ولن تنسى ولن تزول من ذاكرة الشعب الفلسطيني المجاهد، الذي عانى الويلات منذ وعد بلفور ١٩١٧م والنكبة عام ١٩٤٨م والمذابح العديدة وهتك الاعراض وما شابه ذلك من الاعتداء على كرامة الانسان في الاراضي المحتلة. الاحد الدامي الاخير اعاد الى الذهن مسلسل الارهاب المسلط على الشعب الفلسطيني، واعاد العبر الى الامة العربية، التي لم يستفد من المئات منها، انها مدعوة اكثر من اي وقت مضى الى التوحد ورص الصفوف والدفاع عن الحق المغتصب وارجاع فلسطين السليبة الى اصحابها الحقيقيين. المذبحة ايضا، اكدت ان الصهاينة لن يحيدوا عن سياستهم، وعن مخططاتهم التي يستهدفون من خلالها الامة العربية كلها، ليحققوا مقولتهم «ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل!!»

ولنعد الى الاذهان الموقف العراقي المسؤول الذي ابان لاسرائيل ان هناك من بين العرب من يستطيع تدمير نصفها والقضاء عليها البتة دون رهبة او خشية!! فكانت الحملة الشنعاء التي قادتها الدول الغربية على العراق. وتحرشت به، وحاولت النيل منه، وجعلت وسائل اعلامها مجندة التجنيد الكامل للعراق بصفته بدلا عربيا خرج عن القاعدة، قاعدة الاستسلام والخوف، ومع ذلك، لم ينل من العراق اي شيء، والعراق بقوته وايمانه لن ترهبه اسرائيل.. خصوصا وانه خرج مرفوع الرأس من حرب ضروس، رغم وقعها القاسي على اقتصاده وامكاناته، وكان الانتصار حليفه، واصرار الشعب العراقي وايمانه بقضيته كانا كافيين ليخرج منتصراً انتصارا ساحقا بينا، والله سبحانه وتعالى يقول: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».ان فلسطين، قضية العرب والمسلمين، لن يستعيدوها الا اذا اتحدوا واعتصموا بحبل الله المتين، ونبذوا كل الخلافات الهامشية، ووضعوا نصب اعينهم جميعا قوله وهو أعز القائلين «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». لأن الفرقة لن تفيد سوى اعداء امتنا العربية ليتفرجوا علينا ينبش بعضنا البعض الآخر ويتهم بعضنا البعض الآخر، واسرائيل ماضية في تخطيطاتها والسياسة المرسومة لها، وما تلك الازمات الحكومية التي تعرفها اسرائيل، ما هي الا ذر للرماد في عيوننا، وحبوب تهدئة لبعض المصابين منا بصداع اسرائيل. فرغم ازمات حكوماتها، فان مخططاتها تبقى هي هي سواء جاء شامير، او غيره، فاسرائيل لن تحيد عن خطها الذي رسمه لها منظروها الاوائل منذ مؤتمر بازل الى يومنا هذا. واذا اردنا بالفعل كعرب ان نستعيد ارضنا السليبة، فلن نتمكن من ذلك الا اذا جندنا كل طاقاتنا من المحيط الى الخليج، اما اذا بقينا على هذا النهج فستبقى المذابح مستمرة تطول الشباب والنساء والرجال والكهول في الاراضي المحتلة وتدنس اسرائيل اراضينا المقدسة. وما اعلان القدس مؤخرا عاصمة لاسرائيل - دون احترام لما تمثله القدس من مكانة لدى المسلمين واليهود والمسيحيين - ما هو الا تاكيد على الارهاب والقتل والقمع الذي تنفذه اسرائيل داخل الاراضي المحتلة. اننا مدعوون ليس الى عقد مؤتمرات فقط بل لايجاد خطة فعالة من اجل انهاء هذا للشكل الذي هو ليس مشكل الفلسطينيين، بل مشكل العرب الاقحاح الذين يذودون عن حوضهم بسلاحهم رفعا لكل لبس ودفاعا عن كرامة الانسان العربي، حتى يفرض احترامه على العالم الغربي بدون منازع. ان الشعب العربي في كل مكان يقطر دما على فلسطين... وعلى ما آلت اليه حالتها: واطفال الحجارة الصامدون رغم القتل والنهب والسلب والتنكيل، وغير بعيد عن تلك لبنان الممزق الذي لم يعد لبنان زمان، حيث السلام والهدوء والطمأنينة، انها حوادث يؤسف لها وتدمي القلب تلك الاخبار والمشاهد التي تطالعنا بها وسائل الاعلام بين الفينة والاخرى، اليست هذه الأمور كلها عبرة لمن يعتبر؟! ألم نستفد بعد من هذه الدروس؟لست ادري جوابا لهذه التساؤلات، ولكن الذي اعلمه هو ان القوة - قوة العرب والمسلمين - تكمن في التشبث بوشائج الدين الحنيف وتطبيقه والرجوع الى ينابيعه الاولى حتى يستقيم عودنا، ونستطيع ان نؤكد قول الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

العادل ادريس

الكلمات المتقاطعة

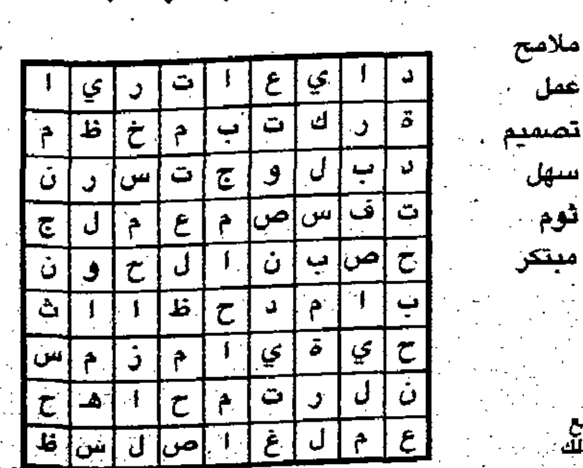


● الكلمات الأفقية:
١ - ناد كروي سعودي - مد
٢ - أوبرا عالمية من تلحين فيردي
٣ - وشي - حقد - لقب وزير خارجية امريكا (معكوسة)
٤ - منطقة يوجوسلافية - نصف بالغ
٥ - نصف رتب - ميناء ليبي
٦ - في الطاولة - شد - نخل
٧ - لهداية السفن - من مشتقات النفط
٨ - ولاية مغربية - دك
٩ - من الامراض - من المشروبات
١٠ - من اكبر مطارات اوروبا (معكوسة) - حارة ضيقة

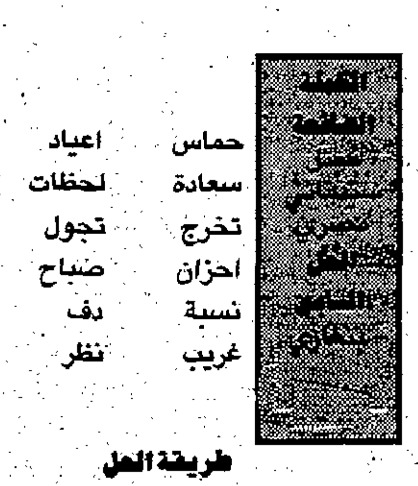
● الكلمات الرأسية:
١ - ناد كروي سعودي - لقب مطرب عربي
٢ - لقب صاحب «جرازيلا» - لقب مخترع الهاتف
٣ - مقبل - محرر ايطاليا
٤ - إغراء - نصف «راضي»
٥ - منظمة شبابية اسبانية ملغاة - مدينة مصرية
٦ - للضجر - أغمد
٧ - من الأواني (معكوسة) - قبائل افريقية (معكوسة)
٨ - عاصمة زامبيا (معكوسة) - من الحشرات
٩ - من الأناجيل - من المدنيات (معكوسة)
١٠ - موقع سياحي مصري - لقب شاعر غنائي عربي

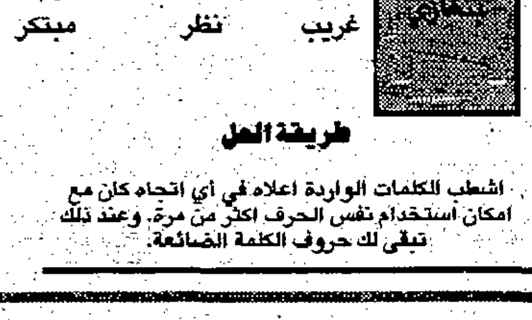
الحل السابق :

الكلمة الضائعة



حماس	اعياد	ملامح	سعادة	لحظات	عمل
تخرج	تجول	تصميم	احزان	صباح	سهل
نسبة	دف	ثوم	غريب	نظر	مبتكر





طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

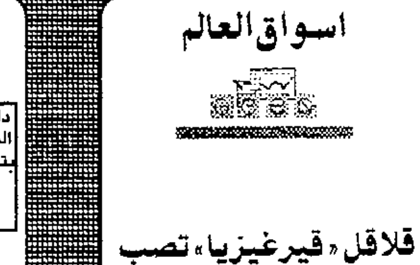
- محمد الزامل: نفاوض شركات يابانية وامريكية لشراء حصص في المشاريع الصناعية السعودية
- تايوان تسعى للحصول على الاسمنت الاماراتي

اسواق العقارات

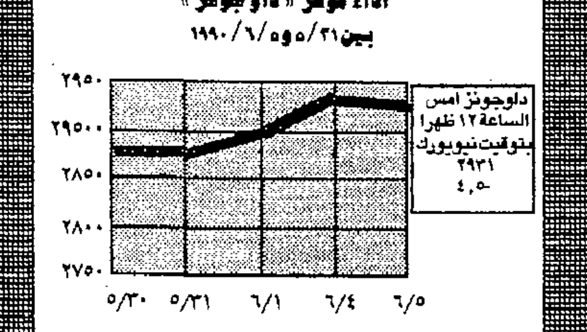


عائد الاستثمار العقاري في المغرب

اسواق العالم



قلاقل «قيرغيزيا» تصب في خانة الدولار



وزير التجارة الخارجية الفرنسي غادر مسقط باتفاقات

فرنسا ستقيم مشاريع سياحية على ساحل سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

بدأت فرنسا خطة تهدف لتطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية بسلطنة عمان. وذلك بعد التطور الذي شهدته العلاقات السياسية بين البلدين على اثر زيارة السلطان قابوس لفرنسا قبل عام والاعلان عن زيارة مرتقبة للرئيس فرانسوا ميتران للسلطنة في اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وبعد يومين من محادثات تجارية واقتصادية مكثفة يغادر السلطنة اليوم وفد اقتصادي فرنسي برئاسة جين ماري روش وزير التجارة الخارجية الفرنسي.

وقد اعلن سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة ورئيس الجانب العماني في المحادثات ان من بين المقترحات التي تقدم بها الجانب الفرنسي اقامة منتجعات سياحية على الساحل العماني «وقد رحبنا بهذه المشروعات وستقوم لجنة باعداد الدراسات المفصلة للمشروعات السياحية التي تعتزم فرنسا تنفيذها». وفي الوقت نفسه تم الاتفاق على عقد مزيد من اللقاءات والدراسات لتطوير «بعض الافكار» التي طرحت بهدف تنمية العلاقات التجارية بين السلطنة وفرنسا.

ويذكر ان فرنسا تحتل المركز الثامن منذ ثلاث سنوات في قائمة الدول المصدرة لسلطنة عمان. وتستورد عمان من فرنسا المنتجات الحيوانية والدواجن المجمدة والسيارات والعطور وانابيب النفط وادوات الحفر ومنتجات كيماوية وكهربائية. بينما تقوم السلطنة بتصدير الاسماك العمانية والحيوانات البحرية الى فرنسا والتي يزداد الطلب عليها سنويا بحيث ارتفعت قيمة المصدر منها من ١٩٦ الف ريال عماني عام ١٩٨٧ الى ٧٣٨ الف ريال عماني عام ١٩٨٩.

«ليه روي ماكدونالد» تدعم مبيعات «تمبلتون يونيت تراست»

لندن: «الشرق الاوسط»

اتفقت شركة «ليه روي ماكدونالد» و«تمبلتون يونيت تراست ماناجيرز» - وهي فرع من مجموعة «تمبلتون انترناشونال» العالمية - على تقديم خدماتها لدعم المبيعات للوسطاء الماليين المستقلين في الشرق الاوسط. وقد ذكر المدير الاداري في «ليه روي ماكدونالد» وليم ليه اوجبيه، انها ستدعم مبيعات «تمبلتون يونيت تراست» ومنتجات تمبلتون المرتبطة بها وسوف تروج لها بواسطة مستشارين ماليين محترفين يعملون في الشرق الاوسط.

وتدير تمبلتون اكثر من ١٧ مليار دولار لاكثر من ٧٥٠ ألف زبون في العالم. وتقدم ليه روي ماكدونالد تسويقا وخدمات لدعم المبيعات في الشرق الأوسط لعدد من شركات الخدمات المالية العالمية.

بسبب وصول مديونيتها الى ٥ مليارات درهم

أوساط مالية "نافذة" في الامارات اقترحت حل وزارة الكهرباء وتحويل خدماتها للقطاع الخاص

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تطرح اوساط مالية نافذة في الامارات، تحويل خدمات الماء والكهرباء الاتحادية التي تقدم للامارات الشمالية الى مؤسسة عامة مساهمة برأسمال مختلط يشترك فيه القطاع الخاص، وذلك كحل لازمة المديونية الضخمة التي تصل الى ما يقرب من ٥ مليارات درهم وهي المديونية الناجمة عن سوء تحصيل رسوم استهلاك الماء والكهرباء في تلك الامارات. ويعني انشاء مثل هذه المؤسسة الغاء وزارة الكهرباء والماء التي تقوم بتشغيل محطات توليد الطاقة وتحلية المياه في امارات الشارقة وعجمان ورأس الخيمة وام القوين والفجيرة.

وتعتمد الوزارة في الحصول على البترول اللازم لتشغيل تلك المحطات على مؤسسة الامارات العامة للبترول التي حلت محل الشركات الاجنبية اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ اثر ازمة الوقود المشهورة التي توقفت فيها محطات التوزيع عن توزيع المشتقات البترولية، وذلك بعد توقف الشركات الاجنبية مثل «شل» و«بي. بي» عن تزويد تلك المحطات بالوقود بسبب تراكم الديون على هذه المحطات.

ومنذ ذلك الحين تقوم امارة ابوظبي عن طريق مصفاتي ام النار والرويس بتزويد الامارات الشمالية عبر المؤسسة العامة للبترول باحتياجاتها من المشتقات البترولية سواء تلك التي تشتريها محطات التوزيع او تلك التي تحتاجها وزارة الكهرباء لتشغيل محطات التوليد والتحلية التابعة لها.

وما حدث عمليا بعد هذا التنظيم ان وزارة الماء والكهرباء عجزت عن الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه المؤسسة اما بسبب سوء تحصيل مقابل استهلاك الماء والكهرباء او بسبب تأخر صدور الميزانية الاتحادية التي يتم فيها رصد مبالغ لشراء المشتقات البترولية اللازمة لتشغيل محطات التوليد والتحلية.

ومع تكرار تأخر صدور الميزانية، واستفحال سوء التحصيل ارتفعت مديونية وزارة الكهرباء بشكل كبير.

وطبقا لما تقوله مصادر وزارة الماء والكهرباء فإن سوء التحصيل يرجع الى بعض العوامل الاجتماعية التي تجعل من الصعب مثلا قطع التيار عن بعض المستهلكين الذين يحتلون مناصب رفيعة او لهم مكانة اجتماعية.

وقالت المصادر ان موارد الوزارة المالية هي الدعم الذي تخصصه الحكومة الاتحادية لتثبيت اسعار الكهرباء والبالغة حوالي ٥ فلسات للكيلو واط الواحد، بالاضافة الى التحصيلات من المستهلكين بواقع ٧٥ فلسا للكيلو.

وما يحدث هو ان الوزارة لا تدفع للمؤسسة العامة للبترول الا الدعم الحكومي وجزءا من التحصيلات الامر الذي جعل رصيد الوزارة يبقى مدنيا منذ حوالي ١٠ سنوات.

وترى الاوساط المالية ان المديونية الضخمة المترتبة على وزارة الكهرباء والماء الاتحادية لا تهدد فقط بامكانية توقف الوزارة عن تقديم الخدمة للمستهلكين المتخلفين عن الدفع، بل ان عدم قدرة الوزارة على تجديد معدات وآلات محطات التوليد وافتتاح محطات توليد جديدة لخدمة التجمعات السكانية الناشئة.

وتقول تلك الاوساط ان الكفاءة التي تدار بها الخدمات الهاتفية في الامارات من خلال مؤسسة الاتصالات وهي مؤسسة عامة مساهمة تعد مثالا يمكن الاحتذاء به في تطوير خدمات قطاع الماء والكهرباء وتحسين مستوى التحصيل.

ومع أن مشكلة التحصيل التي تعانيها وزارة الماء الكهرباء في الامارات الخمس تعد الاضخم والاعقد فإنها ليست الوحيدة، اذ ان امارة ابوظبي نفسها تعاني من مشكلة تحصيل مقابل استهلاك الماء والكهرباء، حيث لا يزال ينظر الى هذه الخدمة باعتبارها خدمة حيوية لا يجوز قطعها الا في ظروف استثنائية جدا. حيث قلما يتم قطع التيار عن المتخلف من المواطنين وخاصة «ذوي الشأن» منهم والذين يعدون اكثر استهلاكا من غيرهم.

ورغم وجود المشكلة في ابوظبي التي تشرف على خدمات الماء والكهرباء وفيها دائرة محلية تابعة لحكومة الامارة، الا ان توافر امدادات البترول والمشتقات البترولية الرخيصة في الامارة يجعل المشكلة اقل تعقيدا.

وقد لجأت حكومة الامارة مؤخرا للاستعانة بشركة المانية متخصصة لاعداد نظام لتحصيل فواتير الماء والكهرباء، بحيث يتم فصل التيار واعادته بأسلوب الكتروني دون تدخل انساني، وبحيث يصبح من الصعب الاعتماد على «الواسطة» لتجنب قطع التيار او عدم دفع الفواتير».

اما في امارة دبي فإن تحصيل استهلاك الماء والكهرباء الذي تشرف عليه الحكومة المحلية في الامارة هو النظام الاكثر تنظيما من بقية الامارات حيث يتم التحصيل اولا بأول وبدون اي مشكلات جوهرية.

وترى الاوساط المالية ان تحويل خدمات الماء والكهرباء الى القطاع الخاص هو من بين الخيارات الجدية التي تبحث على المستويين المحلي والاتحادي في ضوء التوجه العام نحو نظام التخصيص الذي يسود العالم. وفي ضوء تزايد اعباء الحكومات المالية والتي استدعت التوسع في فرض بعض الرسوم وترشيد الانفاق.

ويقولون ان الحكومة اذا كانت لا تجد غضاضة وفرض بعض الرسوم، فإنها من باب اولى المطالبة بتحصيل حقوقها مقابل الخدمات التي تقدمها للجمهور والتي من اهمها الماء والكهرباء. وتقول هذه المصادر ايضا ان الاتجاه العام السائد حاليا هو ترشيد استهلاك الماء والكهرباء ومن اهم وسائل الترشيد ضبط عملية التحصيل ومنع التسيب في دفع الفواتير.

جولة المفاوضات الحاسمة تبدأ اليوم

مصر تتوقع ابرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي

القاهرة - ر: بعد سنتين من المساومات الصعبة واجراءات التقشف الشديدة الوطأة تأمل مصر الفوز بمساعدة صندوق النقد الدولي في انعاش اقتصادها الذي يعاني الركود من خلال جولة جديدة من المحادثات بين الجانبين تبدأ اليوم في القاهرة.

وفي محاولة لاقناع صندوق النقد الدولي بجديتها في الاصلاح الاقتصادي رفعت مصر في الشهر الماضي اسعار عدد كبير من السلع الاستهلاكية المدعومة على الرغم مما انطوي عليه هذا الاجراء من المجازفة باثارة حملة سياسية معارضة للاجراء.

كما ان تدخل مصر تدخل المحادثات بعد الاعلان عن مشروع للموازنة العامة الجديدة يتوقع ان يخفض عجز الميزانية بنسبة كبيرة.

وكان الرئيس حسني مبارك اعلن في الشهر الماضي ان المفاوضات مع الصندوق «اسفرت عن اتفاق من حيث المبدأ».

وتوقع رئيس الوزراء عاطف صدقي ان يتم ابرام اتفاق بحلول يوليو (تموز) المقبل.

وقد رفعت مصر في الشهر الماضي سعر غاز البوتاجاز (البوتان) بنسبة ١٣٠ في المائة تقريبا واسعار السجائر المنتجة محليا بحوالى ٢٠ في المائة واسعار القمح والدقيق والارز بنسبة تتراوح بين عشرة و ١٠٠ في المائة وسعر البنزين والكيروسين بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ في المائة.

واعلنت مصر ايضا عن تخفيض كبير في سعر الصرف الرسمي المستخدم في تقويم واردات القمح وصادرات القطن والنفط. وبعد التعديل الذي سيطبق في اول يوليو (تموز) المقبل سيصبح سعر الصرف هذا اقرب كثيرا الى اسعار السوق.

واشارت مصر الى انها تعتزم رفع اسعار الفائدة على الودائع المصرفية من اول يوليو (تموز) بنسبة تتراوح بين واحد واثنين في المائة.

وتتوقع الحكومة ان تؤدي ميزانية السنة المالية التي يبدأ العمل بها في الشهر المقبل الى تحقيق احد المطالب الاساسية للصندوق وهو خفض العجز.

وذكرت مصادر رسمية ان العجز في ميزانية السنة المالية الجديدة سيعادل ثمانية في المائة فقط من اجمالي الناتج المحلي بالمقارنة مع ١٣.٥ في المائة في السنة المالية الحالية و ١٦ في المائة في السنة السابقة.

الابنية الثلاث المسماة «ابراج الكورنيش» في جدة

«ابراج الكورنيش» في جدة بيعت بـ ٥٤ مليون ريال

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

ابرمت في مدينة جدة حديثا صفقة عقارية كبيرة بلغت قيمتها ٥٤ مليون ريال سعودي تقريبا، أي ما يعادل ١٥ مليون دولار امريكي، تم بموجبها بيع مجموعة ابراج كورنيش جدة المؤلفة من ثلاث عمائر تبلغ مساحة الارض المقامة عليها ٦٨٠٠ متر مربع وتقع على البحر مباشرة.

وقال ناصر الشهراني مدير عام مركز التويجري للاستثمارات العقارية لـ «الشرق الاوسط» ان الصفقة تمت بعقد خاص بين الطرفين. ورفض الشهراني الادلاء بمعلومات عن البائع أو المشتري، واكتفى بالقول بأن الصفقة تمت وأن المالك الجديد لديه النية في بيع الشقق لمن يرغب من المستأجرين الحاليين.

وتجدر الاشارة الى ان كل برج من هذه الابراج يشتمل على عشرة ادوار، كل دور تشغله شقة واحدة كبيرة مزودة بأحدث الخدمات من هاتف وتلفزيون وفيديو سنتر وتكييف عام.

ويعلق ناصر الشهراني على هذه الصفقة قائلا: ان مدينة جدة تعتبر من المدن الرئيسية في المملكة ولذلك فان بعض ابنيتها الرئيسية تعتبر استثمارات جذابة لاصحاب الأموال.

وتوقع الشهراني ان تزيد قيمة المشروع الاساسية في السنوات القليلة المقبلة بنسبة ١٥ الى ٢٠ في المائة سنويا، وان يرتفع ايجار الشقق من ١٨٠ ألفاً الى ٢٥٠ ألف ريال، الأمر الذي قد يرفع قيمة الشقة إلى ما يزيد على مليوني ريال.

مركز التحكيم التجاري سيقام في البحرين

لجنة التعاون التجاري في مجلس التعاون تبحث موضوع الوكالات وتحرير سوق الطيران

الدوحة: «الشرق الاوسط»

واصلت لجنة التعاون التجاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمالها امس في مدينة الطائف.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة في قطر بان اللجنة ستناقش خمسة موضاعات رئيسية تتلخص في نتائج مشاورات الامانة العامة للمجلس مع الدول الاعضاء حول السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بممارسة الوكالات التجارية والسماح للمؤسسات والوحدات التجارية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري والسماح لشركات الطيران الوطنية بالبيع المباشر في جميع دول المجلس.

واضاف المصدر ان اللجنة ستستعرض خلال اجتماعها ايضا نتائج مشاورات وزير التجارة والزراعة في البحرين مع غرفة تجارة وصناعة البحرين لاقامة مركز التحكيم التجاري ومذكرة الامانة العامة حول الاتفاق على الاكتفاء بالشهادة الصحية للسلع الغذائية الصادرة من اي دولة عضو - بالاضافة الى بحث الاقتراح الخاص بانشاء لجنة لتطوير المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف المصدر ان اللجنة ستقوم بالاطلاع على مذكرة الامانة حول تعيين وكيل للمؤسسة الباكستانية لتصدير الارز ومحضر اجتماع لجنة مناقشة علاقة دول المجلس بالاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة وكذلك محضر اجتماع لجنة الخبراء المكلفة بمناقشة اتفاقية التقادم والصفقات الدولية لبيع البضائع واتفاقية الامم المتحدة حول العقود الدولية.

اشارات اقتصادية

٧٦ مليون درهم خسائر القناة الثانية للتلفزيون المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلنت القناة الثانية للتلفزيون المغربي ان خسائرها خلال العام الماضي بلغت ٧٦ مليون درهم، في حين كان يتوقع ان تبلغ ١٢٠ مليون درهم، بسبب مصاريف التكاليف والتأسيس. وكانت القناة الثانية باشرت في البث في مارس (اذار) ١٩٨٨، وهي اول تجربة للقطاع الخاص في مجال الاعلام البصري في المغرب. وقد أسست بالمشاركة بين مجموعة اومنيوم الشمال الافريقي ورأس مال فرنسي وكندي تمثله مجموعة «بويك» و القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي و «فيديوترون» و «ماكسويل».

***

«إن. سي. آر» تطرح كمبيوتر شخصي جديد في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة «إن سي. آر» الامريكية جهاز كمبيوتر شخصي جديد في اسواق دبي، وصفته بانه أقوى كمبيوتر شخصي متوفر في الوقت الحاضر.

وقال مدير المبيعات للشرق الاوسط وامريكا اللاتينية ان دبي هي ثالث بلد تباع فيها الاجهزة الجديدة بعد الولايات المتحدة وبريطانيا نظرا لما تمثله من موقع تجاري مهم في المنطقة في مجال تجارة اعادة التصدير.

ويتوفر في الجهاز الجديد المسمى «ان سي. آر بي سي ٤٨٦ ام سي. ٣٣» نوعان، «ديسك توب» و «ديسك سايد».

***

شركات جديدة في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في جدة عن تأسيس الشركة السعودية للتعهدات التجارية «ايمان» برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي.

وحددت اغراض الشركة في الخدمات التجارية و الصيانة والتشغيل وتجارة الجملة في المواد الغذائية وخدمات الاعاشة.

كما تم في مدينة بريدة (شمال السعودية) تأسيس شركة السويد التجارية برأسمال قدره ١٠٨ الاف ريال سعودي.

وحددت اغراض الشركة في تجارة الجملة والتجزئة والمعدات والآلات الزراعية والصناعية وقطع غيارها.

***

محادثات تشكيل لجان اقتصادية بين السوق الاوروبية والجامعة العربية

تونس - كونا: قال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية عدنان عمران ان الاجتماع المقرر عقده في العاصمة الايرلندية دبلن غدا بين الجانبين العربي والاوروبي على مستوى السفراء سيشهد اعادة تشكيل ثلاث لجان جديدة.

واضاف عمران ان اللجان التي سيتم تشكيلها هي لجنة التعاون الاقتصادي ولجنة التعاون التكنولوجي ولجنة الثقافة والعمل مشيرا الى ان اجتماع دبلن سيتم خلاله اقرار اجراءات جديدة للعمل العربي الاوروبي من خلال بحث كيفية عقد الاجتماعات المشتركة ودوريتها.

وقال ان قضية نقل التكنولوجيا الى الوطن العربي تعد من القضايا الصعب، موضحا انه لا بد من استخدام الاوراق الضاغطة من الجانب العربي والتي من اهمها النفط الذي يقدر الاحتياطي العالمي للدول العربية منه بحوالي ٥٨ في المائة.

ومن المقرر أن يعقد المندوبون الدائمون لدى الجامعة في تونس اجتماعا لهم اليوم لبحث الترتيبات النهائية الخاصة باجتماعات دبلن.

***

بروتوكول مصري مغربي للتعاون في ميدان التعاونيات الزراعية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تم في القاهرة التوقيع على بروتوكول تعاون بين مكتب تنمية التعاون المغربي والاتحاد العام المصري للتعاونيات مدته ثلاث سنوات وينص على تبادل الزيارات والتجارب بين المغرب ومصر في ميدان التعاونيات الفلاحية، وتعاونيات الصيد والصناعة التقليدية والسكن، وتنظيم دورة عمل سنوية في ميادين التربية والثقافة والاعلام التعاوني، وتدارس امكانية تشكيل شركة مختلطة للاستيراد والتصدير.

رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل لـ «الشرق الأوسط»:

نجري مفاوضات مع شركات يابانية وأمريكية لشراء حصص في مشاريع صناعية سعودية

المنامة: «الشرق الأوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

اكد محمد الزامل، رئيس مجلس إدارة مجموعة عبد الله الحمد الزامل، ان هناك مفاوضات مع شركات يابانية وأمريكية لشراء حصص في مشاريع صناعية قائمة في السعودية. وكشف في حديث مع «الشرق الأوسط» أن هذه المشاريع ناجحة وأثبتت جدواها الاقتصادية وان الهدف من الشريك الاجنبي هو ضمان الحصول على التكنولوجيا.

وطالب الزامل في حديثه بالحد من تكرار ومن اقامة المشاريع المتشابهة ودمج القائم منها حالياً مع التركيز على التصدير للأسواق الخارجية. ودعا الى اعطاء المنتج المحلي الأولوية في المناقصات العامة لضمان نوع من الدعم والحماية للمشاريع الصناعية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمك لمناخ الاستثمار في منطقة الخليج؟ وهل مازالت هناك «فرص» مشابهة لعقد الثمانينات؟

- في اعتقادي، مناخ الاستثمار في المنطقة مازال زاخراً بالفرص التي ينبغي اغتنامها وترجمتها عملياً، كالمشاريع الصناعية، ولا يمكن المفاضلة على الاطلاق بين الاستثمار في المنطقة والاستثمار الخارجي، اي في الدول الأوروبية لاعتبارات ضريبية واقتصادية.

● ألا تعتقد بأن ندرة الأيدي العاملة المدربة، وقلة العائد من الاستثمار، معوقات تعترض اي توجه للمشاريع الصناعية؟

- لا اعتقد بأن الأيدي العاملة تعد عائقاً أمام المشروع الصناعي. بل على العكس الصناعة ستخلق على المدى الطويل أيدي عاملة محلية مهيأة ومدربة لقيادة وإدارة المشاريع الصناعية متى ما أحسن وضع البرامج التدريبية الملائمة.

● وماذا عن العائد من الاستثمار؟

- في الحقيقة العائد من الاستثمار في المشاريع الصناعية في المنطقة لا يقل عن ٢٥ - ٣٠٪، على اقل تقدير، نظراً للمزايا التي يتمتع بها المشروع الصناعي من قروض ميسرة وطاقة بكلفة رخيصة، وهي مزايا لا يمكن الحصول عليها في أوروبا على سبيل المثال.

● لو شئنا التحديد، ما هي القطاعات الصناعية التي مازالت تحتفظ «باغراء المخاطرة»؟

- ليس هناك شك بأن الصناعات التي تعتمد على مواد خام منتجة محلياً تملك فرصاً أفضل، وما أعنيه الصناعات التي تعتمد على خام الالومنيوم والمنتجات البتروكيماوية الأساسية أو ما يعرف بالصناعات الوسيطة والنهائية، نظراً لانخفاض كلفة تنفيذها لتوفر المواد الخام ووجود السوق الذي يستوعب هذه المنتجات.

● مازالت هناك عوائق أمام حركة انسياب السلع بين دول المنطقة وتماثل العديد من الصناعات القائمة، فما هو الحل؟

- أولا من الصعب أن نتجاوز مشكلة المشاريع المتشابهة، والحل هو دمج هذه المشاريع والتركيز على التصدير خارج اقليم دول الخليج. وثانياً في حالة تعذر الحل الأول فإن البقاء سيكون للأصلح. هذا بخصوص الشق الثاني من السؤال، أما الشق الأول فانت تعرف أن الاتفاقية الاقتصادية الموجودة بين دول الخليج تمنح الصناعات الوطنية حرية الحركة بدون عوائق جمركية، وإذا كانت هناك عوائق إدارية فهي ستنتهي مع الوقت وتدريجياً.

● ألا تعتقد بان هناك حاجة لصيغة ملزمة تحد من تكرار وازدواجية المشاريع؟

- لا اعتقد فقط بل اطالب وزراء الصناعة بأن تكون قراراتهم أكثر صرامة لمنع تكرار اقامة المشاريع المتشابهة للحد من هدر الأموال والجهد. كما يجب رفع درجات التنسيق لمستوى يشطب هذه الظاهرة، أي تكرار المشاريع.

● العائد على الاستثمار في المشاريع الصناعية في منطقة الخليج لا يقل عن ٢٥ - ٣٠٪ على أقل تقدير.
● الحل لتجاوز مشكلة المشاريع المتشابهة هو دمج هذه المشاريع.

● والحماية، الا ترى بانها مطلوبة ايضاً؟

- لا أحد يعارض مبدأ الحماية، ولكن إذا تعذر تنفيذه بالكامل، فعلى الأقل يطبق الشرط القاضي باستعمال المنتجات المصنعة محلياً في المناقصات العامة، لأن هذا من شأنه ان يوفر دعماً للصناعات المحلية ويشجع القطاع الخاص على التوجه لاقامة المزيد من هذه الصناعات.

● ولكن ألا تعتقد بان ملكية الحكومات للصناعات الأساسية والمربحة لا تترك مجالا واسعاً للقطاع الخاص؟

- لقد ذكرت ان الخيار المتاح امام القطاع الخاص هو الصناعات الوسيطة والنهائية، ويمكن للحكومات أن تساهم في بعض هذه الصناعات في المراحل الأولى على ان تتخلى عن حصتها للقطاع الخاص بعد ذلك، كما سيحدث في شركة الجرين لسحب الالومنيوم (بلكسكو).

● إلى اي مرحلة وصلت مفاوضات شراء رجال أعمال سعوديين حصة في شركة (بلكسكو)؟

- حتى الآن لم تتم تغطية حصة الجانب السعودي، ولكن المفاوضات لازالت دائرة لاستكمال شراء ثلث أسهم (بلكسكو) من قبل القطاع الخاص في السعودية.

● ما هو حجم الاستثمارات الصناعية ونسبتها في مجموعة الزامل؟

- لا تقل نسبة الاستثمارات الصناعية في اجمالي نشاط المجموعة عن ٧٠٪. وتركيزنا المستقبلي يؤكد هذا الاتجاه لاننا من الداعين الى تنمية المنطقة بالاعتماد على قطاع صناعي قوي.

● هل تفكر المجموعة بادخال شركاء اجانب في مشاريعها الصناعية لضمان استمرار الحصول على التكنولوجيا المتقدمة؟

- بالعكس، هناك مفاوضات مع شركات أجنبية لشراء حصص من مشاريعها الصناعية، واستطيع القول إن هناك تنافساً أيضاً بين اليابانيين والأمريكيين على هذه المشاركة لأسباب توفر الطاقة ورخص الأيدي العاملة وانخفاض كلفة التمويل، ولسنا لوحدنا، بل هناك مفاوضات مع آخرين أيضاً.

ارتفاع مبيعات الزامل الغذائية في دول مجلس التعاون الخليجي

المنامة: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة الزامل للصناعات الغذائية المحدودة ان جملة مبيعاتها، من السعودية الى دول الخليج خلال الشهور الاولى من العام الجاري، زادت بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال فهد الزامل رئيس الشركة انه «في مجال منتجات اللحوم المجهزة فإن العديد من هذه المنتجات المعبأة التي تباع في محلات السوبرماركت تستورد من خارج الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي».

ويذكر ان شركة الزامل للصناعات الغذائية المحدودة تأسست عام ١٩٨٠، وبدأت بيع انتاجها خارج المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٢. وقد افتتحت الفروع الاقليمية التي تتوفر فيها امكانيات التخزين المبردة في الرياض في عام ١٩٨٢ وفي جدة في عام ١٩٨٦.

وبدأت مبيعات الصادرات في عام ١٩٨٦ الى البحرين والكويت وتلى ذلك تصدير المنتجات الى قطر في عام ١٩٨٧ والامارات العربية المتحدة في عام ١٩٨٨ وسلطنة عمان في عام ١٩٨٩ واهم منتجات اللحوم التي تقوم الشركة بصنعها هي اللحم البقري المفروم ولحم الضان المفروم بمختلف العبوات، بالاضافة الى فطائر اللحم البقري ولحم الضان والدجاج. كما تقوم الشركة بانتاج تشكيلة من انواع المقانق المصنوعة من لحم البقر ولحم الحملان ولحم العجل والدجاج.

وتتوفر تشكيلة واسعة من منتجات الشركة من الآيس كريم بسبعة عشر نكهة مختلفة يتم تسويقها بماركة الشريط الازرق. وتعبأ هذه المنتجات بعبوات بأحجام لتر واحد ولترين للمستهلكين. كما يعبأ الآيس كريم في عبوات بأحجام اربعة لترات و ١٠ لترات للفنادق ولقطاع التموين.

تايوان تسعى للحصول على الاسمنت الاماراتي

دبي: «الشرق الأوسط»

تسعى تايوان إلى استيراد عدد من السلع التي تنتجها دولة الامارات، أو التي تستوردها الدولة وتعيد تصديرها. وتتطلع بشكل خاص إلى استيراد الاسمنت من الامارات، التي يوجد لديها فائض كبير من هذه المادة لوجود عشرة مصانع لانتاج الاسمنت في الامارات.

وقال ونستون ستين، مدير المركز التجاري لتايوان في دبي: إنه في امكان تجار الامارات ان يقوموا بدور نشط في تزويد تايوان باحتياجاتها من السلع المختلفة التي يستوردونها بهدف اعادة تصديرها.

وذكر ان السبب في ذلك يعود الى صعوبة حركة رجال الاعمال في تايوان، بسبب عدم قدرتهم على الحصول على تأشيرات لدول عديدة، إذ تقيم تايوان حالياً علاقات دبلوماسية مع ٢٢ دولة فقط. والمعروف ان بقية دول العالم قطعت علاقاتها مع الصين الوطنية (تايوان) تنفيذاً للشرط الذي وضعته الصين الشعبية للقبول باقامة علاقات دبلوماسية مع تلك الدول.

وأضاف ستين: إن حكومة تايوان تبني حالياً أنفاقاً للقطارات بطول ٩٠ كيلومتراً، مما يجعلها في حاجة إلى كميات هائلة من الاسمنت. وقال ان رخص كلفة الشحن من موانيء الخليج إلى تايوان يعتبر عنصراً جذاباً يجب أن يشجع التجار في الخليج وتايوان على عملية التصدير الى الشرق الأقصى من الامارات، مثلاً.

وأشار إلى ان السفن والحاويات التي تأتي إلى الخليج من الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا، محملة بالسلع المتنوعة، تعود في الأغلب فارغة. وضرب مثلا على رخص تكلفة الشحن، فقال إن وكالات الملاحة تفرض ١٥٠٠ دولار رسوم شحن لكل حاوية آتية من تايوان إلى دبي، لكنها تكتفي بمبلغ ٤٠٠ دولار فقط لقاء شحن الحاوية من دبي إلى تايوان، لأنها تضطر للعودة بسفنها فارغة. وذكر ان مبلغ ٤٠٠ دولار يغطي كلفة العودة فقط تقريباً.

وذكر ان الحكومة الغت قيود الاستيراد السابقة التي كانت محصورة بالوكلاء، وأصبح في وسع أي تاجر تايواني استيراد السلعة التي يريدها من اي مكان في العالم.

مجلس التعاون يجتمع مع السوق الاوروبية للتوصل الى اتفاقية للتجارة الحرة

الرياض - كونا: اعلن الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله القويز ان اجتماعاً مشتركا ضم وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد في المجلس اقر بدء مفاوضات رسمية بين المجلس والمجموعة الاوروبية المشتركة للتوصل الى اتفاقية للتجارة الحرة بين المجموعتين.

واضاف انه تم تفويض فريق للقيام بمهام البحث في مجمل القضايا الفنية التي ستطرح على مائدة المفاوضات.

واعلن ان اجتماعا مشتركا بين وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد والمال في دول المجلس سيعقد خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لمتابعة هذا الموضوع.

واشار الى ان الاجتماع المشترك الذي عقد امس الاول قرر قبول التاريخ المقترح من المجموعة الاوروبية لبدء هذه المفاوضات الرسمية يوم ٢٥ يونيو (حزيران) الجاري.

وقال الدكتور القويز ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي اختتمت اعمالها امس الاول اكدت عزم الدول الاعضاء في المجلس على دعم المشروعات المشتركة وتقديم ما يلزم لذلك من حوافز وتشجيع مواطني دول المجلس على الاستفادة من قرارات مجلس التعاون الخليجي في ممارسة النشاطات والمهن والحرف.

واضاف ان الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ستقوم باعداد قواعد بالحوافز التي تهدف الى تشجيع المواطنين على الدخول في مشروعات مشتركة وعرضها في الاجتماع المقبل للجنة التعاون المالي والاقتصادي تمهيدا لرفعها للقمة المقبلة لقادة المجلس.

واشار الى ان اللجنة اقرت الجوانب الفنية المتعلقة بمفاوضات دول المجلس مع المجموعة الاوروبية ومنها الاتفاق على موقف موحد حول التعرفة الجمركية.

وكانت لجنة التعاون المالي والاقتصادي عقدت اجتماعا امس الاول للبحث في المواضيع المدرجة على جدول اعمالها ثم عقدت فيما بعد اجتماعا مشتركا مع المجلس الوزاري الذي كان قد عقد سلسلة اجتماعات على مدى يومين بحث خلالها المستجدات على الساحة الدولية والعربية.

ويضم مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

عمان تؤكد انحسار هجمات الجراد

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اكد مصدر عماني مسؤول انحسار هجمات الجراد التي تعرضت لها خمس مناطق زراعية في سلطنة عمان. وقال ان اجهزة المكافحة تبذل اقصى جهودها للحيلولة دون وصول الجراد الى الدول المجاورة، وان عمليات المسح الشاملة التي تم القيام بها اكدت خلو المناطق المصابة من الجراد بعد مكافحته.

الا ان المصدر ابدى مخاوفه من سقوط الامطار على المناطق التي تم تطهيرها، والتي يمكن ان تساعد في خلق الرطوبة اللازمة لنمو الكساء الخضري المناسب لفقس بويضات الجيل الثالث ونمو حوريات الجراد من جديد.

وقد استلمت عمان في الاسبوع الماضي طائرتين من احدى الشركات الباكستانية الزراعية المتخصصة للمشاركة في عمليات المكافحة والمطاردة، ليرتفع بذلك عدد الطائرات المشتركة في العمليات الى خمس طائرات منها ثلاث تابعة لسلاح سلطان عمان الجوي.

وقال احمد الهنائي مدير الشؤون الزراعية في وزارة الزراعة والاسماك في عمان لـ «الشرق الاوسط» ان السلطنة تشارك في مؤتمر هيئة مكافحة الجراد في الشرق الادنى الذي بدأ في القاهرة امس ويستمر ثلاثة ايام.

وستقدم السلطنة ورقة عمل الى المؤتمر، باعتبارها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تتعرض لهجوم الجراد حالياً. تتناول فيها جهود المكافحة التي تمت للسيطرة على الموقف.

واضاف الهنائي ان السلطنة استقبلت خلال الايام الماضية اثنين من الخبراء المتخصصين في مقاومة الجراد في منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) وقد اثنى كل منهما في تقريره على الجهود التي بذلتها السلطنة للقضاء على الجراد والحيلولة دون وصوله الى مرحلة النضج الكاملة التي تمكنه من الطيران والهجرة الى الدول المجاورة، ومنها دولة الامارات العربية والباكستان وايران وغيرها.

وأشار الى ان هناك خطة جديدة لانشاء وحدة مكافحة للجراد تتبع وزارة الزراعة والاسماك العمانية تتكون من وحدات للتنبؤ والرصد والتدريب على اعمال المكافحة.

وحول ما أثير عن ضعف تأثير للبيدات التي كانت تستخدمها السلطنة، مما اتاح للجراد ان يبقى لفترة اطول في المناطق الزراعية او تمكينه من العودة اليها مرة إخرى بعد انتهاء اثر المبيدات، قال الهنائي ان وزارة الزراعة والاسماك كانت حريصة على استخدام مبيدات قليلة السمية للمحافظة على البيئة وعدم الاضرار بها، وكانت تتبع توصيات منظمة «الفاو» في شأن انواع المبيدات والجرعات الموصى باستخدامها.

وعن تأثير هجوم الجراد على الانتاج الزراعي في عمان هذا العام، قال أحمد الهنائي إن تأثير الجراد على الانتاج الزراعي سوف يكون محدوداً، وقد تأكد ذلك بعد عمليات مسح شاملة اجريت في المنطقة الشرقية ومنطقتي شمال وجنوب الباطنة، وهما من اهم مناطق الانتاج الزراعي في سلطنة عمان.

وأكد الهنائي ان التنسيق مستمر بين وزارة الزراعة العمانية والمسؤولين في دولة الامارات العربية، كما يتم ارسال تقارير كاملة عن اعمال المقاومة إلى الدول المجاورة والمهددة بخطر الجراد.

تعزيز التجارة بين مصر وقبرص

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية بأن المرحلة المقبلة سوف تشهد تطورا كبيرا في العلاقات الاقتصادية بين مصر وقبرص خاصة بعد توقيع بروتوكول التعاون بين رجال الاعمال في البلدين الذي يهدف الى تبادل المعلومات وتسهيل مهمة رجال الاعمال في البلدين وتنشيط حركة الاستثمارات واقامة مشروعات مشتركة بين رجال الاعمال في البلدين. واضاف الطويل، الذي رأس الوفد المصري في اجتماعات توقيع البروتوكول في قبرص، انه تم الاتفاق مع المسؤولين في غرفة الصناعة والتجارة القبرصية على تصدير السلع المصرية نصف المصنعة الى قبرص على ان يتم استكمال تصنيعها هناك وتصديرها مرة اخرى الى دول اوروبا.

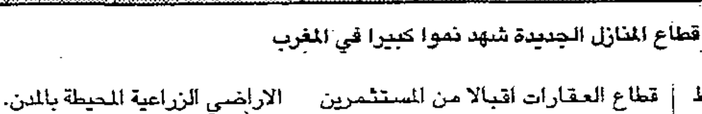
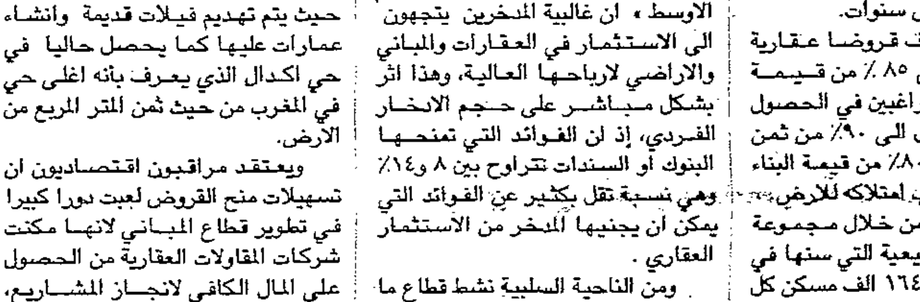
وستقوم قبرص من جانبها ايضا بتصدير السلع القبرصية نصف المصنعة الى مصر على ان يتم استكمال تصنيعها في المناطق الحرة المصرية واعادة تصديرها مرة أخرى الى الدول العربية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أسواق العقارات

المغرب يخطط لبناء ١٦٤ ألف مسكن سنويا

قطاع المنازل الجديدة ينمو بنسبة ١٢٪ وعائدات الاستثمار العقاري تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪

قطاع المنازل الجديدة شهد نموا كبيرا في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

استقر الطلب على الشقق والمنازل الجديدة في المغرب خلال الربع الاول من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وذكرت تقديرات اولية ان النمو العام في قطاع تجارة المباني تراجع عما كان عليه خلال السنوات الماضية، في حين واصلت اسعار العقارات في ارتفاعها متجاهلة التراجع في الطلب.

ويخشى المقاولون ورجال الاعمال من ان يكون استقرار الطلب مقدمة لعودة ازمة الى قطاع البناء الذي عرف انتعاشا واضحا خلال الاعوام الماضية نتيجة التوسع العمراني وارتفاع الطلب.

وذكر مقاول مغربي لـ «الشرق الاوسط» ان حدوث انكماش في سوق المباني امر مستبعد لان الشقق والمنازل التي تشيد كل سنة تقل بكثير عن الحاجيات المطلوبة، مشيراً الى ان اختلال التوازن بين العرض والطلب غير وارد. لكنه اعتبر من جانب آخر ان استمرار ارتفاع اسعار مواد البناء بمعدلات تفوق باكثر من ضعفي معدل التضخم الوطني، وكذلك زيادة أسعار الاراضي الصالحة للبناء نتيجة مضاربة الوسطاء والسماسرة، وندرة الاراضي حول المدى الحضري للمدن الكبرى كلها عوامل ستؤثر في التكلفة الاجمالية للبناء، مما قد يجعل الطلب يتعرض لبعض الاهتزاز لان الدخل الفردي لا ينمو بمعدلات مماثلة.

ويرى خبراء مصرفيون مكلفون بالنظر في ملفات الحصول على قروض البناء ان قطاع المباني يتعرض بين فينة واخرى الى الانكماش بسبب محدودية السوق الداخلية من جهة، ولان الارتفاع الذي لحق بكلفة البناء (الارض والمواد) خلال السنوات الاخيرة وصل الى معدلات تفوق قدرة الشراء لاعداد ضخمة من الراغبين في الحصول على مسكن باسعار السوق الحرة.

وكانت الاسعار قد تضاعفت مرتين على الاقل منذ منتصف الثمانينات في حين ظلت نسبة التضخم تتراوح بين ستة وثلاثة في المائة.

وفي المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط تضاعفت أسعار الاراضي ثلاث واربع مرات، وبلغت اسعار بعض المناطق في وسط المدينة ارقاما خيالية، اذ يتجاوز سعر المتر المربع الخالي أحيانا ٢٠ الف درهم، في حين ارتفعت سعر كلفة التشييد من حوالي ٢٥٠٠ درهم للمتر سنة ١٩٨٦ الى ٦٠٠٠ درهم في بداية العام الجاري.

وفي نفس الوقت ارتفعت ايجارات الشقق والمباني والمكاتب، وعلى رغم اختلافها من منطقة الى اخرى، الا انها زادت عن المعدلات التي كانت معروفة في اواسط الثمانينات، وفي مقابل ذلك ظلت اسعار مواد البناء من حديد واسمنت وغيرهما ترتفع بمعدل ٢٠٪ سنويا خلال الفترة ذاتها.

وعلى رغم كل تلك الزيادات شهد قطاع انشاء منازل جديدة نموا كبيرا يزيد على ١٢٪ في المتوسط. و في رأي مسؤولي وزارة السكن المغربية فان تهيئة الاراضي الجديدة وصدور قوانين استثمار تشجيعية للمقاولين، بالاضافة الى تسهيل شروط الحصول على القروض ساهمت بشكل كبير في تطور قطاع المباني وزيادة عدد المساكن المشيدة كل سنة.

ويعتقد مقاولون ان التشريعات التشجيعية التي صدرت منذ عام ١٩٨٠، ضاعفت من عدد الشركات العاملة في قطاع البناء، كما وسعت نشاط الشركات القائمة. وتقضي تلك التشريعات التي تم تعديلها عام ١٩٨٨ باعفاء المقاولات الناشئة من دفع الضرائب مدة خمس سنوات.

وتمنح المصارف قروضا عقارية احيانا تصل الى ٨٥٪ من قيمة المشروع، ويمكن للراغبين في الحصول على قرض يصل الى ٩٠٪ من ثمن الشقة، ويتجاوز ٨٠٪ من قيمة البناء اذا اثبت طالب الطلب امتلاكه للارض.

وينوي المغرب من خلال مجموعة من القوانين التشجيعية التي سنها في الفترة الماضية بناء ١٦٤ الف مسكن كل سنة في محاولة للتغلب على العجز المسجل في هذا القطاع والذي يقدر حاليا بما يزيد على مليون مسكن، وقد انيطت بالقطاع الخاص مهمة تشييد ٥٠٪ من مجموع المساكن المخططة حتى نهاية سنة ١٩٩٢، في حين ستبني الدولة ٢٠٪ والهيئات المحلية ٣٠٪.

ويعتقد مسؤول في ادارة «ايراك» المكلفة بتهيئة وانشاء المساكن الاقتصادية ان حاجيات المغرب من المساكن ستفوق ثلاثة ملايين مسكن بحلول القرن المقبل، ولأجل ذلك يجب بناء ٢٣٠ الف منزل كل سنة للقضاء على العجز في هذا القطاع.

لكن المقاولين من جهتهم يرون ان انشاء هذه الاعداد الهائلة من المساكن يتطلب مجموعة من الشروط وفي مثل مقدمتها ايجاد الاراضي المجهزة الصالحة للبناء، وتخفيض كلفة التشييد تدريجيا عن طريق ضبط الزيادات الكبيرة في اسعار مواد البناء.

ويمثل قطاع البناء حاليا اهم نشاط اقتصادي وتجاري مربح في المغرب، وعلى سبيل المثال فان صافي الارباح التي يجنيها المطورون العقاريون من بناء شقق جديدة يتجاوز في غالب الاحيان نسبة ٢٠ الى ٣٠٪ من رأس المال للمستثمر، كما يحقق مجهزو الاراضي الصالحة للبناء ارباحا تفوق هذه النسب وقد تصل الى ٥٠٪ من قيمتها الاصلية ونتيجة لذلك شهد قطاع العقارات اقبالا من المستثمرين مما ولد مضاربات اثرت بشكل واضح على كلفة الاقتناء.

وكشف مصرفي كبير لـ «الشرق الاوسط» ان غالبية المدخرين يتجهون الى الاستثمار في العقارات والمباني والاراضي لارباحها العالية، وهذا اثر بشكل مباشر على حجم الادخار الفردي، إذ ان الفوائد التي تمنحها البنوك او السندات تتراوح بين ٨ و١٤٪ وهي نسبة تقل بكثير عن الفوائد التي يمكن ان يجنيها المدخر من الاستثمار العقاري.

ومن الناحية السلبية نشط قطاع ما يعرف بالمباني العشوائية التي غدت تمثل حزاما حول المدن الكبرى. وقد ازدهرت هذه المباني التي تخلو من المواصفات المعمارية نتيجة الارتفاع الكبير الذي تعرفه اسعار الشقق والمنازل في وسط المدن.

وغالبا ما يكون اصحاب تلك المباني من الشرائح ذات الدخل المحدود التي يصعب عليها الحصول على قروض مصرفية لاستكمال اعمال البناء.

وتقدر احصائيات عام ١٩٨٢ عدد هذه المساكن بما يزيد على ٢٠٪ من مجموع المنازل الموجودة بالمغرب. ولاجل القضاء عليها تم مؤخرا تأسيس وكالات حضرية في بعض المدن الكبرى مثل الدار البيضاء واغادير وفاس في محاولة للقضاء على ظاهرة البناء العشوائي من جهة، ومراقبة مدى مطابقة البنايات الجديدة للمواصفات المعمارية والهندسية التي تقدمها تلك الوكالات.

ويعتقد الخبراء ان التغيرات الديموغرافية في المغرب من الاسباب الرئيسية لزيادة الطلب على السكن. فمدينة الرباط التي انشئت في الاصل لايواء ٢٥٠ الفاً، اصبحت تضم حاليا اكثر من مليون شخص وكذلك هو الحال بالنسبة للدار البيضاء التي تضاعف عدد سكانها عدة مرات في غضون عشرة اعوام واصبحت تضم اليوم اربعة ملايين نسمة.

ويضيف الخبراء ان زيادة عدد السكان يتطلب توسيع المدى الحضري للمدينة، وهذا بدوره يؤدي الى تقلص الاراضي الزراعية المحيطة بالمدن.

وقد خلق هذا الواقع وضعا جديدا لمدينتي الرباط والدار البيضاء اللتين بدأتا تفقدان بعض معالمهما المعمارية حيث يتم تهديم فيلات قديمة وانشاء عمارات عليها كما يحصل حاليا في حي اكدال الذي يعرف بأنه اغلى حي في المغرب من حيث ثمن المتر المربع من الارض.

ويعتقد مراقبون اقتصاديون ان تسهيلات منح القروض لعبت دورا كبيرا في تطوير قطاع المباني لانها مكنت شركات المقاولات العقارية من الحصول على المال الكافي لانجاز المشاريع، ومكنت من جانب آخر الراغبين في السكن من تحقيق امنيتهم دون جهد ادخاري كبير.

وذكر مسؤول مصرفي في البنك العقاري والسياحي، وهي الجمعية التي تتولى منح قروض البناء وشراء الشقق، ان اجراءات القروض دفعت عائلات كثيرة الى اعتماد نظام الادخار مما سمح لها بالحصول على القرض الكافي للبناء او اقتناء منزل جديد وكشف المصرفي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان عدد طلبات الاقتراض يبلغ ٣٠ طلبا يوميا وأغلبها من موظفي القطاع العام، ومعظمهم من الشباب.

لكنه يعتقد في الوقت ذاته ان كل زيادات جديدة في اسعار العقارات ستجعل شروط الاقتراض صعبة بالنسبة لذوي الدخل المحدود والمتوسط، لأن مقياس تسديد القرض العقاري يشترط على المقترض عدم اداء اكثر من ٤٠٪ من دخله الشهري، وامتلاكه على نسبة لا تقل عن ١٥٪ من قيمة المنزل.

وتتراوح اسعار الشقق الجديدة ما بين ١٥٠ الف درهم، و ٩٠٠ الف درهم بالنسبة للشقق الفاخرة، في حين تتراوح اسعار الاراضي ما بين ٦٠٠ درهم للمتر الواحد للاراضي الصالحة لاقامة فيلات تتجاوز مساحتها ٥٠٠ متر مربع و ٤٠٠٠ درهم بالنسبة للاراضي التي ستقام عليها العمارات، مع الأخذ بعين الاعتبار ان هذه الاسعار غالبا ما تخضع لقوانين السوق مما يجعلها تفوق هذه الارقام بكثير.

ولأجل تخفيض كلفة البناء، توسعت في الآونة الاخيرة نشاطات التعاونيات السكنية والجمعيات المهنية التي تقوم الى جانب الدولة والقطاع الخاص بانشاء شقق ومنازل لاعضائها، مستفيدة في ذلك من شروط الحصول على القروض المصرفية.

ونشطت هذه التعاونيات بصورة خاصة في اجتذاب موظفي القطاع العام اذ يتم في مرحلة اولى اقتناء الارض الصالحة للبناء باثمان اقل من سعر السوق، ويتم في مرحلة ثانية اسناد عملية البناء الى احدى مؤسسات المقاولات مما يجعل الكلفة في النهاية تقل بمعدل ٢٠٪ عن اسعار السوق المعروضة. كذلك تقوم الهيئات المحلية بانشاء شقق ومنازل باثمان اقل من سعر السوق لفائدة بعض الشرائح من المواطنين.

وقد شجعت هذه النشاطات جمهورا واسعا من الراغبين في اقتناء السكن في الحصول على منزل جديد، ويعتقد المهتمون بقضايا الاعمار ان تعميم هذه الاجراءات سيزيد في عدد المساكن التي تقام كل سنة ويرجع عددها الى ٢٠٠ الف مسكن مع نهاية عقد التسعينات.

ويبرر الاقتصاديون هذا التوسع في الاعمار بقولهم ان العجز في مجال الاسكان والذي سيبلغ نحو ١،٤١٠،٠٠٠ مسكن سنة ١٩٩٢، يحتم بناء منازل جديدة سواء للبيع او للاستثمار، وفي كل الحالات فان المقاولات وشركات البناء ستجد دائما مشترين محتملين لشققها سواء كان المشتري بهدف السكن او الايجار لطرف ثالث.

وعلى رغم العجز في المباني المتوفرة يظل المغرب إحدى الدول العربية والافريقية التي تبلغ فيها نسبة امتلاك المنازل عالية، إذ تتجاوز ٦٠٪ ويفسر المراقبون ذلك بوجود رغبة جماعية في امتلاك مسكن خاص باعتباره ضمانة ضد التقلبات الاقتصادية، وربما كان ذلك هو السبب وراء ارتفاع الطلب على المساكن.

تراجع اسعار العقارات في بون مع احتمال انتقال العاصمة الى برلين



تراجع الطلب على عقارات العاصمة الالمانية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اشار تقرير عقاري صدر في العاصمة الالمانية بون الى ان اسعار العقارات، من اراضٍ ومنازل وشقق، قد سجلت تراجعا ملحوظا في بون خلال الشهور الستة الماضية، اثر فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين وبزوغ فجر الوحدة الالمانية من جديد وما يحمله من توقعات واحتمالات كبيرة بامكانية انتقال عاصمة الدولة الالمانية الموحدة من بون الى مقر العاصمة القديمة برلين.

كما اوضح التقرير ان هذا التراجع المفاجيء والسريع قد تباطأ بصورة ملحوظة خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان كثرت المناقشات وازداد عدد المنادين بالابقاء على بون مقراً للحكومة الالمانية مع اعتبار برلين عاصمة رسمية للدولة الالمانية ومقراً لرئيس جمهوريتها.

وقارن التقرير اسعار العقارات في بون مع عدة مدن المانية قريبة منها وخاصة دوسلدوف وكولونيا ولفت الانتقاد الى ظاهرة التفاوت الكبير في اسعار العقارات تبعا لمكانها وموقعها وبعدها عن مراكز المدن الرئيسية. ففي بون يتراوح سعر المتر المربع الواحد من اراضي البناء بين ٢٥٠ ماركا و٦٠٠ مارك الماني، كما يتراوح ايجار المتر الواحد في الشقة المكونة من ثلاث غرف ولا تزيد مساحتها على ٩٠ مترا مربعا ما بين سبعة ماركات و١٧ ماركا، وان كانت العادة قد جرت على ان يكون معدل ايجار المتر الواحد في بون حوالي ١٢ ماركا.

ويبدو هذا التفاوت الكبير ايضا في اسعار ايجار الشقق المتوسطة حيث يتراوح ما بين ١٤٠٠ مارك و٤٠٠٠ مارك شهريا، بدون تكاليف التدفئة والنفقات الجانبية الاضافية، الامر الذي ينطبق ايضا، وبشكل خاص، على اسعار الفيلات والمنازل في العاصمة الالمانية بون، فسعر الفيلا المبنية بصورة مستقلة يتراوح ما بين ٣٠٠ الف مارك و٧٥٠ الف مارك، تبعا لموقعها وبعدها عن مركز المدينة ومقر الوزارات والسفارات والمؤسسات الرسمية، بينما يتراوح سعر المنزل الموجود في مجموعة ابنية متلاحقة في بون ما بين ٢٦٠ الف مارك و٤٠٠ الف مارك.

اما اراضي البناء في بون، التي سجلت ارتفاعا كبيرا خلال السنوات العشر الماضية، قبل ان يثبت سعرها في ما بعد، فان سعر المتر المربع الواحد فيها يتراوح ما بين ٢٥٠ ماركا و٣٠٠ مارك، واكثر الاراضي ارتفاعا هي الموجودة في المناطق القريبة من ضاحية «بانجورسبرج» حيث توجد السفارات الاجنبية ومساكن الدبلوماسيين وتتميز بالاناقة والهدوء والجمال، حيث يزيد سعر المتر الواحد فيها عن ٤٠٠ مارك.

واكثر المدن الالمانية ارتفاعا في اسعار العقارات وايجارات المساكن هي مدينة دوسلدورف عاصمة ولاية «شمال الراين - وستفاليا» التي يطلق عليها اسم «باريس المانيا»، حيث يتراوح سعر الفيلا فيها ما بين نصف مليون مارك ومليوني مارك، وايجار المتر المربع الواحد في المنازل والشقق الموجودة فيها ما بين ١٥ ماركا و٢٥ ماركا.

اما سعر الشقة الواحدة التي لا تزيد مساحتها عن ٩٠ مترا مربعا فانه يتراوح ما بين ٣٠٠ الف مارك و٦٠٠ الف مارك.

ومدينة كولونيا القريبة من العاصمة الالمانية بون، والتي تبعد عنها حوالي ٣٠ كيلومترا ويقطنها عدد كبير من الموظفين الذين يعملون في بون، فان اسعار العقارات والشقق الموجودة فيها اقل من تلك الموجودة في دوسلدورف ومن العاصمة بون نفسها، فايجار الشقة يتراوح فيها مابين ٥٠٠ مارك و٩٠٠ مارك وسعر المنزل فيها مابين ٢٥٠ الف مارك و٤٠٠ الف مارك، وقد هبطت اسعار العقارات فيها خلال الفترة الاخيرة بعد ازدياد الشائعات بقرب انتقال العاصمة الالمانية من بون الى برلين، مما اثر بصورة ملحوظة على مركز البناء والعمران فيها، وعلى اسعار اراضي البناء التي تراجعت خلال الستة أشهر الماضية بنسبة ٢٠٪.

أسواق العالم

قلاقل ڤيرغيزيا تصب في خانة الدولار واحتمال خفض فائدته يحد من تحسنه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تجاذب الدولار امس عاملان، سياسي ونقدي. فعلى الصعيد السياسي كان لانباء القلاقل التي نشبت في جمهورية ڤيرغيزيا السوفياتية التأثير التقليدي على المتداولين الذين يعتبرون الدولار «عملة الملجأ» في الازمات الدولية، فعاد الى تثبيت اقدامه في وجه المارك الالماني الغربي. وبعد ان افتتح التداول امس بسعر يتراوح بين ١.٦٩٠٥ و١.٦٩١٥ مارك جرى التداول فيه ظهرا بسعر يتراوح بين ١.٦٩٤٥ و١.٦٩٥٥ مارك.

وذكر المتداولون امس ان الاسواق كانت متوترة بسبب الانباء السياسية بالدرجة الاولى، ان على صعيد قلاقل جمهورية ڤيرغيزيا ام على صعيد تطورات اتفاقية الوحدة الالمانية. وقد تخوفت الاسواق من احتمال تعديل بنود الاتفاقية المبدئية للوحدة من قبل البرلمان الالماني الغربي وتحديدا من اقدام البرلمان على تحميل الخزينة الالمانية الغربية اعباء مالية اكبر في سياق تخفيف «خسائر» الالمان الشرقيين التي قد تتسبب بها الوحدة.

وعلى ضوء هذا الاعتبار توقع المتداولون ان يبقى المارك الالماني عرضة لضغوط الدولار لغاية مطلع يوليو (تموز) المقبل، أي الموعد المقترح لتنفيذ الوحدة النقدية بين شطري المانيا.

الا ان تحسن سعر الدولار بقي محدودا، اذ تأثر بملاحظة وزير الخزانة نيكولاس برادي ان الفائدة الامريكية قد تنخفض «بحدة» بعد توصل الادارة الى اتفاق مع الكونجرس بشأن الميزانية الاتحادية.

ورغم ان الاسواق اعتبرت ان ملاحظة برادي لا تلزم بنك الاحتياط الفيدرالي بسياسة نقدية جديدة فان تواطؤ الاداء الاقتصادي الامريكي في الربع الاول من العام الجاري اعطى مصداقية اكبر وحد من الاقبال على شراء الدولار.

«وول ستريت»

سجلت اسعار الاسهم في «وول ستريت» يوم الاثنين رقما قياسيا عند الاغلاق وذلك لليوم الثاني على التوالي متشجعة باحتمال خفض الفوائد على الدولار. واقفل مؤشر «الداو جونز» الصناعي على ١٩ ٢٩٣٥ نقطة مرتفعا ٢٢ ٣٤ نقطة عن الاقفال السابق.

وارتفعت كذلك اسعار السندات واستفاد الدولار من اقبال المستثمرين الاجانب عليها.

الا ان معظم المراقبين توقعوا ان تكون مكاسب «الداو جونز» متواضعة امس، ان لم يكن سلبية، بسبب المتاعب التي تواجهها شركتان امريكيتان اولاهما مؤسسة رجل الاعمال المعروف، دونالد ترامب، وثانيهما شركة باصات الركاب «جريهاوند».

وكانت انباء نيويورك قد ذكرت ان اسعار «اسهم الخردة» المرتبطة باستثمارات دونالد ترامب العقارية قد انخفضت بحدة بعد شيوع نبأ مفاوضاته مع عدد من ممولي مؤسساته العقارية وتأكيد هذا النبأ ان المموليين اتخذوا مواقف متشددة من طلب ترامب اعادة جدولة بعض ديونه.

اما شركة الباصات «جريهاوند» فقد تقدمت إلى المحكمة الامريكية المختصة بطلب حماية بعد ان تعرضت لاعلان افلاسها.

والمعروف ان هذه الشركة عانت من تراجع عائداتها منذ ان اعلن بعض سائقي باصاتها الاضراب عن العمل في مارس (اذار) الماضي.

سوق طوكيو

لم تفلح موجة التفاؤل بارقام «وول ستريت» القياسية واحتمال خفض الفائدة الامريكية في تدعيم سوق طوكيو بعد ان فشل الين في الصمود في وجه الدولار الذي حافظ على سعر صرف امس الاول اي ١٥٢.٤٠ ين.

وفي ختام التداول اقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما متراجعا ٣.٧٥ نقطة ليستقر على ٣٢٩٢١.٦٢ نقطة.

سوق لندن

شهدت سوق الاسهم في لندن تقلبات حادة امس. وبعد ان افتتحت التداول الصباحي متحسنة عادت الى التراخي بعد الظهر في اعقاب الاحصاءات التي نشرتها «هاليفاكس»، المؤسسة البريطانية الاولى لقروض الاسكان، واظهرت ان اسعار المساكن في بريطانيا هبطت بمعدل سنوي ارتفع من ٠.٣ في المائة في ابريل (نيسان) الماضي الى ١.٨ في المائة في مايو (ايار) الماضي. وزاد من توتر السوق اعلان مجموعة «جريت بورتلاند» العقارية انها اعادت تقييم قيمة استثماراتها العقارية وخفضتها بنسبة ٤ في المائة. وفي تداولات بعد الظهر كان مؤشر «الفايننشال تايمز» يراوح في حدود ٠.٢ نقطة.

تراجع عام في اسعار النفط

انخفضت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» بصورة حادة في نهاية التداول امس الاول لتقفل على ١٧,١٤ دولار للبرميل بعد تردد شائعات عن خفض اسعار خام دولة مصدرة من دول «اوبك» بمعدل ٥٠ سنتا للبرميل. ويوم امس كانت اسعار الخام الامريكي لعقود التسليم في يوليو (تموز) ارخص بـ ٤٠ سنتا من اسعار يونيو (حزيران).

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام «وست تكساس» بسعر يقل بـ ٤٣ سنتا عن سعر التسوية وافتتح التداول في سوق نيويورك بـ ١٦,٧٠ دولار للبرميل. اما اسعار عقود يوليو (تموز) فقد استقرت على ١٦,٦٠ دولار للبرميل بعد محاولات اولية لخفضها الى دون هذا السعر.

وتراجع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى امس من ١٤,٠٥ دولار الى ١٣,٥٠ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣.٤٣	١٤.٠٧	٠.٦٤-
برنت	١٥.٦٧	١٦.٤٢	٠.٧٥-
غرب تكساس (*)	١٦.٦٩	١٧.٦٢	٠.٩٣-

(*) صفقات تموز (يوليو) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٨٣٠	٨٤٦	١٦-
البن (يوليو) - جنيه	٦٣٤	٦٣٠	٤+
السكر (اغسطس) - دولار	٣٠٦.٦٠	٣٠٦.٤٠	٠.٢٠+
القمح (يونيو) - جنيه	١١٩.٦٠	١١٨.٦٠	١.٢٠+

حزيران (يونيو) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٢	٣.٧٤٩٥	٣.٧٤٨٧	٣.٧٤٦٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٢٩١٣	٢.٢١٠٦	٢.٦٠٥٨	٠.٠٢٤٥	٠.٦٥٥٦	٠.٠٣٥٨	١٣٤١.٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٢	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٧٢٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٠٢	٦.١٦١٠	١.١١٦٤	٠.٦٣٢٥	٦.١٠٨١	١٤.٦٣٧١	٠.٦٤٥٩

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٩٦٥	-	٠.٣٥١٤	٩٠.٠٤	٣.٣٧١٨	٠.٨٤٨٣
الجنيه الاسترليني	١.٦٧٧٦	٢.٨٤٦٠	-	٢٥٦.٢٧	٩.٥٩٦٤	٢.٤١٤٤
الين الياباني	١٥٣.٧٦	١.١١٠٦	٠.٣٩٠٢	-	٣.٧٤٤٦	٠.٩٤٢١
الفرنك الفرنسي	٥.٧٢٠٣	٠.٢٩٦٦	٠.١٠٤٢	٢٦.٧٠	-	٠.٢٥١٦
الفرنك السويسري	١.٤٣٩٢	١.١٧٨٨	٠.٤١٤٢	٩١.٠٦	٣.٩٧٤٦	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٩٢١.٦٢	٣٢٩٢٥.٣٧	٣.٧٥-	(١/٤)٣٨٧١٢.٨٨	(٤/٢)٢٨٠٠٢.٠٧
داوجونز	٢٩٣٣.٢٥	٢٩٠٥.٥٨	١.٩٤-	(٦/١)٢٩٠٠.٩٧	(١/٣٠)٢٥٤٣.٢٤
الفايننشال تايمز	٢٣٨٠.١	٢٣٧٩	١.١+	(١/٣)٢٤٦٣.٧	(٤/٣٠)٢١٠٣.٤
داكس (المانيا)	١٨٧٦.٦٩	عطلة	-	(٣/٣٠)١٩٦٨.٥٥	(١/٢٤)١٧٥٦.٤١
كاك (فرنسا)	٢٠٦٩.٤٣	عطلة	-	(٥/٣٠)٥٦٤.٦٢	(٢/٢٦)٤٨٢.٩٤

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٤٠٠	٨.٠٦٠٠	٨.٣٠٠٠	٨.٣٧٠٠	٨.٤٠٠٠	٨.٣٩٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤.٦٨٧٥	١٤.٨٧٥٠	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨٧٥٠	١٤.٨٧٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي - الشرق الاوسط - خدمة رويتر

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٧.٨٥	٣٥٧.٠٥	٠.٨٠+
الفضة	٥.٠٤	٥.٠٦	٠.٠٢-
البلاتين	٤٨٥	٤٨٢	٣+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦٠٤	١٦١٣	٩-
النحاس طن/استرليني	١٥٧٧	١٦٠٤	٢٧-
الزنك طن/دولار	١٧٥٤	١٧٦٧.٥	١٣.٥٠-
النيكل طن/دولار	٨١٦٠	٨٢١٢.٥	٥٢.٥٠-

البرتغال تتحول الى دولة مصدرة للمعادن

كاسترو - ر: تأمل البرتغال في التحول الى دولة مصدرة للمعادن في العالم بعد ان اصبح منجم نيفيز كورفو الواقع في منطقة النتيخو في جنوب البرتغال من اكبر مناجم النحاس والقصدير في اوروبا.

وفي عامه الثاني من المتوقع ان يصل انتاج المنجم الى ١.٦ مليون طن من خام النحاس والقصدير لتصبح البرتغال من الدول الخمس عشرة المصدرة لهذه المعادن في العالم.

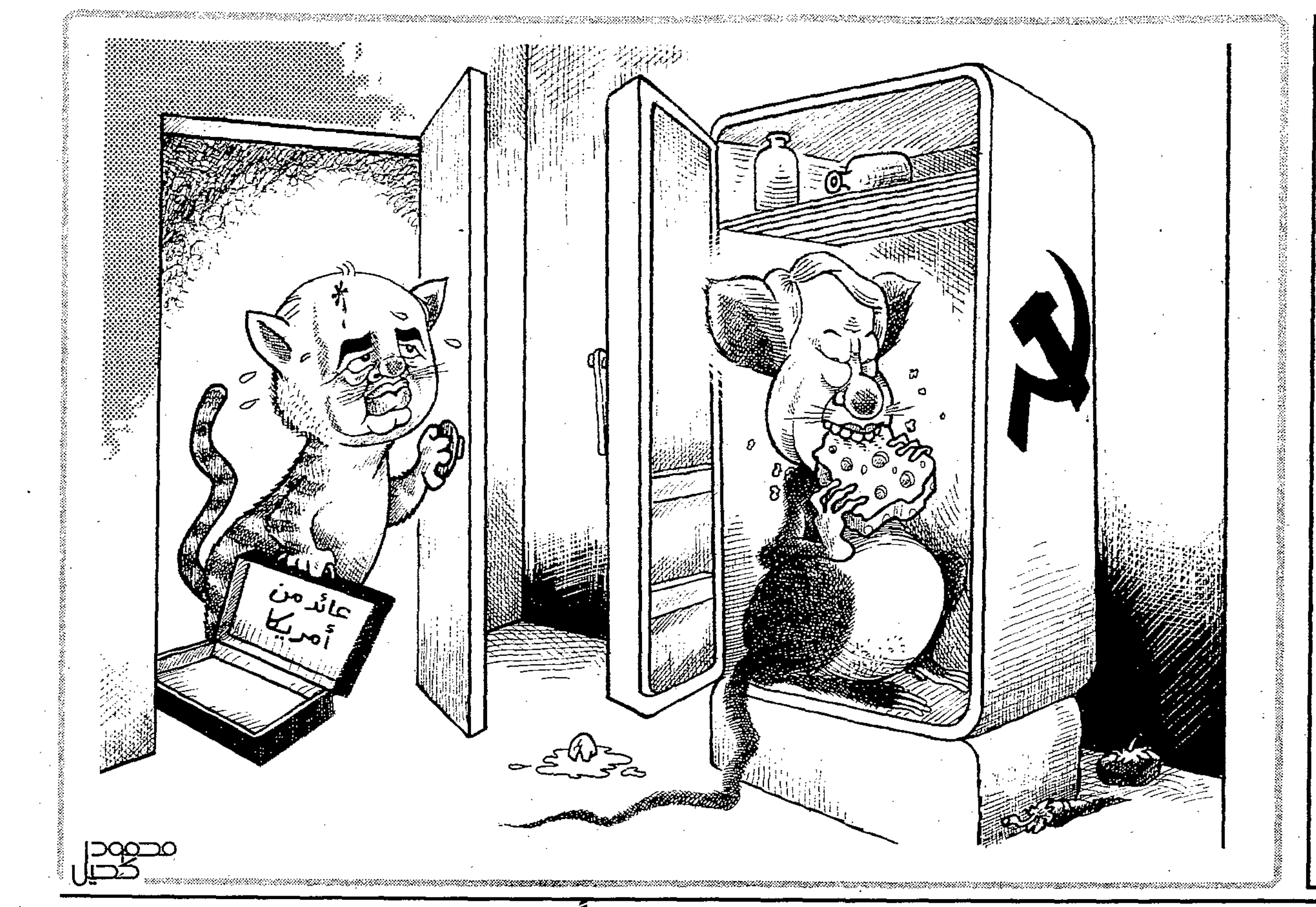
ويؤكد مدير الانتاج «انه واحد من اكبر الاكتشافات التعدينية المكتشفة في الآونة الاخيرة».

وقد ادى تصدير خامات النحاس والقصدير البرتغالية الى المانيا الغربية وهولندا وفنلندا واليابان الى زيادة قيمة صادرات البلاد المعدنية الى ثلاثة اضعاف اي الى ٦٥ مليار اسكودو (٤٣٧ مليون دولار) في عام واحد.

وتملك مؤسسة ارتي-زد البريطانية للتعدين ٤٩ في المائة من اسهم المنجم وتملك شركة التعدين الوطنية البرتغالية بقية الاسهم.

وبلغ صافي ارباح المشروع في عامه الاول ١١ مليار اسكودو (٧٤ مليون دولار) من حجم مبيعات بلغ ٣٠ مليار اسكودو (٢٠٠ مليون دولار).





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بوش يحاور.. وشامير يكابر

أكد مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم البيت الابيض، ان رأي ادارة الرئيس بوش في الرئيس عرفات «لم يتبدل، ولدينا حوار رسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية من خلال سفيرنا في تونس، ولا نتوقع اي تغيير في هذا المجال».

واوضح المتحدث الرسمي ايضا انه يعني بعدم التغيير في الموقف من عرفات ان لا تغيير في قنوات الاتصال.

معنى ذلك، بوضوح اكثر، ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير مازال على حاله دون أي تعديل، وان ما قيل عن اعتزام واشنطن وقف الحوار اذا امتنع الرئيس عرفات عن ادانة «ابو العباس» وطرده من اللجنة التنفيذية للمنظمة اصبح جزءا من الماضي.

الفضل في رجوع واشنطن عن تهديدها الضمني بقطع الحوار مع المنظمة هو للتضامن العربي الذي تجلى في قمة بغداد، علما بان وقف الحوار مع المنظمة بعد الدعم الكبير الذي تلقته من قمة بغداد سيعني، عملياً، قطع الحوار مع سائر العرب. واذا حدث هذا الشيء ماذا يبقى للولايات المتحدة من قدرة على التأثير في المنطقة؟

يمكن القول الآن ان المنظمة (والعرب) تجاوزوا بنجاح ازمة علاقات مع واشنطن، لكن ذلك لا يعني ان كل الاشكالات التي تثيرها اسرائيل اصبحت قابلة للحل.

ولعل الإشكال الاكبر، بل المعضلة المعقدة، هي هجرة اليهود السوفيات. فاسحق شامير مازال يعاند ويكابر ويصرح لاجهزة الاعلام بانه يرفض التعهد بعدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة. ومع انه ادعى عدم وجود سياسة تدعو لتوجيه المهاجرين الى تلك الاراضي الا ان الوقائع على الأرض تدل على ان مجموعات من هؤلاء جرى توطينها فعلا في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان كلام شامير هو لذر الرماد في العيون.

لقد باتت واضحة خطة شامير في هذا المجال. فهو يحاول تبديد قلق الحكومة السوفياتية ونقمة العرب بالقول انه لا يجري توجيه المهاجرين بموجب برنامج معين للسكن في الضفة وغزة، ولكن اجهزة اسرائيل توسع المستوطنات القائمة هناك على قدم وساق لتستوعب مجاميع المهاجرين الذين «يختارون» بانفسهم العيش فيها.

وخطورة هذا الأمر انه تحت ستار توسيع المستوطنات القائمة تقام بالفعل مستوطنات جديدة تكون تابعة لها من الناحية الشكلية.

حيال ازدياد نقمة العرب وتصميمهم على رفض الهجرة اليهودية اضطر جورباتشوف الى التهديد بتعليقها. بل ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، تجاوب هو الآخر مع الموقف العربي الموحد والضاغط في هذا المجال فصرح امس الاول بقوله «اننا لا نؤيد انشاء مستوطنات جديدة او توسيع ما هو قائم الآن».

غير ان السؤال الذي يطرحه العرب هو: «حسنا، نحن نعرف موقفكم هذا، ولكن ماذا ستفعلون اذا ما قررت اسرائيل الاستمرار في تحدي العالم وتوطين جماعتها في مستوطنات موسعة او جديدة تقيمها لهذا الغرض؟

«الشرق الاوسط»

اليابان ومساعدة الاتحاد السوفياتي

بقلم: ادريان هاملتون*

الامر غير المنطقي في العالم اليوم هو ان الدولة القادرة اكثر من غيرها على مساعدة الاتحاد السوفياتي على الخروج من الهوة السحيقة التي انزلق اليها - وهي اليابان - غير راغبة في فعل ذلك. فقد ظلت طوكيو ترفض حتى الآن ان البيريسترويكا امتدت شرق جبال الاورال. وبالنسبة اليها، ما زالت الطائرات السوفياتية تنتهك اجواءها، وما زالت السفن الحربية التي ترسلها موسكو تبحر حول سواحلها، وما زال القادة السوفيات يأتون الى محادثات وهم لا يحملون شيئا سوى العبارات الجوفاء.

وقد تساءل سفير اليابان لدى بريطانيا، كازو شيينا، في حديث مباشر مطلع العام الحالي عن السبب في مساعدة بلاده الاتحاد السوفياتي وهي ما عادت بحاجة الى المواد الخام من سيبيريا، اضافة الى ان عدد السكان هناك لا يكفي لتشكيل سوق حقيقية. وقال انه لا يرى الداعي لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع موسكو بينما هي ترفض بشدة مناقشة عودة ٤ جزر شمالية يابانية انتزعها ستالين في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويمكن تبرير هذه «القسوة اليابانية» على موسكو جزئيا بأن طوكيو مترددة كثيرا في القيام بذلك الدور الذي يريد لها الغرب ان تؤديه على مسرح السياسة الدولية. على ان هناك الكثير في عدم مرونة اليابان، الذي يخفي عدم اليقين والانقسام اللذين تواجهه بهما المستقبل. والواقع ان طوكيو، شاءت ام ابت، كانت جزءاً من ميدان الحرب الباردة في العالم.

لفترة الاربعين عاما الماضية، وظفت الولايات المتحدة اليابان، كشريك طبيعي، في سياستها الخاصة باحتواء التوسع السوفياتي في الشرق. وهي شراكة وفرت فيها واشنطن الحماية العسكرية لليابان، بينما كان دور اليابان المتزايد هو توفير المال. لكن هذا النمط تغير الآن بسبب الاحتكاك التجاري بين الدولتين، والافتراض العام في طوكيو ان الولايات المتحدة لم تعد قوة كبرى. اضف الى هذا انحسار التهديد السوفياتي فتحصل فورا على انتعاش اليابان كقوة عسكرية. ولا شك ان طوكيو تملك من التكنولوجيا والقدرة الصناعية ما يؤهلها لان تصبح هذه القوة. لكن لا شك ايضا ان الراي العام الياباني لا يريد ذلك وان هناك ترددا غريزيا داخل الجهاز الحكومي في الابتعاد عن ظل الولايات المتحدة الذي خدم البلاد كثيرا في العقود الاربعة الاخيرة. على اية حال، فان طوكيو تعلم انها لن تقف مكتوفة اليدين ازاء الاحداث في موسكو. ذلك ان لها - مثل واشنطن - مصالح حقيقية في استقرار الاتحاد السوفياتي وبالتالي في عافية الاقتصاد السوفياتي. والسؤال هو ما ان كانت ستستجيب مستقلة او عبر واشنطن. واذا امتنعت عن تمويل جورباتشوف بنفسها، فهناك اكثر من احتمال - كما الح الى ذلك جورج بوش في القمة الاخيرة - ان تفعل واشنطن ذلك من قروض ممولة من جانب طوكيو.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

ليت الحوار والهجرة يتوقفان معاً!

هدد الرئيس الامريكي جورج بوش بوقف الحوار بين حكومته ومنظمة التحرير الفلسطينية ما لم تطرد المنظمة «ابو العباس» من صفوفها.

وهدد الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف بتعليق هجرة اليهود السوفييات اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات بأنهم لن يستوطنوا الاراضي العربية المحتلة.

ليت الرئيسين ينفذان تهديدهما فتنجو اسرائيل من «خطر» انحياز الولايات المتحدة الى العرب، وينجو العرب من خطر توطين اليهود في ديارهم!

ان هذه «التسوية» هي افضل التسويات الممكنة والمنطقية والمتاحة في الوقت الحاضر. واذا لم يكن الرئيسان الامريكي والسوفياتي قد فكرا فيها قبل الآن، فلماذا لا يفكران فيها منذ هذه اللحظة؟

واذا كانت الدبلوماسية العربية قد حاولت دائما وقف الهجرة السوفياتية من دون خسارة الحوار الامريكي فإن الظروف الصعبة التي تمر بها الامة العربية وسط المتغيرات الدولية الحادة تقضي بالاقتصاد في الطموح، فنكتفي بوقف الهجرة ونستغني عن محاورة الامريكان الى المقبل من الازمان...

ولعل في هذه «التسوية العفوية» مخرجا لاسرائيل ايضا من ازمتها الحكومية. فوقف الهجرة يثلج قلوب اليهود الشرقيين (السفاراديم) الساخطين ضمنا من احتمال عودة اليهود الغربيين (الاشكيناز) الى امتياز الغلبة العددية بوصول عشرات الألوف من اليهود الروس الى فلسطين المحتلة. هذا فضلا عن انفكاك عقدة الازمة الحكومية باستغناء رئيس الوزراء المقبل - ايا كان - عن واجب استرضاء الاحزاب الصغيرة وتقبيل ايادي الحاخامات من اجل تكوين اغلبية برلمانية.

واذا لم يكن بالامكان وقف الحوار والهجرة بصورة نهائية، فإن بالامكان وقفهما لمدة محددة يتم خلالها تطوير الكثير من المواقف على جانبي خط النار. ذلك ان قيام موسكو بتعليق هجرة اليهود السوفيات سيولد، لا محالة، ردة فعل في صفوف اليهود اينما وجدوا الأمر الذي يمكن استغلاله من قبل الحكومتين السوفياتية والامريكية لدعم موقف المعتدلين - خصوصا في اسرائيل - فلا يرفع الحظر عن الهجرة الا بعد رضوخ المتطرفين الى بندي التسوية المقترحة: اعطاء ضمانات رسمية موثقة بعدم توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وبعدها، والموافقة على مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية في سياق مبادرة السلام الدولية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه.



بقلم: د. عصام نعمان

كما ان وقف الحوار الامريكي - الفلسطيني سيساعد الرئيس ياسر عرفات وأنصاره على الحد من غلواء المتطرفين، خاصة اذا اثمرت المساعي الدولية موافقة اسرائيلية على التسوية المبينة آنفا، فلا يعود المتطرفون الفلسطينيون مصرين على اللجوء الى العنف طالما ان قطار السلام قد اتجه الى محطته المحددة.

ان وقف الحوار والهجرة يتطلب، بطبيعة الحال، «تواطؤا امريكيا - سوفياتيا». فلا الرئيس الامريكي بامكانه ان يوقف الحوار مع الفلسطينيين، اي مع العرب، وقتا طويلا الا اذا كان الامر جزءا من خطة متفق عليها مع نظيره السوفياتي. ولا الرئيس السوفياتي مستعد لوقف الهجرة ما لم يكن مطمئنا الى ان الرئيس الامريكي سينجح في حمل اسرائيل على اعطاء ضمانات موثقة بعدم توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة.

الحقيقة ان ميخائيل غورباتشوف اقدر على السير في مثل هذه الصفقة مع جورج بوش. فهو متحرر من الضغوط الصهيونية في بلاده من جهة وحريص على عدم خسارة النفوذ السوفياتي في العالم العربي من جهة اخرى.

اما بوش فهو وان كان يفضل ضمنا السير بمثل هذه الصفقة، الا ان قوة «اللوبي» الصهيوني في ادارته ومجلسي الكونغرس، والانتخابات النصفية في الخريف المقبل تحد من قدرته على المناورة.

ومع ذلك فإن رجل الدولة التاريخي، مثل الجنرال ايزنهاور، ما كان ليفوت مثل هذه الفرصة بل كان يحالف الحس الشعبي النابض بقيم العدل والانصاف والسلام ويضرب ضربته بسرعة واقتدار وهو على ثقة بأن الشعب الامريكي سيقف الى جانبه بغالبيته الساحقة. ان جورج بوش، الخبير في الشؤون الدولية والمحيط بقضايا وتعقيدات الشرق الاوسط، يدرك تماما ان ايجاد تسوية تاريخية للصراع العربي - الصهيوني يتطلب «خبطة» او «صرعة» مدوية واستثنائية كي يمكن في سياقها كسر الجمود المتراكم ومسح الصدأ التاريخي عن مفاصل عجلة السلام وبراغيها.

وهل افضل من الفترة الحالية الحبلى بالمتغيرات فرصة ينتهزها رجل الدولة التاريخي لهز القناعات العتيقة، واختراق الحساسيات المتشنجة، وكسر العناد الفارغ، واعادة السياسيين الحالمين والمجانين على السواء الى رشدهم؟

سيسارع البعض الى القول ان ما نطلبه من الرئيس بوش يدخل في باب المستحيلات، واننا لن نرى رئيسا لامريكا يقدم على ما ندعو اليه في عصرنا.

اذا كان الأمر كذلك فلا مناص من ان نعمل من اجل تقديم تاريخ ذلك العصر الذي تصبح فيه مثل هذه الدعوة مستجابة او ممكنة التحقيق. ولعل اختصار الزمن يتأتى عن طريق ملئه بالانجازات. وأول الانجازات وأهمها واكثرها تأثيرا واغزرها عطاء هو التضامن الحقيقي والوحدة. وليس أدل على ذلك من موقفي غورباتشوف وبوش في المؤتمر الصحافي الذي عقداه في ختام قمتهما التاريخية. فغورباتشوف ما كان ليهدد بتعليق هجرة اليهود لولا تماسك القادة العرب وتضامنهم حيال هذه القضية قبل قمة بغداد وخاصة اثناءها وبعدها.

وبوش ما كان ليصف عملية «ابو العباس» على شواطئ فلسطين المحتلة بأنها عملية رجال عصابات - بمعنى حرب شعبية - بدلا من «عملية ارهابية» كما وصفها موظفوه قبله لولا التأثير الايجابي الذي خلفه تضامن القادة العرب في قمة بغداد.

ان قليلا من الوحدة يغير مجرى الاحداث، فكيف الكثير منها؟!

المنطق الصهيوني يوصد ابواب السلام في الشرق الاوسط

عقد رؤساء الدول العربية اجتماع قمة استثنائية في بغداد من يوم الاثنين ٢٨/٥/٩٠ الى يوم الاربعاء ٣٠/٥/٩٠، للبحث في اخطار هجرة يهود السوفيت الى فلسطين وفي مجابهة التهديدات الاسرائيلية للامة العربية عامة والعراق خاصة. وفي ختام اجتماعاتهم اصدروا قرارات تتوخى السلام في الشرق الاوسط بلهجة تتسم بالاتزان والاعتدال. وما نود ان نؤكده في بحثنا هذا هو ان وراء هذه المقررات رأيا عاما عربيا يستشيط غيظا ويصرخ تألما من الظلم المستمر والقسوة الوحشية التي تمارسها اسرائيل في الارض المحتلة، وما يرافق هذا الظلم وهذه الوحشية من مماطلات وعدم اكتراث من قبل الدول التي تدعم اسرائيل بالمال والسلاح والرجال. هذا وان اسرائيل بارعة في اساليب المراوغة وتضييع الوقت من اجل استبعاد عملية السلام عن الشرق الاوسط. وها هي مقررات مجلس الامن «٢٤٢» لم تنفذ منذ سنة ١٩٦٧ الى يومنا هذا. وفي الحقيقة ان عملية تحقيق السلام كان يمكن البت فيها سنة ١٩٤٩ بعد توقيع بروتوكول «لوزان» لو لم تسحب اسرائيل توقيعها متوخية التوسع على حساب الحق العربي. ولكن السلام لم يتحقق ولن يتحقق في الشرق الاوسط ما دامت سياسة التوسع غير المحدود وسياسة اتباع مكيافلي لخدمها للعرب والآخر لاسرائيل هي المعمول بها من قبل اسرائيل ومن ورائها. فالمنطق الصهيوني منطق ازدواجي مؤسس على الادعاء والاستعلاء. فما تريده اسرائيل هو الحق وما تدعيه هو الحقيقة. وليذهب حق الآخرين ولتذهب الحقيقة التي يؤمن بها الآخرون الى الفناء! ان هذا المنطق يوصد ابواب السلام ولا شك.

وها نحن فيما يلي نعدد نماذج من هذا المنطق الذي ينطلي على الكثيرين من الناس:

١) ان اسرائيل ومؤيديها يطالبون بحق لاسرائيل في الوجود ويطلبون من العرب الاعتراف بذلك. ونحن نتساءل ما هي هذه الاسرائيل التي تطالب بحقها في الوجود والاعتراف بها؟ هل اسرائيل المحدثة بقرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧؟ هل هي اسرائيل التي وجدت بعد هدنة رودس ١٩٤٩؟ ام هي اسرائيل المستولية على كل فلسطين اليوم؟ ام هي اسرائيل الكبرى من «النيل الى الفرات»؟

ان الدول العربية اعترفت باسرائيل التي اقرتها الامم المتحدة (مع ان هذا القرار كان مجحفا في حق عرب فلسطين وتعوزه الشرعية القانونية). وهذا موقف يدعم السلام العالمي. اما نوايا اسرائيل وادعاءاتها التوسعية فإنها توصد ابواب السلام.

٢) ان اسرائيل تطالب بحدود آمنة وتعني بذلك توسيع رقعتها على حساب الحق العربي. اي امن يتحقق باستيلاء اسرائيل على اراض عربية؟ وهل في العالم اليوم حدود آمنة في عصر الصواريخ عابرة القارات؟ انه منطق التوسع الذي يوصد باب السلام.

٣) ان اسرائيل تطالب باحترام حقوق الانسان في هجرة اليهودي السوفيتي الى خارج وطنه ولكنها ترمي من وراء ذلك حرمان العربي الفلسطيني من ممارسة حقه كانسان وذلك بالاستيلاء على ارضه ومنعه من العودة الى وطنه اذا كان نازحا، وابعاده عن وطنه اذا كان من المقاومين الاحرار. فحقوق الانسان حسب المنطق الاسرائيلي احبولة تنفذ اسرائيل بها اهدافها الاستعمارية التوسعية. انه منطق يجافي السلام!

٤) ان اسرائيل تدعي بأن فلسطين المحتلة هي ارض يهودية محررة، هي ارض موعودة لاسرائيل. ونحن نقول ان هذا الادعاء مرفوض ولا يخدم السلام. ذلك لأن العلاقات الدولية اليوم تبنى على قوانين وقواعد زمنية في الحقل الدولي. فاذا سمح للصهيونية ان تمارس عقيدتها الاسطورية (المنسوبة الى التوراة خطأ) فواجب على المسلم ان يرجع الى قرآنه فيمارس الجهاد






بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

في سبيل الله دفاعا عن ارضه ووطنه. ولذلك فإن الادعاء الصهيوني بالحق الالهي في الارض المقدسة يوصد باب السلام، ويؤدي الى حرب دينية لا نهاية لها.

٥) اسرائيل تدعي بأن القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية. والقدس مدينة مقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود على السواء. ولكنها ليست عاصمة اسرائيل الابدية. انها وجدت قبل ان تصبح عاصمة لاسرائيل تاريخيا ثم انها اصبحت رومانية ثم انها اصبحت اسلامية على عهد الخليفة العظيم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتعلق المسلمين بالقدس ديني لكونها تمثل القبلة الاولى للمسلمين ومنها عرج النبي (عليه الصلاة والسلام) الى السماء. ولذلك فالموقف الاسرائيلي من القدس يوصد اهم باب من ابواب السلام.

٦) اسرائيل تدعي (وصدقها الكثيرون في الغرب) بأنها دولة ديمقراطية وانها تكافح الارهاب، وتتهم العرب بالتخلف والارهاب. انها دعاية يخالفها الواقع، فديمقراطية اسرائيل مؤسسة على التمييز العنصري والديني. فاليهودي الشرقي لا يلقى المعاملة ذاتها التي يلقاها اليهودي الغربي والعربي المسلم، والمسيحي لا يشارك في السياسة العليا للدولة.

واما في حقل الارهاب فالارهاب الاسرائيلي هو ارهاب دولة بطائراتها ومعداتها الحربية واجهزة التجسس والاستخبارات، وهي تقتل وتفتك بالمواطنين الابرياء في فلسطين ولبنان اضعاف اضعاف ما يقترفه الافراد او العصابات التي لا تخضع لمنظمة التحرير الفلسطينية. فاذا كان العالم المتمدن ينوي القضاء على الارهاب حقا فعليه ان يحرم الارهاب على الجميع بما في ذلك الارهاب الاسرائيلي الذي يمثل الخطر الاول على السلام في الشرق الاوسط. ان الغرب محق في المطالبة بتحرير الاشخاص المرتهنين ولكنه لم يستطع بعد حمل اسرائيل على تحرير الرهائن الذين يعدون بعشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين ذلك اذا لم نصف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال بأنه رهينة!

٧) ان اسرائيل لا تعبأ بمقررات الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن. كما انها لا تبالي بالقوانين الدولية وحقوق الآخرين، فهي تستولي على ما تشاء وتضم الى كيانها ما تشاء بقرار من «الكنيست». فـ «الكنيست» يصوت بإلحاق هضبة الجولان السورية باسرائيل. و«الكنيست» يصوت بأن القدس عاصمة اسرائيل الابدية. و«الكنيست» يصوت بأن التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية جريمة يعاقب عليها القانون لانها منظمة ارهابية الخ... فاسرائيل دولة فوق القانون وخارج القانون. فهل هناك باب للسلام بينها وبين عرب مجرمين؟ (كذا) اذا وجد باب فإنه موصد.

٨) ان اسرائيل لا تكتفي بأن تكون دولة فوق القانون. انها دولة فوق الدول ايضا. ففي مقدورها ان تمارس حق النقض على حكومة الولايات المتحدة فيما اذا قررت بيع الدول العربية السلاح الضروري للدفاع. كما انها تعترض على اية دولة غربية تبيع السلاح للدول العربية. ولكنها تتمتع بالسلاح الذي تريده من الترسانة الامريكية. بحيث اصبحت قوة عسكرية ضاربة يحسب لها الحساب فبدأت تهاجم البلد العربي الذي تشاء متى تشاء. والدول الغربية التي وقعت عام ١٩٥١ على اتفاق عدم السماح للبلاد العربية واسرائيل بأن تتسابق في التسلح، اهملوا هذا الاتفاق وسلحوا اسرائيل الى الاذقان. وبذلك اوصدوا بابا من ابواب السلام.

٩) اسرائيل تمارس ما يسمى بـ «الضربة الواقية» فهي تعتدي على سيادة الجيران بحجة احتمال وجود خطر عليها. انها تغزو لبنان وتحتل جنوب لبنان وقاية لاراضيها. انها تهاجم المخيمات الفلسطينية في لبنان وتقتل عشرات الابرياء مدعية انها ضربات واقية. انها تضرب المفاعل النووي في العراق لاحتمال ان العراق سينتج قنبلة ذرية. نحن لا ندري اي سلام سيسود العالم لو اصبح حق الضربة الواقية امرا مقبولا دوليا. انه في نظرنا سد لكل ابواب السلام.

١٠) اسرائيل تملك الاسلحة الذرية ولم نسمع كلمة واحدة من الاعتراض عليها تصدر عن الدول الغربية مع العلم ان اسرائيل ليست من الموقعين على معاهدة منع انتشار الاسلحة الذرية ولا تخضع للتفتيش الدولي. ولذلك فهي تشكل خطرا محققا على سلامة وسيادة كل الدول العربية. اما العراق وهو من الموقعين على منع الاسلحة الذرية وخاضع للتفتيش فإنه اصبح عرضة للهجمات الدعائية العنيفة في الاوساط المؤيدة لاسرائيل لمجرد امتلاكه اسلحة كيماوية يجابه بها اي عدوان تقترفه اسرائيل ازاء العراق كما فعلت في قصف المفاعل النووي قرب بغداد سنة ١٩٨٢. والغريب في الامر ان الولايات المتحدة تدعو الى تحريم الاسلحة الكيماوية في الشرق الاوسط ولا تريد ذكر الاسلحة النووية فيها. ذلك لان اسرائيل لا يجوز ان تمس! هنا ايضا باب السلام موصد على ما يظهر.

واخيرا نقول نحن دعاة سلام مؤسس على الصدق والخير والحق للجميع في الشرق الاوسط. سلام مؤسس على مبادئ الحق والقانون وحقوق الانسان ومقررات الامم المتحدة للعرب واليهود على السواء. وهذا يتطلب فتح ابواب السلام بين العرب واسرائيل بدون تأخير ومساعدة اسرائيل على التخلص من بعض المجانين الذين يمارسون شؤون الحكم فيها.

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

من عنترة إلى موليير!

قيل، ولايزال يقال، ان أكثر الشعر المنسوب إلى عنترة... منحول، وقيل، ولايزال يقال، ان اكثر الشعر المنسوب إلى ممثل يدعى وليم شكسبير، ليس للمستر وليم شكسبير. وقال محمد كرد علي في «امراء البيان» ان عبد الله بن المقفع هو الذي وضع «كليلة ودمنة» ولم ينقلها عن الفارسية التي نقلتها عن الهندية، اي ان الرجل رفض أن يوقع على هذا العمل الأدبي الأثير.

واليوم ضجة في فرنسا بسبب كتاب يقول إن موليير لم يكن... المسيو موليير! من، إذن، وضع «البورجوازي النبيل» و«مريض الوهم»؟

الكتاب يقول ان المؤلف الحقيقي هو بيار كورناي، أحد كبار شعراء فرنسا والرجل الذي انصرف إلى كتابة الدراميات في الوقت الذي كان موليير يضحك فرنسا.

لماذا؟ يعلل المحاميان اللذان وضعا الكتاب، هذه النظرية، بان كورناي لم يكن من الادباء النافذين في القرن السابع عشر كما كان موليير، وبسبب الخوف من غضب السلطة تلطى وراء المسرحي الساخر. أو بالأحرى وراء اسمه!

أما القرائن فكثيرة، منها، أو أهمها، التطابق الشديد في اسلوب الرجلين: الاستهلال، الاكثار من استخدام المقاطع الاحادية، والاكثار من الأفعال المضخمة!

ويلاحظ فرنسوا فيرنو، وهو باحث في جامعة نيس، التشابه عند الرجلين في استخدام التعابير القديمة وفي استخدام التعابير القانونية (كورناي كان قاضياً) وكذلك استنباط المعاني الجديدة من كلمات مألوفة على طريقة صديقنا وسفيرنا كلوفيس مقصود.

ويلاحق المسيو فيرنو هذا البائس موليير الى ابعد من ذلك ليقول إنه استخدم تعابير وكلمات شائعة في مقاطعة النورماندي، بلاد كورناي الذي ولد في «روان»، في حين ان موليير باريسي ابن باريسي.

ويقول الكتاب ان موليير ظل يكتب مسرحيات عادية حتى الثامنة والثلاثين من العمر. لكن بعد ذلك بعام أمضى بعض الوقت في «روان»... ثم راحت أعماله الكبيرة تتتالى، والمقصود هنا أن موليير الثري دفع لكورناي الأب لسبعة أطفال كمية كبرى من النقود لكي... يكتب له.

دليل آخر:

هل كان في استطاعة موليير، الذي كان يخرج المسرحيات ويقوم ببطولتها ويمضي الوقت متنقلا مع فرقته من مدينة إلى مدينة، ان يكتب أيضاً كل تلك المسرحيات؟ ولماذا لم تبق هناك مخطوطة واحدة بخط المسيو موليير؟

بالطبع، كل شيء قابل للنقاش والفذلكة. مثل «ألف ليلة وليلة»، مثل عنترة مثل موليير! لكن أحد الاخصائيين في أعمال موليير، المسيو روبير مانويل (يمثل ادوار موليير منذ ٥٧ عاماً) يقول ان الكتاب الجديد عبارة عن سخافة مكثفة وان لا شبه في الاسلوب بين كورناي وموليير على الاطلاق.

واستناداً الى القرائن التي أوردها الكتاب يمكن أن يكون كل عصر أدبي، في فرنسا أو في غيرها، بقلم رجل واحد. وعندها لا يعود شعر عنترة وحده منحولا بل كذلك شعر جميع أصحاب المعلقات.

والمضي في الفذلكات و«القرائن» و«الثوابت» قد يجرد أيضاً الشعراء من أحلى ما قالوه. إذ هل نصدق ان «الأعشى» هو الذي وصف حبيبته بهذا القول:

غراء فرعاء مصقول عوارضُها
تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوَحِلُ
كأن مشيتها من بيت جارتها
مرّ السحابة لا ريث ولا عجلُ!

بصراحة
يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

حان وقت مراجعة مشروع طه حسين للثقافة والتعليم

إذا كان المشتكون من «التطرف الديني» في العالم العربي - وهم كثرة في وسائل الاعلام لا يحصون عددا - صادقين في شكواهم ومستعدين للقبول بالتدين السمح الرشيد، فان من الممكن ان يقوم بينهم وبين علماء الاسلام ودعاته حوار نافع وبناء حول الوسائل الناجعة لتعليم ابنائنا أصول الاسلام وقيمه وتعاليمه من مصادرها النقية الصافية وسد كل مسالك الانحراف في فهم الدين أو ممارسته والتي تجعل منهم مصدر قلق لطوائف اجتماعية معتبرة.

وأول موضوعات هذا الحوار في رأيي هو الضرورة المستعجلة لمراجعة برامج التعليم في الاغلبية الساحقة من البلاد العربية والاسلامية، واعادة صياغتها بما يجعل منها مصدرا موثوقا لتلقي العلوم الاسلامية صحيحة نقية لا دخن فيها ولا تطرف. إن اكثر مناهجنا التعليمية المعاصرة ليست إلا تطبيقا - تعلو درجة التزامه وتنقص - لنصائح المفكر العربي المعروف طه حسين وتوجيهاته التي تضمنها كتابه المنشور عام ١٩٣٨ بعنوان «مستقبل الثقافة في مصر».

هذا الكتاب هو أرقى عمل تربوي منهجي للمدرسة العلمانية العربية المعاصرة، دافع فيه طه حسين عن مبدأ التبعية الثقافية للغرب باعتبارها سبيلنا الوحيد لمشاركة الأوروبيين نعمة الحضارة الحديثة، خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحمد منها وما يعاب. كانت مصر - حسب طه حسين - جزءا من أوروبا في أغلب فترات تاريخها ومن الحضارة الغربية المستندة الى الفلسفة الاغريقية والقوانين الرومانية والقيم المسيحية. صحيح أن مصر أصبحت اسلامية بعد ذلك ولكن هذا لا يمثل عائقا كبيرا، لان الدين لا يمكن اعتماده قاعدة لتكوين الوحدة الوطنية السياسية والاجتماعية في العصر الحديث. ان سر عظمة أوروبا الحديثة عند طه حسين هو اخضاعها النظام الاجتماعي للعقل، والطبيعة للعقل والحكومات للقانون، وليس على العرب اذا ارادوا التقدم والعزة والمنعة إلا الاقتداء بنهج الغربيين واتخاذه أساسا للحياة الاجتماعية كلها، وللثقافة والتعليم بوجه أخص.

وبناء على هذه المفاهيم، وقع انحراف خطير في الثقافة والتعليم في العالم العربي: افتعل التناقض بين العلوم العقلية والعلوم الاسلامية، وهمشت مؤسسات التعليم الاسلامي ونسخت المناهج نسخا من أوروبا وأصبحت «التربية الدينية» حصة يتيمة مهجورة من حصص التعليم «المدني»، ووضعت الشخصية العربية المعاصرة أمام مأزق عقلي وحضاري رهيب: ان تختار الدين أو العلم، ولم يكن هناك مجال للاختيار - حتى في ظل هذه المقابلة المفتعلة - فقد قررت المدرسة العربية الحديثة ان العلم - بمفهومها - هو الأساس وجاملت أهل الدين بما يسكت اعتراضهم.

ومنذ النصف الثاني لهذا القرن وامتنا تحصد ثمار الزقوم لهذا الانفصام الرهيب، وأصبحت النخب الجديدة في معظمها حارسة للنمط الحضاري الغربي في بلادنا، مدافعة عنه بأشد مما دافع عنه أصحابه الأصليون الذين استعمروا العالم الاسلامي بالحديد والنار لأكثر من قرن من الزمان.

ومع تخلي المدرسة الحديثة عن واجبها في بلورة التركيب الابداعي الاسلامي بين الوحي والعقل، وبين العلم والاخلاق، لجأ المجتمع الى حماية قيمه بوسائله الخاصة، ولجأ الشباب الى المساجد والحلقات الخاصة وخطب الائمة المعروفين يتلقى عنها دينه، وفي هذه المصادر يوجد الغث والسمين، ويوجد الحق الصافي والدخن الموروث. وإذا أردنا اليوم ان نقوم هذا الاعوجاج وان نرشد مسالك التدين عند شباب الأمة فليس هناك من طريق إلا باعادة النظر في برامج التعليم وانجاز مصالحة علمية حضارية شاملة بينها وبين قيم الاسلام، ويعني هذا بكل بساطة نقض النهج التغريبي من قواعده والتخلي عن القواعد الاساسية لمشروع طه حسين.

ان خمسين عاما بعد «مستقبل الثقافة في مصر» كافية لتقويم نتائج المنهج العلماني على كل صعيد. واذا كانت بعض «الطوائف الثقافية المتنفذة» في العالم العربي تريد معالجة أزمتنا الثقافية الراهنة بالهروب الى الامام والامعان في تنفيذ الاتجاهات التغريبية لطه حسين وتلاميذه فان ذلك لن يقود العالم العربي إلا الى مزيد من الفتنة ونشر الحرب الاهلية.

كفى تضييعا للوقت واحتجازا لارادة الأمة الاسلامية وتسخيرا لمواردها ومؤسساتها ضد مصالحها ومعتقداتها وقيمها الحضارية والعقائدية الجامعة.

غدا في صفحة الدين
حوار مطول مع الاديب الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني

كتابات مجهولة للأفغاني تنشر بالعربية لأول مرة (٢)

فوائد الجرائد: لا سعادة لأمة ليس لها سابق إلى الفضائل ولا زاجر عن الرذائل

ترجمة وتحقيق:
الدكتور علي شلش

في أثناء اقامة الافغاني بالهند نشر ستة مقالات عامي ١٨٨٠ - ١٨٨١ بمجلة «المعلم الشفيق»، وهي مجلة كانت تصدر بالفارسية في مدينة حيدر أباد. ثم جمعت هذه المقالات مرتين، فطبعت مرة بمدينة كلكتا عام ١٨٨٤، ثم طبعت مرة اخرى بمدينة طهران عام ١٩٣٣. وتضم طبعة كلكتا، التي قام بها عبد الغفور شاباز البحري - مريد الافغاني الذي نشر له قطعة في «العروة الوثقى» عن الأدب - المقالات الستة التي سبق نشرها بالمجلة المذكورة، فضلا عن خمسة مقالات اخرى لم يسبق نشرها، ومنها ثلاثة لم تضمها طبعة طهران، وهي:
١ - القصر المسدس الشكل للسعادة.
٢ - أسباب صيانة الحقوق.
٣ - فضائل دين الاسلام.
ظهرت هذه الطبعة الهندية بعنوان «المقالات الجمالية»، وهو العنوان الذي احتفظت به الطبعة الايرانية بعد ذلك. ولكن هذه الطبعة الاخيرة التي اعدها وجمع مادتها صفات الله الجمالي الأسد آبادي، ابن ابن أخت الافغاني، ضمت ١٧ مقالة كان قد جمعها ونسخها ابن اخت الافغاني نفسه (ميرزا لطف الله). ومعنى ذلك انه اضاف تسعة مقالات ليست في طبعة كلكتا. وقد ذكر ان هذه المقالات التسعة جمعها من مخطوطات الافغاني وأوراقه اثناء زيارتيه الرسميتين لايران عامي ١٨٨٦، ١٨٨٩. ولكنها في الحقيقة ليست مقالات بالمعنى المفهوم، وإنما هي في معظمها نصوص كتبها الافغاني للاستعانة بها في دروس اللغة العربية التي كان يعلمها لابن صديقه أمين الضرب اثناء زيارته الرسمية الاولى عامي ١٨٨٦ - ١٨٨٧. اما مقالات المجموعة الهندية الاصلية فتبدأ بهذا المقال عن «فوائد الجرائد» الذي ظهر بمجلة «المعلم الشفيق» في اول ديسمبر ١٨٨٠، بذات العنوان العربي، كما هي الحال في المقالات الاخرى التي حفلت أيضا بالكلمات والعبارات العربية داخل النص الفارسي.

لا سعادة لأمة ليس لها سبق الى الفضائل ولا زاجر عن الرذائل.

عجيب حال الانسان!

أجل. عجيب حال الانسان الذي يترك الصراط المستقيم للسعادة، ويبحث عن رفاه الحال والراحة على الأراضي الوعرة للشقاء والشرور. لو طالع أحد بعين الاعتبار صحف التواريخ وكتب السير، والقى على مضامينها نظرة بصيرة، لاتضح له أن الغنى والثروة، والأمن، والراحة، والسلطة، والسطوة، والقوة، وعلو الكلمة، والعزة، والشأن، والشهرة، لدى جميع الأمم والقبائل، ما تحققت إلا عندما تخلق مجموع افراد هذه الأمة وتلك القبيلة بالاخلاق الفاضلة، واتصفوا بالسجايا الطاهرة، وتحلت كل طبقة من طبقاتها بالبصيرة وحدة الذهن، ولاتضح له ايضا ان للفقر والفاقة، والذل والمسكنة، والضعف، وانحطاط الكلمة، وحقارة الحال، لدى كل جماعة، ما لوحظ إلا عندما سقط مجموع أفرادها في الجهل والعمى، ولبتليت جميع مضاجعهم بفساد الاخلاق والتباهي بالافكار. وعن طريق معاينة التاريخ على هذا النحو يستطيع كل منا التأكد من أن سعادة الأمم نتيجة القدرة على الاستبصار والاخلاق المهذبة عند مجموع أفرادها، وأن شقاءها أثر غباوتهم وسجاياهم الفاسدة. واذا تعمق كل منا وتدبر في مشكلة سعادة أمة دون تحديد لاسمها، بل في رفاهية فرد واحد أيضاً من افرادها، لقال إن هذه السعادة لا تتحقق إلا بفضل التعاون والتآزر بين جميع الأفراد. فمن البديهي ان الشخص الواحد، بل الشرذمة القليلة من الأشخاص، لا يمكن على الإطلاق ان يتوصلوا بمفردهم الى إشباع حاجاتهم الضرورية. فكيف إذن يتحقق النجاح في اكتساب السعادة التامة والرفاهية الكاملة؟ ان التعاون والتآزر لا يمكن وجودهما بين أفراد متعددين مختلفي الطبائع إلا اذا عمل كل منهم على احترام التكافؤ في الأشغال، والتناسب في الأفعال، والتعادل في الأعمال، وبذلك تتحقق الوحدة داخل الجماعة. أما في خارجها فان هذا التكافؤ والتعادل في العمل لا يتخذان شكلهما إلا باعتدال الاخلاق واعتدال السجايا، ولا يمكن وجود هذا الاعتدال في الاخلاق والسجايا إلا بالبصيرة، وتعديل القوى العقلية، وتقويم الملكات وتهذيبها.

ولا شك ان المتدبر البصير سيتبين ان العلة الحقيقية والسبب الاصلي للسعادة عند الأمم يتمثلان في العقل والبصيرة ونزاهة الاخلاق واعتدالها، وان الباعث على الشقاء يتمثل في زوال هذه الصفات.

لكي نوضح هذا يجب معرفة ان الاخلاق النفسانية والملكات العقلية تمر بأوقات مد وجزر، وبسط وقبض، وارتفاع وانخفاض، وازدياد ونقصان، وصعود وهبوط. فاذا غفلت امة، حتى لو قليلاً، عن مراقبة اخلاقها النفسانية وقواها العقلية، واذا تجاوزت عن التعديل والتقويم والادامة والتثبيت في ما يتعلق بهذه الاخلاق وتلك القوى، واذا لم تصل الى تحريكها وتآزرها، فان هذه الاخلاق وتلك القوى سوف تتجه شيئا فشيئا نحو الاضمحلال، لكي تئول في النهاية الى الزوال التام، حتى لو كانت بلغت من قبل أعلى درجات الكمال. واذا حرمت الأمة، أو الجماعة، من السعادة والرفاهية فسوف تترك دائرة الانسانية شيئا فشيئا، وتلحق بعالم الحيوانات الوحشي.

ومن أجل ان تصون كل جماعة اخلاقها، وتحفظ ملكاتها، على الدوام، وتجد طريق سعادتها، تلزم لها وسيلة تحميها من التواني والهبوط وتبعدها عن الرذائل والعيوب، وترشدها الى الفضائل والكمالات. كما تلزم لهذه الجماعة في النهاية وسيلة تزجرها عن النقائص وتأمرها بالمعروف، وتنهاها عن المنكر. والآن، نستطيع القول - بناء على حسن الرصد وعمق الاستدلال - إنه لا يوجد في هذا العالم، في زماننا هذا، شيء يتيح لنا جميع المزايا التي سنذكرها، مثل الجرائد وصحف الأخبار. فاذا كان لكل صناعة وكل حرفة هدفها الفردي، الذي قد يكون جماعيا أحيانا، فالصناعة التي تهدف الى الجماعية يمكن ان تصبح فردية حين يتحكم فيها الأشرار وتعمي صاحبها مصالحه الخاصة، فلا ينسى مصالح الآخرين وحدها، وإنما يهمل أيضا تدعيم أسس نشاطه الصناعي. أما صحف الاخبار فتظل الصناعة الوحيدة التي يكون موضوعها عموم أحوال الأمم واخلاقها، وهدفها اصلاح شؤون الناس، وجلب السعادة والرفاهية والأمن لجميع الأمم.

١ - تبذل الصحافة أقصى جهدها لنشر فضيلة أرباب الفضائل من أجل أن تجزى صاحب الفضيلة بما يستحقه من محمدة حقة أولا، ثم من أجل حث الآخرين على اكتساب الفضائل ثانيا.

٢ - تنشر أعمال التعدي وما يترتب عليها، حتى يعاقب المعتدون، ويزجر سائر الناس عن ارتكاب مثل هذه الاعمال.

٣ - تستطيع ان تنفع الناس، عوامهم وخواصهم، بأن تنمي في اعمدتها الخسيسة الدنيئة، وأضرارها على الانسانية.

٤ - تبسط لعموم الناس فوائد العلوم بحيث تقنع الجميع بأنه لا مجال للأمن والسعادة والرفاهية والعزة إلا بتحصيل العلوم الحقة والمعارف الحقيقية. كما تتابع مضار الجهل، بحيث تبين لكل غبي جاهل أن تعاساته ومصائبه ليس لها من سبب سوى جهله.

الافغاني

٥ - لكي لا يصرف الناس المللون وغير المجربين أعمارهم الغالية في ما لا ينفع ولا يحوزون درجات شرف العلوم لأنهم لا يجنون من ورائها غير فائدة زهيدة، توضح الصحافة تفوق كل علم طبقا لمزاياه، وتثبت - عن طريق البراهين - قيمة كل مزية من هذه المزايا.

٦ - تبين بالبراهين القاطعة وجوب تأسيس الصناعات على أساس نتائج العلوم، واستحالة حصول الرفاهية والسعادة بدون ترقى الصناعات.

٧ - تنبه - بطريقة نافعة للجميع - على أهمية المعارف وضرورتها للانسان حتى يكون مخلوقا جديرا باسمه. وتتكون هذه المعارف من أوليات الجغرافيا ومبادىء الطبيعيات والفلك والأرصاد الجوية، ولوازم الزراعة، ومقتضيات الحرف، والضروريات الطبية، وترتيب المنزل، وتنظيف البلاد، وتربية الأولاد.

٨ - بتعريف الانسان، وشرح الفضائل الانسانية، تستطيع الصحافة ان تحث الاغنياء وأرباب المكانة على الوعي بهذه الفضائل، وانشاء المدارس العمومية للعلوم والمعارف والصنائع، وبناء دور الشفاء.

٩ - إيقاظا للهمم الخاملة وإحياء للنفوس، تستطيع من وقت لآخر أن تروى للاطفال، بطريقة لطيفة ومحببة، عن فضائل آبائهم وأجدادهم.

١٠ - تستطيع ان تروى، ايضا، في اعمدتها عن احوال الأمم البعيدة وأخبارها. وبذلك تقدم خدمة لأرباب السياسة والتجارة، وتكمل معارف رجال العلم. أما في ما يخص غير هؤلاء من افراد الأمة فمن شأن الوضع السعيد للأمم المذكورة ان يلفت انتباههم الى أسباب سعادتهم أيضا، ويوقظ فيهم - بالتالي - العزيمة القوية والشجاعة، وأن يحثهم على القياس والتنافس مع تلك الأمم. ومن الناحية الاخرى تصبح الأحوال السيئة لهذه الأمم عبرة يمكن الاستفادة بها في اجتناب الوقوع في موقف مؤلم مشابه.

١١ - بتوجيه الثناء الى العدالة تستطيع الصحف تشجيع القائمين على تطبيقها، وكذلك توفير الشهود من صفوف الرعية، وايصال شكاواهم الى آذان الحكام، ودفع ظلم المأمورين في حالة ارتكابهم للمظالم أو قبولهم للرشاوى. كما يمكن لتنبؤاتها ان توجه أرباب الحل والعقد وتتيح لهم اتخاذ سبل الاحتياط لحماية الحكومة والرعية قبل وقوع الضرر.

١٢ - تستطيع، في حالة وقوع إهانة للاهالي من جهة أجنبية أياً كانت، أن تدافع عنهم، والوقوف في صفهم بالبراهين المتقنة التي هي في نظر العلماء أمضى من حد السيف.

١٣ - تستطيع ان تنقل ودائع الفكر من فيلسوف الى آخر، وبذلك تيسر سبل المعرفة بين العلماء.

١٤ - تستطيع في مجال الترفيه عن القراء ان تقدم لهم من وقت لآخر الحكايات اللطيفة، والنكت الظريفة، والاشعار البليغة.

١٥ - تستطيع تجميع الاجزاء المتلاشية من الأمة وأعضائها المتفرقة، وتوفير حياة جديدة لهم.

١٦ - تستطيع إدخال السرور على قرائها بدعوتهم الى القيام برحلات حول العالم وهم جالسون في مقاعدهم.

١٧ - تستطيع ان تطلع المرضى بأمراض مزمنة على الاطباء المهرة، وان ترشد الجاهلين الى العارفين، وان تشير على المتسولين والفقراء بمواقع الغنى وكسب المال.

١٨ - تميز بين صديق الامة وعدوها، وتخلع عن الأخير لباس التزوير والتلبيس.

١٩ - عند تصوير جوانب الشر والشقاء للانسان في العالم تستطيع أن توجهه نحو طريق السعادة. ولكي تتم صيانة الجماعة عن كل مضرة، وتمكينها من جني المنفعة الحقيقية من كل شيء، تستطيع الصحافة ان تحيط الجماعة علما بهذه الاشياء، فتشير الى ما يمكن ان ينفعها وما يمكن ان يضرها. ويمكن القول على وجه الاجمال ان الصحافة تمثل للانسان الباحث عن السعادة المنظار الذي يكشف له الكون، والعدسة المكبرة التي تكشف له الحقيقة. انها المرشد الذي يقود المسافر الى غايته، والصديق الذي يوجهه نحو السعادة، والطبيب الودود، والناصح الامين، والمؤدب المتواضع، والحارس الساهر، والمربي الكامل، وموجه الجميع للجميع. إنها تستطيع مداواة جميع الهموم، وتنشيط الخاملين، وتنبيه الغافلين، واحياء النفوس الهامدة، وابهاج القلوب الكسيرة. وهي جليس الوحدة وأنيس الوحشة. وهي رأسمال للعلماء، وحلية لأهل الثقافة، ودليل للتجار، ومستشار عادل للحكام. وإنها تعلم أصول الفلاحة للزراع، وقواعد الصنعة للصناع. ولعلها معلم الشباب، ومربي العوام، ونور أرباب البصيرة، وشريعة السياسيين، والحصن الحصين للمدينة، والرباط المتين للسعادة الانسانية. غير ان شرف الأمة، ومنزلتها، ورفعة جرائدها، تكون حسب ترقيها في العلوم والمعارف، وكذلك حسب عروجها في مدارج المدينة. فالعالم العارف أوعى من الجاهل الغافل بحاجاته وضروراته، وأكثر بذلاً للسعي وراء اشباعها. وهكذا يجب على كل أمة باحثة عن سعادتها ورفاهيتها أن تدرك استحالة تحقيق هذه السعادة وتلك الرفاهية بغير عون من الجرائد وصحف الاخبار.

وهذا ما يجنبها الدوران في الطرق بلا طائل، والحرث في الصحارى بلا نهاية، والتيه في المرتفعات والمنخفضات غير المفيدة - ولكن بشرط أن يكون أصحاب الجرائد خداما للحق والعدل، لا للدينار والدرهم، فلا ينصرون الباطل على الحق، ولا الخائن على الأمين، ولا الكاذب على الصادق، ولا العدو على الصديق، ولا البعيد على القريب، ولا القوى على الضعيف، ولا المضرة على المنفعة، ولا القبيح على الحسن، ولا الموهوم على الحقيقي، فيخلطون بذلك كل الاضداد. ولا شك أن عدم وجود مثل هذه الصحف أفضل ألف مرة من وجودها. يجب علي، بعد التحدث عن فائدة الصحف ومزاياها، أن أبدي دهشتي وأساي مع الأسف الشديد. فقد كانت الهند في قديم الزمان دار العلوم والمعارف، ومنبع الصنائع والبدائع، وينبوع الحكمة والفلسفة، والقوانين والنظم والمدنية. فبأي مبرر لم تشغل الصحف المكانة التي تستحقها؟

ماذا نجد الجرائد المطبوعة فيها محدودة، وأهل البلاد يزيدون على مئتي مليون نسمة؟ لماذا لا تهتم الأهالي بقراءة الجرائد اليومية مع ما لها من مزايا وفائدة؟ ان العذر الذي يثير بعض ارباب الوجاهة من الهنود حول عدم الاهتمام هذا هو انه يجب البحث عن اصله. وسببه في النوعية الرديئة للموضوعات التي تنشرها الصحف وقلة فائدتها. ولكن هذا العذر لا يمكن قبوله البتة، لأنه من المعلوم لكل صاحب بصيرة أن اتقان الصناعة، واحكام الحرف، وترقي مبادىء العمل والتأليف، يكون حسب رغبات عموم الأمة وميولها. فاذا ظهر نقص فانما يكمن في الافكار العمومية، لا في الجرائد. واذا أبدى الناس رغبة كاملة وصادقة نحو الصحف وهمة خالصة نحو قراءتها بدأب، فسوف يتحتم على أصحاب الصحف ومحرريها الا يجتهدوا في تقديم أعمق الافكار لاشباع رغبات قرائهم وحسب، وإنما سيكون عليهم أيضا ان يتبادلوا افكارهم معهم، فيكتبون على الدوام مقالات جيدة السبك، حسنة الذوق، في تربية عموم أهالي الهند وتهذيبهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

آية قرآن كريم

وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (٣١) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (٣٢)

- البقرة - صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,١٩	٣,٣٧	٧,٠٢	٨,٣٢
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٢	١٢,٢٠	٣,٤٢	٧,٠٩	٨,٣٩
القدس الشريف	٢,٥٥	٤,٣٢	١١,٣٩	٣,٢٠	٦,٤٥	٨,١٦
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٣	١١,٥٢	٣,١٤	٦,٤١	٨,١١
القاهرة	٤,١٠	٥,٥٣	١٢,٥٣	٤,٢٩	٧,٥٣	٩,٢٦
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٨	٣,٠٨	٦,٢٢	٧,٣٥
الرباط	٣,٢٦	٥,١٣	١٢,٣١	٤,١١	٧,٤٠	٩,٢٦
تونس	٣,١٠	٥,٠٠	١٢,٢٥	٤,٠٩	٧,٣٨	٩,٣٦
الكويت	٣,١٤	٤,٤٨	١١,٤٧	٣,٢١	٦,٤٥	٨,١٦
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,١٤	٨,٤٤
المنامة	٣,٠٧	٤,٤٥	١١,٣٦	٣,٠٣	٦,٢٨	٧,٥٨
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٢٩	٣,١٠	٦,٢١	٧,٥١
مسقط	٣,٥٨	٥,١٨	١٢,٠٩	٤,٠٧	٦,٥٦	٨,٢١
صنعاء	٤,١١	٥,٢١	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٤٢	٧,٤٢
عمان	٢,٥٠	٤,٣٦	١١,٣٤	٣,١٥	٦,٤٣	٨,١٩
بغداد	٣,٢٠	٤,٥٠	١٢,٠٧	٤,٤٢	٧,١٢	٨,٣٢
اسطمبول	٤,٣٧	٦,٣١	٢,٠٤	٦,٠٤	٩,٣٦	١١,٣١
نيقوسيا	٢,٤٦	٤,٣١	١١,٤٦	٣,٣٤	٧,٠٠	٨,٣٨
اثينا	٤,٠٩	٦,٠١	١,٢٥	٥,١٩	٨,٤٧	١٠,٣٢
لندن	٢,٣٧	٤,٤٦	١,٠٠	٥,٢١	٩,١٥	١١,١٤
باريس	٣,٣٠	٥,٤٧	١,٥١	٦,٠٧	٩,٥٣	١١,٥٨
روما	٣,٢٦	٥,٣٤	١,١٠	٥,١٢	٨,٤٥	١٠,٤٣
بروكسل	٣,١٨	٥,٢٩	١,٤٣	٦,٠٢	٩,٥٤	١١,٥٥
مدريد	٤,٤٢	٦,٤٤	٢,١٥	٦,١٤	٩,٤٤	١١,٣٧
جنيف	٣,١٩	٥,٤٣	١,٣٦	٥,٤٦	٩,٣٦	١١,٣٨
فيينا	٢,٣٥	٤,٥٤	١٢,٥٥	٥,٠٩	٨,٥٤	١١,٠١
برلين	٢,٣٨	٤,٤٤	١,٠٧	٥,٣٠	٩,٢٧	١١,٢٣
فرانكفورت	٣,٠٢	٥,١٦	١,٢٥	٥,٤٤	٩,٣٣	١١,٣٦
ميونخ	٢,٥٤	٥,١٣	١,١٤	٥,٢٨	٩,١٢	١١,٢٠
ستوكهولم	١,٥٨	٣,٣٤	١٢,٤٨	٥,٢٥	١٠,٠٠	١١,٢٨
كوبنهاجن	٢,٣٢	٤,٢٧	١,١٠	٥,٣٩	٩,٥١	١١,٣٦
لوس انجليس	٣,٥٨	٥,٤٠	١٢,٥٣	٤,٣٨	٨,٠٤	٩,٤٠
امستردام	٣,١٢	٥,١٩	١,٤١	٦,٠٣	١٠,٠١	١١,٥٧
زيوريخ	٣,٠٨	٥,٢٩	١,٣٦	٥,٣٩	٩,٢١	١١,٣١
نيويورك	٣,٢١	٥,٢٤	١٢,٥٦	٤,٥٦	٨,٢٧	١٠,٢١
واشنطن	٣,٤٦	٥,٤٢	١,٠٨	٥,٠٤	٨,٣٣	١٠,٢١
شيكاجو	٣,٠٧	٥,١٥	١٢,٥١	٤,٥٣	٨,٢٥	١٠,٣٣
هيوستن	٤,٤٥	٦,١٩	١,٢١	٤,٥٧	٨,٢٢	٩,٥٠
مونتريال	١,٥١	٤,١٦	١٢,٠٦	٤,١٥	٧,٥٤	١٠,٠٧

دعاء اليوم

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الموسيقي الكبير يهودي منوين يدين اسرائيل

باريس: «الشرق الاوسط»

يهودي منوين، عازف الكمان الشهير الذي سيقدم في الايام المقبلة حفلة موسيقية في «مسرح الشانزليزيه» في باريس، كان ضيف البرنامج التلفزيوني «سبعة على سبعة»، الذي تقدمه على القناة الاولى الصحافية آن سان كلير والذي سبق ان استقبلت فيه منذ وقت قصير ابراهيم الصوص، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس.

اللقاء مع منوين كان مفاجأة التلفزيون الفرنسي هذا الشهر، ذلك ان التصريحات السياسية التي ادلى بها هي من العيار الذي لا يألفه مشاهدو التلفزيون الفرنسي، خصوصا وان المتحدث هنا هو يهودي. ولقد عبر عن رأيه بوضوح حين قال: «لا افهم كيف يمكن للشعب اليهودي الذي عانى من العذاب ان يكون غير أبه اليوم بعذابات الفلسطينيين ومعاناتهم».

ومن المعروف ان يهودي منوين هو ابن موشي منوين الذي كان زعيما لحركة معاداة الصهيونية في امريكا وقد تعرض كثيرا لتهديدات الصهاينة.

ومنوين الابن يرفض الذهاب الى اسرائيل، وكان قد شارك في حفلات موسيقية مع عازفين ادرجت اسماؤهم على اللائحة السوداء في اسرائيل. وهو، من خلال اللقاء التلفزيوني الاخير، اكد مرة اخرى على حس انساني عميق ينسجم والجماليات التي كرس لها حياته. وهذا الذي سمى الضحية بالاسم كما سمى الجلاد بالاسم ايضا ليس كأولئك الذين يمعنون في قتل الآخرين وينوحون على انفسهم.


يهودي منوين


سعيدة الفارس

هلال محمد العامري

ندوة الاغنية والمسرح في صلالة تطالب:
انشاء مجلس اعلى لرعاية الثقافة والاداب والفنون

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

لأول مرة في سلطنة عمان يجتمع المسؤولون والمثقفون والفنانون في حلقة واحدة لمواجهة ما اسموه بالواقع المرير الذي يواجهه المسرح والاغنية العمانية.. وهي المرة الاولى ايضا التي تحتضن فيها جهة حكومية، وهي وزارة التراث القومي والثقافة هذا الاجتماع لتحديد مواطن الضعف في مستوى كل من الاغنية والمسرح ووضع الاقتراحات الكفيلة بدخول مرحلة جديدة لتطوير كل منهما.

وعلى مدى خمس جلسات عمل ويومين من النقاش والمداولات انتهت مؤخرا اعمال اول ندوة بعنوان «الاغنية والمسرح.. واقع وتطلعات».. وهو العنوان الذي حرصت الندوة على عدم الخروج عنه برغم تداخل الموضوعات الفنية والادبية العامة في السلطنة وصعوبة الفصل بينها.

وقد نجحت الندوة في تحديد مجموعة ملامح مميزة للخروج من ازمة الاغنية العمانية.. فيما يتعلق بموسيقاها وانتاجها ومستوى انتشارها والقدرة على تفريخ مواهب قادرة على الارتفاع بمستواها، مع الحرص على تأكيد عمانيتها في كل الاحوال.

النهوض بالاغنية العمانية

وفي هذا المجال اكدت الندوة على ضرورة تكوين فرق موسيقية عمانية مؤهلة وتطعيمها بعناصر عمانية قادرة على إفادة التجربة العمانية.. ويلحق بهذا التوجه ضرورة ايجاد شعب متخصصة في الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات لتدريس التربية الموسيقية وتخريج طاقات واعية تؤدي دورها في نشر الثقافة الموسيقية.

اما على مستوى الانتاج فقد ادركت الندوة ان انشاء استديو متكامل ومجهز في السلطنة سوف يسهل عملية الانتاج الفني من ناحية ويقتصد من التكاليف الباهظة التي يتكبدها منتجو الاعمال الفنية عند انتاجها بالخارج من ناحية اخرى.. وفي الوقت نفسه دعت الندوة الى تعديل لوائح الاجور والمرتبات المعمول بها لدى الجهات المختصة في معاملة الموسيقيين والعاملين في مجال الغناء.. وركزت الندوة على ان اقامة الحفلات الموسيقية والغنائية على مدار العام كفيل بتسليط الضوء على المواهب الجديدة في مجال الغناء.

بدون تعليق

وبرغم ان الندوة تضم عدداً كبيراً من الشعراء الكبار مثل عبد الله بن صخر العامري وهلال العامري وسعيد الصقلاوي وسعيدة بنت خاطر الفارس وغيرهم.. الا ان اقتراحات الندوة وتوصياتها لم تتعرض لنظم الاغنية وكلماتها.. والمستوى الذي يجب ان تكون عليه كوسيلة لتطويرها والمفاهيم التي يجب ان تتضمنها في المرحلة المقبلة لغرسها لدى مستمعي الاغنية الصافية على كافة الاصعدة..

ومعظم الشعراء الذين شاركوا في الندوة هم في الوقت نفسه اعضاء في لجنة النصوص التابعة لوزارة التراث القومي والثقافة، وهي اللجنة التي تتولى مراجعة وتصويب جميع النصوص الغنائية والمسرحية قبل التصريح بتنفيذها.. وتملك هذه اللجنة صلاحيات رفض النصوص او تعديلها دون معقب على قراراتها.

قضايا المسرح

اما بالنسبة للمسرح وقضاياه فقد احتل مكانا مهما في المناقشات باعتباره احد عناصر الحوار الحضاري مع وجدان المجتمع.. وقد بدأ المسرح في عمان منذ بداية نهضتها عام ١٩٧٠ بمسرحيات هواة.. ثم تطور بتشكيل فرق اهلية.. وبلغ مستوى جيداً من النضج بتكوين قطاع كامل لشؤون المسرح يتبع وزارة التربية والتعليم، والشباب نجح في تقديم اعمال جيدة شاركت بها السلطنة في مسابقات خليجية وعربية.. الا ان الانتاج المسرحي في عمان ظل موسميا ولا يكاد يتجاوز عدد المسرحيات التي يتم تقديمها سنويا مسرحيتين فقط تقدمان في العيد الوطني او في اشهر الشتاء الذي يمثل الموسم المسرحي في عمان..

وقد رأت الندوة ان الطريق الى نهضة مسرحية لا بد وان يعززه جمهور مؤمن بعطاء المسرح، واقترحت ان تبدأ وسائل الاعلام المختلفة بتعزيز نشاط المسرح وتكثيف الثقافة المسرحية..

اما الخطوة التالية لذلك والتي اقترحتها الندوة فهي العمل على انشاء مسرح قومي لدفع الحركة المسرحية وترسيخ نشاطها ولتأخذ من خلاله الحركة المسرحية مكانها.. الا ان الندوة اشترطت لذلك في اقتراحها ان يتفرغ الفنان المسرحي كي يمارس نشاطه على اكمل وجه..

وطالبت الندوة اخيرا بالعناية بالفنون المسرحية عموما والعمل على توفير الاماكن المناسبة لاداء نشاطها وتشجيع انتاج الفرق المسرحية الاهلية.

مجلس اعلى للآداب والفنون

وبرغم ان الندوة قد حاولت تركيز مناقشاتها في مجالي المسرح والغناء الا انها رأت ان النهوض بهذين القطاعين على وجه الخصوص يستلزم تطوير النقاش والعمل في مجالات اخرى اكثر شمولية واتساعا لضمان العمل على نهضة الفنون والآداب العمانية.. وقد دعت الندوة الى تبني فكرة انشاء مجلس اعلى للثقافة والآداب والفنون يضم عناصر من مختلف الاتجاهات الفنية والادبية للعمل على رسم سياسة محددة للنهوض بالآداب والفنون وبالثقافة الشاملة..

كما دعت الى ضرورة ايجاد ناد او ملتقى للفنانين من منشدين وملحنين ومؤلفين ومسرحيين وغيرهم لايجاد نوع من الاحتكاك والتواصل بينهم.

واقترحت الندوة ضم عدد من المسرحيين والملحنين الى عضوية لجنة مراجعة نصوص الاغاني والمسرحيات العمانية.. كما دعت الى عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل لتدريب الطاقات العمانية نظريا وعمليا في مجالات الاغنية والمسرح كتابة وموسيقى واخرجا وتلحينا وتقنيا.

واكدت الندوة ايضا على اهمية انشاء المراكز الثقافية في مختلف انحاء السلطنة وتكثيف الثقافة الفنية في المدارس. كما دعت الى حماية الانتاج المحلي وحفظ الحقوق لكل من المنتج والمؤلف والملحن والكاتب المسرحي وغيرهم من المعنيين بالفن داخل السلطنة وخارجها.

المعرض الشخصي الثامن للفنانة لوريس ابراهيم:
رحلة البحث عن سؤال

دمشق: «الشرق الاوسط»

لوريس ابراهيم

من اعمال لوريس

المعرض الشخصي الثامن للفنانة لوريس ابراهيم، الذي افتتح في الثاني عشر من مايو (ايار) الماضي في المركز الثقافي العربي بدمشق، لا يشكل امتدادا لمعارضها السابقة في الاسلوب. فهو ليس تطويرا او انتماء، اكثر حماسة، لمدرسة فنية. وهو ايضا لا يعبر عن امتداد باكتشاف اسلوب جديد.

هذا المعرض، مثل المعارض السابقة للفنانة: بحث عن معنى الاشياء.. معنى العلاقات الانسانية ولكن من خلال الطبيعة. وفي عملية البحث لا حديث عن الانجاز.. بل اسئلة ترغب في اثارة المزيد من الاسئلة.

لوريس ابراهيم سبق لها ان بحثت عن المعنى.. عن السؤال في الكتابة. دراميا وصحفيا. واللوحة هنا امتداد لعملية البحث هذه، وثقت لمكان ولادتها بالقول:

- ولدت شرق البحر المتوسط في قرية على صدر جبل.

وهناك ظننت ان العالم ينتهي خلف سلسلة الجبال الشاهقة وليس ثمة من بعد سوى الفراغ.

شكل الصخور الجبلية اوحى لها باشكال وتساؤلات. الشمس التي ما زالت تختفي عند الغروب في الوادي الذي يلوح من خلاله البحر لوحت لها بأسئلة ومخاوف:

البحر سيبتلع الشمس!

فكان الحزن، ثم اللجوء الى شجرة زيتون هرمة والنوم عندها. ورغم ان الشمس اشرقت في اليوم التالي كعادتها، الا ان الاسئلة ظلت تدور وتدعو للبحث عن... اسئلة.

لا جواب اكثر بلاغة من السؤال الذكي!

في لوحاتها حاولت الامساك بالطبيعة.. وفي الشجرة ونتوء الصخرة والموجة الصاخبة والخيفة بحثت عن الانسان، عن اسئلته، صراعاته المريرة والمديدة.

في معرضها هذا، الذي يبدو اقل انبهارا بالطبيعة، استخدمت لوريس ابراهيم اشياء الطبيعة في تلوين اللوحة: نثار جذع شجرة سطت عليها مخلوقات دقيقة ودافقة بالصمغ النقي، الطالع للتو من الشجرة، فتولد عندها لون القهوة.. لون تراب الارض وطرحت اللوحة سؤال الفنانة:

• الطبيعة تثور. فلماذا لا يفعل انساني هذا؟ لماذا لا يتمرد على ما هو موجود بسطوة القدم فقط؟

لوحات المعرض ليست مما يصلح للاقتناء، فهي صغيرة، ودونما دعابة، يمكن القول انها مجهرية قياسا للاحجام المألوفة للوحات.»

- لماذا؟

« انني احاول ان امسك بالتفاصيل الصغيرة.. ان اوجه الانظار اليها. ان اضعها بمعزل عن المشهد الكبير.. فبهذه الطريقة قد توحي، بالمشهد الكبير واسئلته.

احدهم سرق لوحة، صغيرة جدا، من المعرض. لم اغضب بل فرحت. فها هو شخص مجهول يتعلق بسؤال اللوحة او الوانها للحد الذي يغامر فيه بالسرقة. انا بالمناسبة لا اعتبرها سرقة!»

- هل حاولت كتابة لوحتك مثلما حاولت رسم ما لا يكتب؟

« فشلت في اكمال كتابة رواية. ايضا توقفت عن انجاز دراما تلفزيونية مع ذلك انا اكتب.. لكن اللوحة تمنحني حرية غريبة.. فهنا.. في اللوحة ثمة تلقائية.. فوضى. وفي كل يوم اكتشف فائدة في التلقائية. اقلها الانسجام مع الذات، وهذا يخدمني انسانيا.»

في لوحات لوريس ابراهيم خشية من الغرق في الطوفان. هل تريد لوريس انقاذ اشياءها.. تفاصيل الطبيعة.. حكمة، ربما جنون، الانسان من هذ الطوفان. لم انها تريد الرحيل فيه والاستسلام له؟

معرض آخر، ربما كتابة اخرى، قد تحمل سؤالا جديدا بدلا من الجواب!

للوريس معرض اول في دمشق ١٩٨٨. ومعرض في مدريد ١٩٨٩، وخمسة معارض في السويد ١٩٩٠. وفي سبتمبر (ايلول) القادم معرض في بريمن بالمانيا الغربية.

دعوة الى قراءة وحدة المغرب العربي في الأدب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

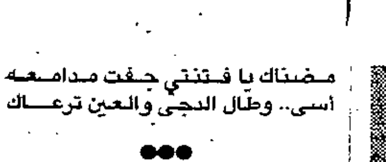
محمد نجيب الحصايري، باحث تونسي ومستشار السفارة التونسية في المغرب، صدر له اخيرا كتاب التجربة الوجودية لدى ميخائيل نعيمة من خلال روايته «اليوم الاخير»، ومؤخرا القى الباحث، بدعوة من المركز الثقافي المصري في الرباط محاضرة تحت عنوان «المغرب العربي في الشعر التونسي» انطلق فيها من تاريخ منطقة المغرب العربي ومكانة الوحدة في وجدان ابنائها وشرائحها المثقفة والمناضلة، وانتهى بدعوة الباحثين المغاربة والجزائريين ليقرأوا وحدة المغرب العربي ومدى وجودها في الادب المغاربي عموما. وفي محاضرته ذكر الباحث ان فكرة وحدة المغرب العربي ولدت خارج منطقة المغرب وليس داخله. فقد كانت مجلة «المغرب» تهدف للدفاع عن مصالح ابناء المنطقة عموما، كما ظهرت جمعية «نجم شمال افريقيا» سنة ١٩٢٥ وجمعية «طلبة شمال افريقيا المسلمين» عام ١٩٣٠ في فرنسا لتنادي وتدافع عن هذه الوحدة.

وقد انطلقت جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين لتضع ميثاقا مهما اعلن عنه حينها الشاعر الجزائري الراحل مفدي زكريا، ووضع الميثاق شعار الاسلام ديننا، وشمال افريقيا وطننا، والعربية لغتنا، ونادي بدحض التفرقة بين اجزاء وحدة شمال افريقيا كما رفض اي تفاوض مع المستعمر الا بعد اعلان استقلال جميع اوطان المنطقة.

وانتقل المحاضر الى موضوع تجليات فكرة المغرب العربي في الخطاب الشعري التونسي فذكر ان هذه التجليات عرفت ثلاث مراحل هي: مرحلة الكفاح التحريري ومرحلة بدايات الاستقلال ثم مرحلة العقدين الاخيرين. واكد الباحث ان الشاعر الجزائري مفدي زكريا اطلق عليه اسم شاعر المغرب العربي، حيث عاش جزءا من حياته في تونس والمغرب. كما انطلق الشعر التونسي بعد الاستقلال ليروج لفكرة المغرب العربي حيث تظهر هنا عدة قصائد للشاعر احمد اللغماني الذي القى قصيدة عام ١٩٥٦ بمناسبة زيارة الملك الراحل محمد الخامس لتونس، وقصيدة اخرى القاها بمناسبة زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتونس عام ١٩٦٤ وفيهما عبر الشاعر عن طغيان الشعور المغاربي ورد الفعل النفسي والادبي على اول عملية قرصنة جوية في التاريخ وذلك حين اختطفت الطائرة التي كانت تقل زعماء التحرير الجزائريين الذين كانوا يعبرون اجواء الجزائر قادمين الى تونس في المغرب الاقصى وارتجل الشاعر التونسي منور صمادح قصيدة دفاعا عن وحدة المغرب ووحدة ابنائه. كما ارتجل الشاعر نفسه قصيدة اخرى على اثر قيام الطيران الفرنسي بشن هجوم على قرية سيدي يوسف الواقعة على الحدود التونسية الجزائرية. وفي محاضرته يتوقف محمد نجيب الحصايري عند اهم خصائص هذا الخطاب الشعري فوجد فيها تبعية سياسية وعرضية الفكرة وكذلك التقليد، ورأى ان من اسباب قصور الاداء الشعري لموضوع المغرب العربي هو ذلك التذبذب بين الذات الوطنية والذات الاقليمية حيث استفحال الشخصية القطرية، وحيث اعتبار الحدود القطرية حدودا قوية.

اضواء على الادب السعودي المعاصر

ترانيم الشاعر عبد السلام هشام حافظ





بقلم: عبد الله الحميد

شاعرنا في هذا اللقاء من الشعراء عاصروا بداية النهضة الأدبية بالمملكة العربية السعودية.. في ظلال للدينة المنورة. ولد عام ١٣٤٧هـ، ونشأ وتعلم لدى الكتاب كما يشير ذلك في لقاء أجراه معه محمد الوعيل في صفحة «ضيف الجزيرة» بجريدة الجزيرة. ثم واصل تعليمه في (المدرسة التحضيرية الناصرية في باب المجيدي) وتتلمذ على عدد من المشائخ في الحرم النبوي الشريف حيث كان يستفسر من العلماء ويستفيد منهم في بعض العلوم الأساسية مما كان له الأثر الجيد في بناء نسيجه اللغوي والثقافي منذ البداية بالاضافة الى قراءاته المتنوعة وعمله في ميدان التعليم والصحافة.

وماذا عن التجربة الشعرية لدى شاعرنا..؟

أولا.. ينبغي ان نعرف انه في هذه الجولة هو الشاعر المدني عبد السلام هاشم حافظ .. ونتركه يجيبنا عن تجربته ومعاناته الشعرية فيقول:

أنا لوعة شوهاء.. يهواها النواح..
انا ليل احزان تجاهله الصباح..

نتساءل.. ونقول له.. ولماذا كل هذا التشاؤم.. والحزن؟

فيقول:

بروحي عشقت جلال الحياه
أعيش وابحث عن منتهاه
ومازلت أركض خلف الضياء
بقيدي العتي واقفو خطاه
فاقني شبابي بحب المحال
ويصرخ قلبي يردد آه..!
على فرقتي عن حبيبي الأليف
أضاعوه مني وغابت رؤاه

ترانيم الصباح.. عنوان لديوان شعري من دواوين شاعرنا عبد السلام هاشم حافظ صدر عام ١٤٠٠هـ عن النادي الأدبي بالطائف.. وكتب مقدمته الدكتور محمد العيد الخطراوي الذي يقول في حديثه عن الاعمال الادبية للشاعر.. وعن هذا الديوان:

«انني لا اكتب ترجمة لصاحب هذا الديوان «ترانيم الصباح» الصديق الشاعر عبد السلام هاشم حافظ.. فهو معروف لدى قرائه بكتبه العديدة المتنوعة التي نيفت على الاربعين.. التقوا معه في عالم الشعر فقرأوا له الشعر الموزون المقفى، وشعر التفعيلة، والقصيدة الطويلة كما في ديوانه «صواريخ»، وديوانه «عودة الفيضان» وغيرهما.. والتقوا معه في ميدان القصة فقرأوا له القصة الواقعية النابضة بالمشاعر الصادقة والتجربة الحية الناطقة كما في القصة الطويلة: «سمراء الحجازية» والمجموعة القصصية «فاطمة» وقصص اخرى.. والتقوا معه في البحث الهادئ الرصين فقرأوا له امثال «الامام ابن تيمية، والرافعي، ومي» وقرأوا له في التاريخ امثال: المدينة المنورة في التاريخ.. و.. غيره.. الشاعر عبد السلام هاشم يدق ابواب الفن باصرار.. ويتلمس مهايع الشعر بايمان وتصميم منذ أمد بعيد».

وعن تأثر الشاعر في اعماله الشعرية يقول الدكتور محمد العيد الخطراوي: «اذا كان لا بد من وضع خريطة عامة لشعر عبد السلام حافظ فاننا نستطيع ان ندرك الصلة الوثيقة بينه وبين شعراء المهجر من حيث الاستعمالات اللغوية والتمرد على القوالب التقليدية.. كما ان العلاقة العروضية واضحة بينه وبين الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص والشاعر العباسي ابي العتاهية. على انه حذا حذو الشاعر المهجري جبران خليل جبران في الجمع بين الشعر والنثر على صعيد واحد كما في قصته تلمينتي».

شاعرنا عبد السلام حافظ له معاناة كبيرة ومتواصلة مع الآلام والجراحات تتسبب في اعاقته عن الحضور ومواصلة العطاء في الميدان الأدبي والاجتماعي. وقد انعكست معاناته الذاتية مع المرض على شعره فجاء مكتظا بالشكوى والأنين.. وجاء في بعض صوره مسكونا بالحزن ونوازع البؤس والكآبة والتشاؤم كما في هذا المقطع من ملحمة له بعنوان (راهب الفكر) يقول فيها:

أنا عالم ضلت بمركبه الحياه
فغدا يصارع موجها العاتي الرهيب
قلبي المجرح لا يجاب على نداه
والهم يأكل فيه الحان اللهيب
أحيا بالامي الكئيبة في متاه
شط السلامة من جحيمي لن أراه
انا سر مجهول.. تعثر في الطريق
الدهر كسبل خطوه.. أدمى ضياه
ساعيش رغم الليل والألم العميق
بالرغم من دائي.. وما يفني مداه

وفي نسيج شاعرنا عبد السلام حافظ يمتزج الفرح بالألم والحزن بالأمل!.. ما سر ذلك الوجوم؟ وما سر هذا الأمل المنبثق من خلايا الحزن وتيارات الألم.. فيجيبنا الشاعر بقوله:

فجر أطل على دنياي بالأمل
ميلاد يوم يعيد القلب للجذل
يردد القلب في صفو باغنية
بها المشاعر تشدو القلب بالغزل
والروح يبعثه بالمقلتين هوى
حلما بدأناه.. حب الروح والقبل
رفت علينا الى الفنان ينظمها
في عقد أيامه الغراء كالحلل

وعندما يهيم الشاعر في الوجد نحو الحبيب يرق الحديث ويداوي حمأة المعاناة ويلثم جراحها كما نشهد ذلك في اللوحة التعبيرية التالية:

يا رقة الحزن ضمي قلبي الدامي
رفي على الروح يا ظلي واحلامي
أزهى من الورد في خديك يسحرني
وفي شفاهك إغراء لأوهامي
نداء حبي على رفاتها نغم
يقبل الحسن.. يذكي في إلهامي
عيناك من شغف.. تذكو بفتنتها
صاغ الاله معانيها بانغامي

ويكاد الشاعر في غمرة الشوق أن ينسى معاناته ويناجي الحلم المستهل على اشراقة صباحه فيقول:

النور فتح بالندى.. وتراقصت
أعطافه.. وهفا يغني للصباح
قالت: صباح الخير أنت ورفرفت
طيرا يناغي إلفه قبل الرواح
عزفت على الجيتار حين تبسمت
ويثغرها الحلم البهي له صداح

لشاعرنا عبد السلام هاشم حافظ نشاط مكثف في التأليف الشعري والنثري، وقد بلغت مجموعاته الشعرية اكثر من عشرين مجموعة متوزعة بين الملاحم الشعرية والشعر القصصي.. وحرص في هذه الاعمال على الطريقة التقليدية في التقديم بقلمه أحيانا وبأقلام اخرى في عدد من المؤلفات.. وبأسلوب الشاعر وشفافيته قدم مجموعته الشعرية التي تحمل عنوان «أنوار ذهبية» نقتطف من تلك المقدمة هذه السطور التي يقول فيها:

«ويتنقل البلبل الصادح على المرائي البهية في الرياض الشجية.. يغني للحياة.. وان كان الشوك يتحداه على جوانب الطريق المزهر.. حتى التقى بالعندليب الهائم بروضه في مساء ذهبي.. يدعوه للتآلف المنشود الذي ربما كان هو أيضا يبحث عنه ليأخذ به الى العش النضر ويستريح في جنان احلامه:

هي شاغلته ومزقت عنه الشرود
وهدته للحب الوليد على الورود

في حياة شاعرنا عبد السلام هاشم حافظ آفاق متنوعة الأبعاد والمطامح.. حيث بذل جهودا كبيرة في التأليف في التاريخ والسيرة النبوية.. والأدب.. اضافة الى مشاركته في تأسيس (رابطة القلم الجديد) مع زملائه محمد هاشم رشيد ومحمد عامر الرميح - رحمه الله - وحسن صيرفي وماجد اسعد وعبد الرحمن رفه، وابراهيم اليسام وغيرهم.

وآراء عبد السلام حافظ في الحركة الادبية تنبثق من احساس شاهد متفاعل معها.

وقد عرف بصراحته في طرح آرائه النقدية. ففي تساؤل عن رأيه في مستوى الصفحات الأدبية وما تعانيه من ركود أدبي أحيانا.. يقول عبد السلام حافظ: «بصفة لجمالية، ان الصفحات الأدبية في جميع صحفنا تفتقر الى التركيز والى تقديم الأفضل.. سواء ما يكتب من زوايا يومية او اسبوعية او لأدباء لهم وزنهم، او لأدباء الناشئة.. وبهذه المناسبة:

«التشجيع للنشء ليس بأن يتولى المحرر اصلاح بعض الفقرات للناشيء او نشر ما يسمى بشعر جديد طليق من الموسيقى والشعورية النابضة.. اما عن النقد الأدبي ونسبته في الحركة الادبية فيمكن ان نعطيه ١٠ في المائة وان كان لدينا من النقاد من لو تخصصوا في منهجهم هذا لخدموا الأدب في بلادنا ولرفعوا وأوضحوا الكثير من خبيئات آدابنا وروائعها التي تعتبر عالمية في معظم انتاج ادبائنا.. ولكن ينقصنا التعريف والتصدير.. وتنظيم التوزيع وغيره».

ولشاعرنا قصائد تأملية وتقريرية يطغى فيها التفكير على العاطفة والعقلانية على الهواجس الشاعرية فتأتي باهتة ضعيفة النبض الشعري. من ذلك قصائده بعنوان «سر الأسرار، أنوار ذهبية، بوح من الأرز، أمجاد السماء، غروب الحياة على ضفاف النيل» وغيرها من القصائد المتوزعة في دواوينه.. ويشتعل الوجد في وجدان الشاعر فيخفف من معاناته مرارة الشكوى.. ويبقى استشراف الأمل..

في هذين المقطعين من قصيدة للشاعر بعنوان «الآهات الجارقة» يقول:

أواه للقلب الكئيب.. لمهجتي
أضنى النوى روحي وبك معالمي
آهات أيامي تصفد مساملي
وآهاً على ما قد مضى بعزائمي
لا الصبر يجديني.. وحبي خالد
والبعد يسخر بالفؤاد الهائم

●●●

يا زهرة الحب عين الله ترعاك
والقلب يسهر والأضلاع مثواك
من آهتي في الهوى أشكو مرارته
والوجد يعصف في أزهار مرعاك
حتام أسى على حبي ونضرته..
وانت في بعدك القاسي وسلواك
أواه أسرفت في الهجران لست أرى
دربي فامضي.. وأرجو بعض نجواك

●●●

أواه.. والحب أمسى في متاهته
آهات صب سقته السحر عيناك
مضناك يا فتنتي جفت مدامعه
أسى.. وطال الدجى والعين ترعاك

●●●

ان الجولة مع عبد السلام حافظ ستطول لو استعرضنا معظم تجاريه الشعرية لتفاوت مستوى الابداع.. وتنوع الاغراض الشعرية فيها.. ولكثرة اصداراته الشعرية التي لا يتوفر معظمها في المكتبات ولكننا نلحظ توفر قصائد المجاملات الاخوانية.. والقصائد الأسرية.. والاجتماعية.. وعندما نصغي متأملين الى عاطفة الشاعر عبد السلام حافظ نشهدها تتجلى في قصيدة له بعنوان «قلبي وأهلي» يقول فيها:

اجل يا فؤادي.. فعهد الهوى
ودنيا الصبابة... والأمسيات
تولت خفافا بركب المنى
ولم يبق منها سوى الذكريات

●●●

أضحي بكل أطايب ذاتي
لتسعد فلذات كبدي البريئة
ويهنا غرسي.. وحتى مماتي
أكون لهم ذكريات مضيئة

●●●

وقد صافح الروح سر الشذا
يجمعنا عشنا في اعتناق
مدى العمر نشدو صفاء الهوى
وأصداؤنا ألفة وانعتاق

●●●

نربيهمو في الظلال السخيه
ونعنى بهم في وجود كريم
وفينا يرون المعاني الرضيه
ونحنو عليهم بروح رؤوم

●●●

وان لم ير القلب دنيا مناه
فأحلامه في فنون المحاسن
يظل بأوهامه في شجاه
يغني على جرحه لا يهادن

●●●

وأمي ضياء الليالي الطوال
ونفسي تكون لها ما تشاء
وعاشت بفكري تغذي الخيال
وتبقى شذا العمر تحيي الضياء

●●●

ان المجموعات الشعرية لشاعرنا عبد السلام هاشم حافظ تعبر عن مراحل العمر في حياة الشاعر.. كان أولها ديوان «مذابح الأشواق» الذي صدر عام ١٣٧٠هـ ثم ديوان «الفجر الصادق» ثم توالت الدواوين او المجموعات الشعرية «أضواء ونغم»، «أنوار ذهبية»، «كلمات حب الى المدينة المنورة»، «ترانيم الصباح»، «عبير الشوق»، «اغنيات الدم والسلام» وغيرها.

أمل ان اكون قد تمكنت في هذا التناول العابر من تسليط الضوء على ملامح كافية للشاعر عبد السلام هاشم حافظ.

فهذه الجولة القصيرة بمثابة تسليط قليل من الضوء على عالم الشاعر وحياته المملوءة بالعطاء الزاخر في أنماط شتى يشكل الشعر شطرا من تجلياتها المتفاوتة في مستوى الابداع.

صدر حديثا في فرنسا:

ميلان كونديرا: تصور جديد للرواية

(١) الخلود L'immortalite رواية . منشورات غاليمار ٢١٤ ص.

(٢) فن الرواية L'art du roman مقالات نقدية منشورات غاليمار ١٩٨٨

باريس: «الشرق الاوسط»
من نهاد التكرلي

ميلان كونديرا روائي تشيكي معاصر، يعيش في فرنسا في الوقت الحاضر، وقد أصبحت رواياته في السنوات الاخيرة واسعة الانتشار وطبعت في (كتاب الجيب). نذكر منها رواية (الدعابة) ورواية (خفة الوجود التي لاتحتمل)، وروايته الاخيرة التي صدرت حديثا وعنوانها (الخلود) التي نود التعليق عليها. لكن قبل الحديث عن روايات كونديرا يجب أن نفهم فكرته عن الرواية وعن امكاناتها. ذلك ان كونديرا لايشبه بقيه الروائيين، ورواياته تتميز ببعض الخصائص التي يستحسن معرفتها قبل الشروع في قراءة هذه الروايات. اوضح كونديرا فكرته عن الفن الروائي في كتاب اصدره عام ١٩٨٨ عنوانه (فن الرواية). وهي فكرة تخالف التصور المألوف عن الرواية، وقد سعى كونديرا الى تطبيق فكرته في رواياته ذاتها.

يمكن القول ان الرواية في نظر كونديرا لا تؤلف نوعا ادبيا ولا شكلا متميزا. كما لايمكن اعتبارها مجرد فن في القص. اي انها مجرد فن يهدف الى بناء عقدة وخلق شخصيات كما هو الحال في الرواية الكلاسيكية، بل هي اسلوب في التفكير وطريقة يلجأ اليها الفكر للتعبير عن نفسه. والواقع ان روايات كونديرا تطرح، بمواضيعها وشكلها وطبيعتها، منذ الاسطر الاولى، اسئلة جوهرية على فكر القارىء. والرواية في نظر كونديرا هي، في مبدأها وطرقها ومواضيعها، ما يسميه (ديكارت) (بالشيء الذي يفكر) وهذا الشيء يعرفه ديكارت كما يأتي: (الشيء الذي يفكر هو الشيء الذي يشك ويسمع ويدرك ويؤكد وهو الشيء الذي يريد ولا يريد والذي يتخيل ويحس).

لكن هل يمكن في هذه الحالة الملاءمة بين مقتضيات الفكر وبين الفن الروائي؟ من المعروف ان النقاد يرتابون عادة من سيطرة الافكار على الرواية وهم يعتبرون ان الفكر مضاد للفن الروائي، بل للفن بصورة عامة. لكن كونديرا يجيب على ذلك بان هذا الاعتقاد صحيح عندما يسيطر الفكر على الرواية سيطرة تامة، اي عندما تسحق العقدة تحت وطأة الاطروحة، وعندما تخضع القصة (الحقيقة) موضوعة بصورة مسبقة. وكونديرا يعتقد ان من الخطأ ايضا أن نتصور بأن الفن هو انبعاثية محضة وغريزة خالصة، او انه مجرد فعالية شكلية. ان الرواية الاوروبية الحديثة حسب رأي كونديرا لم تولد الا بعد أن اصبحت طريقة في الفكر وبعد أن زودت انسان عصر النهضة بوسيلة لايمكن الاستعاضة عنها لتأمل وجوده في العالم.

يعرف كونديرا الرواية بأنها (شكل كبير من اشكال النثر يفحص فيه المؤلف حتى النهاية، من خلال أناه التجريبي - بعض مواضيع الوجود الرئيسية). وروايته الاخيرة (الخلود) تصور هذا التعريف احسن تصور ممكن.

اننا نصادف فيها منذ الصفحة الاولى روائيا يحمل اسم (ميلان كونديرا) وقد حدد موعدا مع احدى شخصياته التي تتخذ شكل استاذ غريب الاطوار يدعى (افيناريوس) وهو - اي المؤلف - ينتظر هذه الشخصية في ناد فخم من نوادي الالعاب الرياضية في باريس. واثناء الانتظار تلفت نظره فجأة ايماءة تقوم بها امرأة في الستين من العمر وتؤثر في نفسه الى درجة تجعله يتخيل امرأة اخرى في مقتبل العمر لم يعرفها من قبل ابدا، ويطلق عليها اسم (أنيس). هذه هي بداية الرواية. ثم تظهر حول انيس وهي الشخصية المركزية في الكتاب، شخصيات اخرى: بول زوجها الذي يمارس مهنة المحاماة، ولورا اختها (مع خطيبها وهو صحفي يدعى بيرنار) وبريجيت ابنتها، وروبانس عشيقها، والاستاذ افيناريوس الذي هو زبون من زبائن المحامي بول. المجموع سبع شخصيات (تجريبية) على قيد الحياة، يضاف اليها بعض الاشخاص المتوفين. والد أنيس وشخصيات اخرى تاريخية معروفة مثل نابوليون، وغوته وعشيقته بتينا فون ارنم، وهمنغواي، ورامبو، ورومان رولان وشخصيات اخرى.

بعد ثلاثمائة صفحة من الرواية يأتي الاستاذ افيناريوس الى الموعد اخيرا ويرى الراوي مشغولا بالكتابة، وعندما يسأله عما يكتب يجيبه الراوي (اي ميلان كونديرا) بأنه شيء لا يمكن روايته. ويضيف: انه حظ حسن. ففي ايامنا هذه يلقي المخرجون بانفسهم على كل ما امكن كتابته لتحويله الى فيلم أو مسرحية للتلفزيون او الى قصص مصورة. لكن مادام الشيء الجوهري في الرواية هو ما لايمكن قوله الا بواسطة الرواية، فان الشيء اللاجوهري هو الذي يبقى في كل اقتباس. واذا بلغ الجنون باحدهم في هذه الأيام، وأراد ان يكتب رواية فسيكون من واجبه، اذا أراد حمايتها، ان يكتبها بحيث لا يعود في الامكان اقتباسها. وبعبارة اخرى ان لايعود في الامكان روايتها. عندئذ يلاحظ افيناريوس بتهيب ان مثل هذا التصور يبعد التوتر الناشئ من احداث مسرحية حقيقية ويعرض الكاتب لخطر كتابة روايات (مضجرة). فيرد عليه الكاتب: كلا، ابدا، اننا نتذوق الرواية بنفس البطء الذي نتذوق به (فخذ بط لذيذ الطعم)، (يجب ان لا تشبه الرواية سباق دراجات، بل يجب ان تماثل وليمة طعام تعرض فيها الوان متعددة من الصحون. وانا انتظر بصبر فارغ القسم السادس - كانت الرواية في نهاية القسم الخامس - هنالك شخصية جديدة ستبرز في روايتي. وفي نهاية هذا القسم السادس ستذهب هذه الشخصية كما جاءت، بدون ان تترك اثرا، اي انها لا تكون سببا في اي شيء، ولا تنتج اي أثر. وهذا بالضبط ما يروق لي).

ميلان كونديرا

رواية (الخلود) كأكثر روايات كونديرا، مقسمة الى سبعة فصول: الوجه، الخلود، الكفاح، الانسان العاطفي، المصادفة، ميناء الساعة، الاحتفال. وهذه الكلمات السبع مفاتيح واعمدة تقوم عليها الرواية كلها وهي مواضيع ينطلق منها الكاتب (لفحص) العالم واكتشاف متناقضاته. وهو خلال جولاته هذه، لا يتردد في اعادة تكوين العلاقة الخطرة بين غوته العجوز وبتينا فون أرنم العاطفية، بل لايتردد في تخيل محادثات طويلة بين غوته وهمنغواي. لماذا غوته بالضبط؟

لانه في نظر المؤلف كائن (في وسط) التاريخ الاوروبي. فهو عالم ويمارس الكيمياء السحرية القديمة، وهو الماني وأوروبي وهو مواطن عالمي وشخص متأصل الجذور في فايمار، وهو فاجر ورومانتيكي، وقد عاش في اللحظة (القصيرة والفريدة التي كان فيها المستوى التقني قد بدأ يتيح بعض الرفاهية، لكن كان لايزال بامكان الانسان المثقف ان يفهم جميع الادوات التي بحوزته). هذه هي الفترة التي عاش فيها غوته وهي لحظة توازن (لن تعرفها اوروبا فيما بعد ابدا). وكونديرا يعتقد ان (جرح الشوق والحنين) الذي ولدته هذه الفترة لن يندمل ابدا.

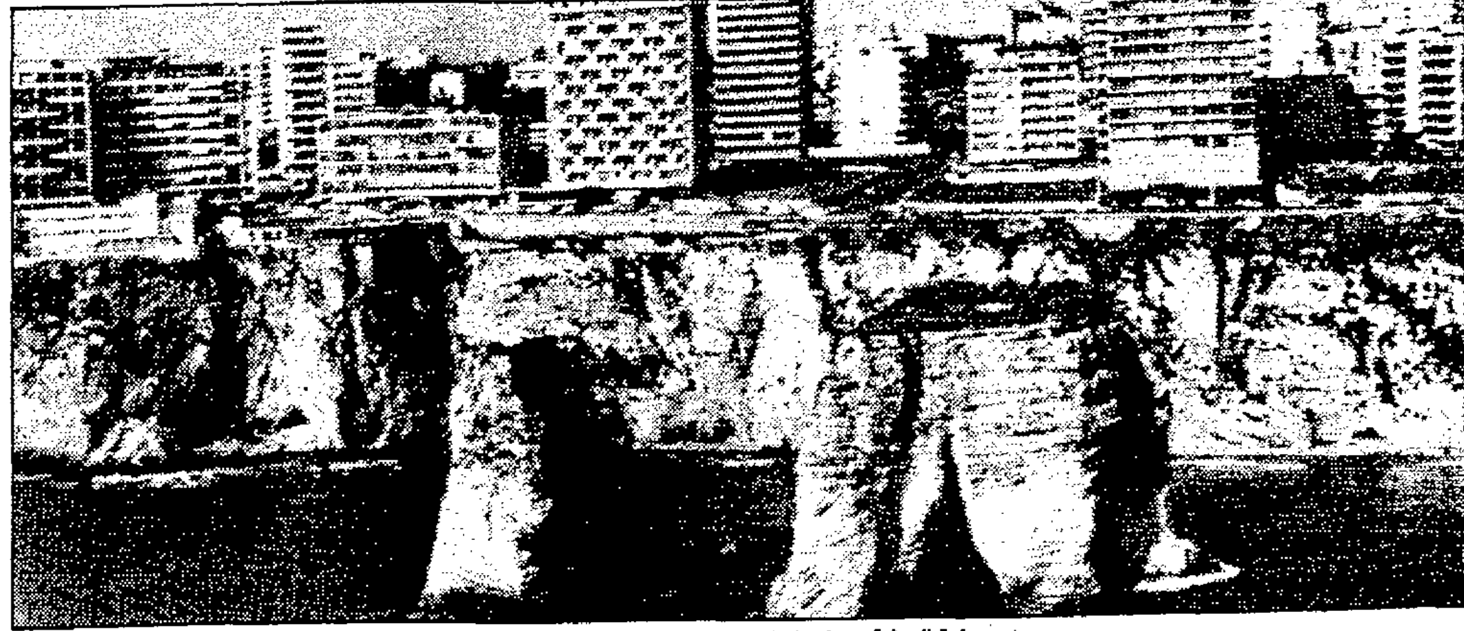
ان رواية كونديرا كلها تنتظم حول هذا الموضوع الذي وضع عنوانا لها وهو: الخلود. لا خلود الروح بل خلود اكثر دنيوية وهو خلود الذاكرة وخلود الاجيال القادمة. او كما يقول كونديرا: الرغبة في الخلود، (هذا الوقود الذي لا يستطيع محرك التاريخ ان يدور بدونه).

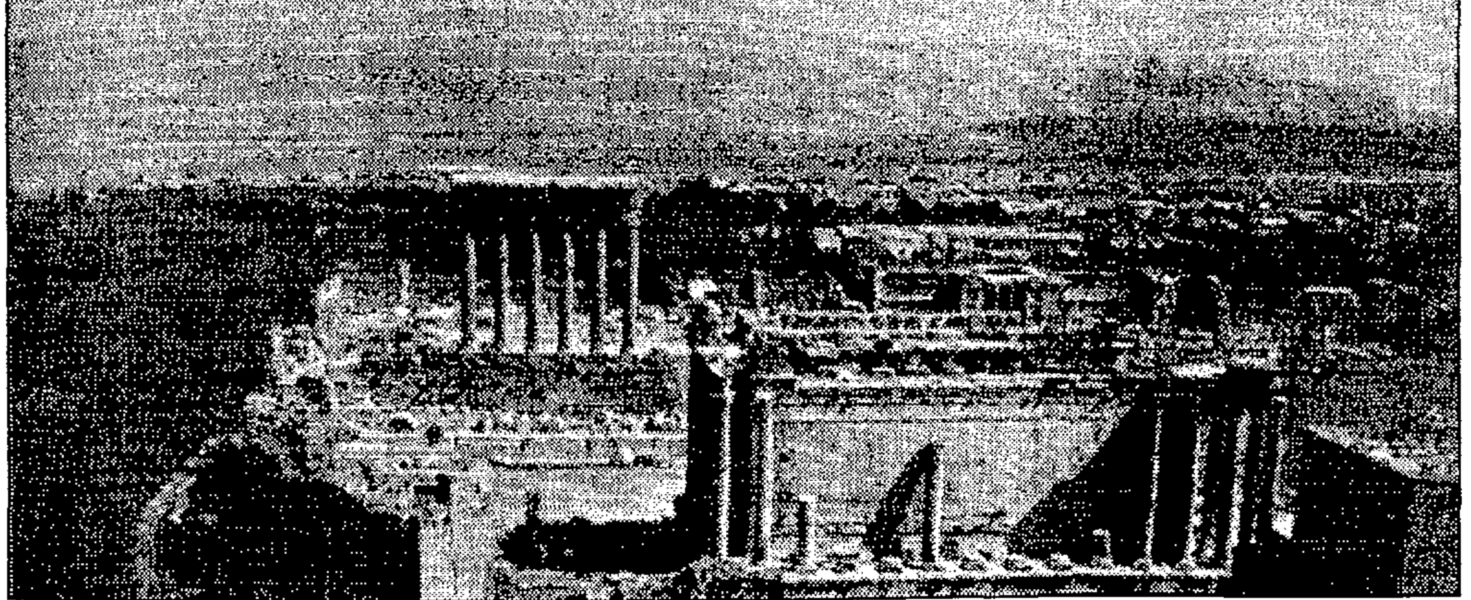
ما هو موضوع العلاقة بين غوته وبتينا فون ارنم؟ كلا، انه الخلود. ذلك ان (بتينا) كانت تنتمي الى هذا الجيل الجديد من الرومانتيكيين الذين (يبهرهم الموت حالما رأت اعينهم النور)، (هؤلاء الذين كانوا يعيشون في احضان العلو وفي تجاوز الذات، هؤلاء الذين كانوا يمدون أيديهم نحو ما هو بعيد، نحو نهاية حياتهم وحتى نحو ما هو عبر هذه النهاية، نحو اتساع اللاوجود). والخلود هو موضوع العلاقة بين شخصيات اخرى في الرواية وهو يبدو على شكل مجابهة بين تأكيد متطرف للذات وبين اختفاء متدرج لهذا التأكيد.

حتى في فردوس الكتاب يتحدث غوته وهمنغواي عن الخلود. الاول يحلم بمسرحية (فاوست) وهي تمثل امام قاعة فارغة، والثاني يحلم بزوجاته الاربع وهن منشغلات، امام جثته، بكتابة ذكرياتهن عن الرجل العظيم. والواقع ليست الكتب هي التي تكون خالدة كما يعتقد غوته بسذاجة بل مؤلفوها. وكما يوضح له همنغواي بمرارة: (لن يكف الناس ابدا عن الثرثرة حتى عن أتفه تفاصيل حياتك) اما الكتب (هذه السمفونيات الفائقة السمو) فانها ليست سوى (كاتدرائيات لاجدوى منها. وقد بالغ الناس دائما في اهميتها). ان رواية (الخلود) كالروايتين السابقتين (الدعابة) و(خفة الوجود التي لا تحتمل)، محملة بمادة كبيرة من الافكار. فميلان كونديرا يقتبس من الرواية ومن المقالة ومن السيرة الذاتية ومن التاريخ. ولذلك فان كتبه تتميز بهندسة معمارية ذات تقطع وتغير وتكرار. وهي لاتخضع لارادة الروائي وحدها. وهي تبدو تارة متعددة الالحان وتارة موسومة بدقة علمية رياضية، في منتصف الطريق بين الخيال القصصي والفلسفة. ان روايات كونديرا تكشف بوضوح وبصورة لامثيل لها عن الهدف الذي يقصده الكاتب في جعل الرواية مرآة تستجوب العالم، وفي جعل الخيال القصصي صورة تعكس تمزقات العصر الذي نعيش فيه، وهي لهذا السبب تستحق الاهتمام.






صخرة الروشة، حيث تداعب مياه المتوسط هذا الشاطئ الجميل


بعلبك، واحدة من اقدم مدن العالم

بيروت التي صمدت في وجه البحر والزلازل والغزاة هل تصمد امام الحرب؟

بيروت: خاص بـ «الشرق الاوسط»

بيروت العاصمة اللبنانية التي اطلت على العالم مدينة حرب طوال خمس عشرة سنة، فتوزعت وتقسمت وتقطعت الى احياء وشوارع وزواريب، يحكمها مسلح هنا او مجموعة مسلحين هناك، او حزب او لواء عسكري هنالك، بيروت هذه ما كانت في تاريخها الحديث الا مدينة موحدة، جميلة، مهمة بالنسبة للبنانيين والعرب ككل، حتى انها كانت تعتبر مدينة اوروبية في ما استطاعت ان تكون عليه من تطور في البناء ونظافة الشوارع، وفي التطور الاقتصادي والاجتماعي، وفي تحولها الى مركز للمال العربي وحركة الاستيراد والتصدير بين الغرب والشرق العربي. اضافة الى انها استطاعت ان تكون عاصمة حضارة حديثة وثقافة عربية متطورة دون منازع. هذا كله بدأ مع الخمسينات من هذا القرن، بعد استقلال لبنان بقليل، لكنه تبلور وبرز مع الستينات، ومع مطلع السبعينات. ورغم انها، كما لبنان كله، استطاعت ان تضع نفسها في دائرة تحاشي الحروب العربية مع اسرائيل، وحتى حرب العام ١٩٧٣، الا انها لم تستطع تحاشي حرب اللبنانيين مع انفسهم. فنصابها الاثم الذي اصاب معظم لبنان، وها هي مدينة موحدة بفعل الحرب، تماما كما كانت يوما في التاريخ القديم مدمرة ولاكثر من مرة بالزلازل التي ضربتها مرارا، اضافة الى البحر الذي راح يأكل شواطئها ويقضمها من هنا وهناك. لكنها وهي مدينة العشرين قرنا من الزمان صمدت بوجه الزلازل والبحر، وعادت ونهضت وعمرها اهلوها مرارا، وها هي تصمد في وجه الحرب ايضا. تلك الحرب التي قطعتها وقسمتها الى خطوط تماس ومناطق متناقضة حتى اصبحت بيروت، بيروتين - شرقية وغربية - ثم اكثر: بيروت العماد ميشال عون وبيروت الدكتور سمير جعجع، ويوما كانت ايضا بيروت الاشتراكيين والقوميين وامل وحزب الله.

قديمة قدم التاريخ

يعود المؤرخون بها الى عشرين قرنا قبل المسيح، الى العام (٢٠٠٠ ق.م) لذا مرت بها مراحل التاريخ المعروف كلها تقريبا، من هنا راح اسمها يبحث عن اصل له عند الفينيقيين تارة وعند الرومان او اليونان او غيرهم طورا. هناك من قال بان «الجرجشي» بن كنعان بن حام بن نوح هو الذي وضع اساساتها واسماها «جاريش»، في حين نسبها فريق آخر الى «ساتورنوس» او زحل، وكان اهلها يحتفلون بذكرى بنائها في ديسمبر (كانون الاول) من كل عام، وقيل ايضا ان مدينة «بوسيدون» التي اصبحت «بيروت» بناها كرونزس الفينيقي. لكن فرضيات لاسمها كانت اكثر وضوحا، فعاد البعض بمصدر اسمها الى «بيروبا»، بينما قيل ان اسمها اخذ من اسم الزهرة نفسها التي كان يقال لها بيروت.

بقايا آثار وشواهد

وبيروت التاريخية تلك لم يبق من آثارها الا نزر قليل: فالقلعة التي بناها يوحنا الاول الايليني احد ممثلي الدبلوماسية الفرنسية في القرن الثالث عشر لم يبق منها اي اثر. وكذلك لم يبق اي اثر لقصر الامير فخر الدين المعني الكبير الذي بناه في الطرف الشمالي الغربي من ساحة الشهداء (قرب السرايا القديم). كذلك الحال مع قصور الامراء الشهابيين في القرن الثاني عشر وآثار برج الفنار، وقلعة البحر، والبرج الذي اعاد ابراهيم الجزار بناءه في بداية القرن التاسع عشر، وكلها آثار قد اختفت ولم يبق الا اسم بعضها. ولم يبق من بيروت العهد الاقطاعي القديم سوى كنيسة القديس يوحنا القديم

آثار طير

التي اصبحت في ما بعد الجامع العمري الكبير الواقع في اول شارع باب ادريس الشهير، رغم وجود رأي يقول انه بني جامعا من الاساس. كذلك فقد عثر على بقايا جدرانيات تعود للقرون الوسطى في كنيسة قريبة من البرلمان اللبناني في مقره القديم في ساحة النجمة. اما «بيريت» اليونانية - الرومانية فلم يكن يعرف منها في العام ١٩٢٠ سوى ميدان السباق، وقناة نهر ماغوراس - او نهر بيروت حاليا - وكلاهما خارج الموقع الجغرافي الحضاري لبيروت القديمة.

جرى تمييز اربع مناطق من خلال دراسة مدينة بيروت ودراسة مركز نشاطاتها الاجتماعية الرئيسية. هذه المناطق الاربع او الاحياء الاربعة هي:

١ - حي تتركز فيه الحياة الرسمية والعامة للمدينة وهو يشغل كل المنخفض الذي يشكل ساحة النجمة حاليا.

٢ - حي تجاري يقع شمالي الاول ويصل حتى المرفأ.

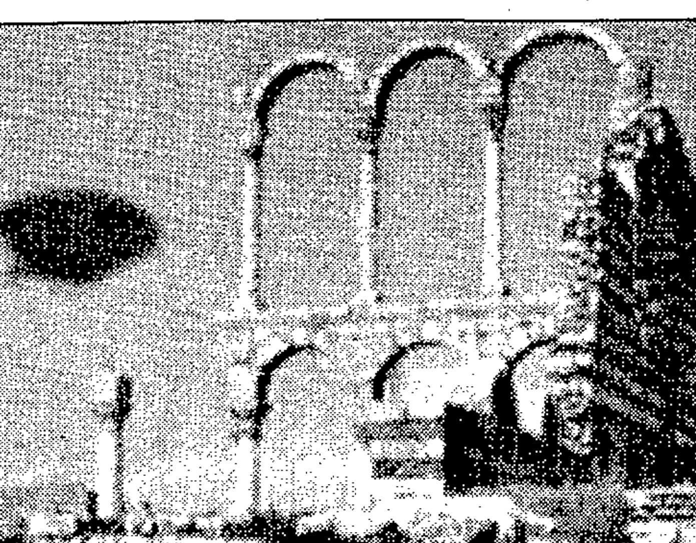
٣ - حي ثالث للسكن يتجه غربا نحو ميناء الحصن باتجاه البحر.

٤ - واخيرا ضاحية سكنية تقع خارج المدينة تجاه مسبح سان سيمون في خلدة، وكانت مدافن فسيحة تمتد الى الشرق على منحدرات قمة الاشرفية وناحية النهر.

بيروت والحقبة العربية

دخلت بيروت في المرحلة العربية الاسلامية عام ٦٣٥م مع لبنان كله عندما دخلها ابو عبيدة الجراح واخرج منها البيزنطيين. وقبل الخوض في المرحلة العربية، يمكن القول ان بيروت كانت ككل مدينة قديمة تكاد تكون دولة مستقلة، لكنها كبقية مدن الساحل السوري القديمة خضعت للحكم المصري الفرعوني القديم، ثم اليوناني والروماني اضافة للذين مروا بها وهم آتون من بلاد ما بين النهرين. وهناك من يحاول ان يبرز مرحلة على حساب مرحلة اخرى، كما فعل المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف عندما ارجع اسمها الى تعبير فرعوني. لكن المرحلة الرومانية القديمة بقيت ابرز المراحل في تاريخ بيروت القديمة، دون تجاهل هذه للمرحلة او تلك. لكن الزلازل التي دمرتها، وخاصة الاخير منها منتصف القرن السادس الميلادي، ذهبت بالكثير من آثارها القديمة. وهنا تجدر الاشارة الى ان اهل بيروت، عندما ضربها الزلزال المدمر، الذين ظلوا احياء - طبعا - غادروها جنوبا الى منطقة تعرف حاليا بـ «خلدة» حيث اقاموا لانفسهم بيوتا وقصورا كشفت عنها آثار الحفريات. وقيل انهم سموها «خلدة» املا في بقائها بعكس بيروت المدمرة.

نعود الى الحقبة العربية، لنشير الى انها برزت مع العصر العباسي عندما ارسلت اليها قبائل عربية حيث اقامت في بيروت نفسها ولبنان، وتلك ردا على محاولات الصليبيين اثارة اهالي لبنان ضد الخلافة الاسلامية. فتولت تلك القبائل حماية الثغور والشواطئ والمرتفعات القريبة من الافرنجية. وقد حكمها الامراء الارسلانيون منذ سنة ٧٨٧م. لكن الصليبيين استولوا عليها عام ١١١٠م. فاستردها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧، ثم سقطت ثانية ولمدة عشرة اعوام في قبضة الملك الافرنجي «اموزي دي لوزينيان» الذي قدمها هدية لاحد النبلاء ويدعى «جان ابلين» صاحب مقاطعة «باريت» الفرنسية. لكن صلاح الدين عاد واستردها وولى عليها الامير حجي بن كرامة التنوخي. ومع حكم المماليك، الذين استولوا على جميع مدن الساحل اللبناني في اواخر القرن الثالث عشر الميلادي، دخلت بيروت مرحلة جديدة فازدهرت مكانتها التجارية، كما اقاموا الكثير من المنشآت فيها وخاصة العسكرية منها. كما وصفوا شوارعها الداخلية، وعبدوها لتكون صالحة لمرور المشاة. بعد المماليك تولاها الامير فخر الدين المعني الثاني عام ١٥٩٨ ميلادية، واصبحت عاصمة ادارية لدولته


آثار عنجر

الناهضة. ولما توفي حلت بها نكبة جديدة وعادت لتصبح مدينة مغمورة. لكنها دخلت للرحلة العثمانية عام ١٦٦٠ واصبحت ولاية عثمانية حتى العام ١٩١٤ تاريخ الحرب العالمية الاولى. لكن خلال هذه المرحلة تولى حكمها ايضا الامير بشير الشهابي عام ١٧٨٨ لكنها بقيت في ظل الامبراطورية العثمانية. ولقد قام الامراء المعنيون والشهابيون ببناء القصور والدور فيها، وحصنوها واقاموا الخانات الفسيحة وفتحوا مرفأها بوجه السفن الآتية من ايطاليا وتركيا واليونان وشهدت نهضة واسعة وحركة رائجة، وخاصة خلال حكم الامير فخر الدين المعني الثاني الذي كان على علاقات وطيدة مع توسكانا وفرنسا وايطاليا يومذاك. اضافة الى ذلك فإن عهد المتصرفيتين بعد عام ١٨٦٠ ساعد في ازدهارها بعض الشيء، خاصة وان للتصرفيين قاموا بمهمة تعيين ولاتها، وفي خلال هذا العهد جرى توسيع المرفأ وبنيت السفن التجارية.

اضافات لا بد منها

وأياً كان التسلسل التاريخي لتاريخ بيروت، فإن احداثا كثيرة تتداخل هنا وهناك واحيانا تغيب او تعود لتبرز من جديد. وكذلك جغرافيتها التي تضيق وتتسع احيانا. من هنا كتب عنها مبشر بروتستانتي أوروبي هو «بليني فيسلا»، الذي زارها عام ١٨٢٣م فقال: تبدو كبلدة يحيط بها سور لا تتعداه، طولها من الشمال الى الجنوب ٣٠٠٠ قدم، وعرضها من الشرق الى الغرب ١٥٠٠ قدم، عدد سكانها بين ٥٠ الف نسمة و٨٠ الفا، بيوتها ذات نوافذ بدون زجاج، ما عدا بيت «المستر ابوت» وهو القنصل الانجليزي يومذاك، وكان اهلوها يشربون من آبار حفروها وكان بعضها لا يخلو من الملوحة. سورها كان مرتفعا من جهة البحر، فيها ابراج لصد غارات القراصنة الذين كانوا يهاجمونها بسفنهم من البحر وخاصة القراصنة اليونان، كما ان البرج الذي كان على بعد قليل من الباب الجنوبي الشرقي كان لصد من يحاول اقتحامها من جهة البر. هذا البرج هو مكان الساحة التي تعرف باسمه «ساحة البرج» وسط المدينة او «ساحة الشهداء» حاليا، وكان عاليا وصلبا ويبلغ ارتفاعه ٨٠ قدما. ومن الاضافات التاريخية ان بيروت ضاقت بأهلها، لكنهم ظلوا داخل سورها. لكن القوات المصرية التي كان يقودها ابراهيم باشا قامت بهدم السور والابراج، وحرمتها من قدرتها الدفاعية في صد المعتدين. والمثير في هذا المجال ان السور الذي كان يحيط ببيروت القديمة بناه المصريون القدامى بأمر من الفرعون، حيث جاء المصريون في عهد محمد علي وبقيادة ابراهيم باشا وهدموه. فما كان من اهلها الا وراحوا يتوسعون في البناء خارج السور والابراج، فاتسعت بيروت شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. ومع سقوط الامبراطورية العثمانية، بدأت بيروت تتأهل لتصبح عاصمة لبنان الكبير، رغم انها لم تكن جزءا من لبنان الصغير. فلقد تم ضمها، وهي الولاية العثمانية، للجبل، وبالتالي اصبحت عام ١٩٤٣م عاصمة لبنان بعد ان نال استقلاله. وتوسعت بيروت وازداد عدد سكانها. وبلغت الذروة قبل الحرب حتى ذكر ان عدد السكان بلغ المليون نسمة، اي اكثر من ثلث سكان لبنان يومذاك. اضافة الى ان مساحة المناطق السكنية فيها فاقت الـ ١٤٥٠ هكتارا. وتحولت مع الخمسينات ثم مع الستينات ومطلع السبعينات عاصمة شرق اوسطية بارزة، تربط شرق العالم بغربه. واصبحت عاصمة المال والتجارة والسياحة والاناقة والشياكة، وعاصمة ثقافية وعلمية بارزة، بحيث اصبحت تضم حوالي عشر جامعات علمية، ابرزها الجامعة الامريكية والجامعة اليسوعية الفرنسية وجامعة بيروت العربية التابعة لجامعة الاسكندرية المصرية، والجامعة الوطنية اللبنانية. وقبل سقوط بيروت في اشهر الحرب اللبنانية المدمرة التي دمرتها وقسمتها - كما فعلت بلبنان كله - كانت بيروت عاصمة العواصم، ومدينة المدن، ومحط تلاق لكثير من الامم، الى ان كانت لعبة الامم التي اطاحت بها. وها هي صامدة املا في ان تنهض وتستقر في اطار «بيروت الكبرى» التي يتحدثون عنها بحيث تتسع لتشمل شمالا حتى حدود مدينة جونيه ومرفئها، وجنوبا حتى بلدة خلدة، وشرقا وصولا الى بعبدا - ريما - والحازمية والفياضية. فهل تنهض مع ما يشاع ويذاع عن خطة امنية، وتسوية يحتضنها اتفاق الطائف؟ انه الامل اولا واخيرا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الرياضة المصرية

لاعبو مصر متفائلون في كأس العالم

ايرلندا اسهل المباريات والفوز على هولندا ممكن


الفريق المصري في احدث صورة ..التقطت له صباح اول من امس في ملعب القاهرة الدولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

قبل ساعات من سفر منتخب مصر الى ايطاليا للمشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم اخترقت «الشرق الاوسط» الستار الحديدي المفروض على الفريق والتقت مع محمود الجوهري المدير الفني وعدد من اللاعبين. واستطلعت آرائهم وتطلعاتهم وتنبؤاتهم لمبارياتهم الثلاث في المسابقة مع هولندا وايرلندا الحرة وانجلترا.

يبدأ الجوهري مؤكداً ان منتخب مصر سيكون محلاً لثقة الجميع في ايطاليا. وان تلك الثقة قد تسربت الى نفوس اللاعبين بعد ان قدموا عروضاً قوية وحققوا انتصارات جيدة في الجولة الاوروبية الاخيرة التي تحدث عنها العالم كله. وكان لها ردود فعل خطيرة لدى الاوساط الرياضية المختلفة لان الكل كان مندهشاً لظهورنا بهذا المستوى الطيب امام اسكتلندا وكذلك كولومبيا التي اقتنصت التعادل منا رغم جدارتنا بالفوز لان العالم كله تصور اننا من فرق الهواة والكل فوجيء بهذا التطور الكبير في الجانب التكتيكي والمهارات العالية التي تحلى بها اللاعبون واداؤهم الجماعي المميز.

لا مجاملة

التجانس واضح بين افراد المنتخب القومي الـ ٢٢ المختارين ولا مجاملة مطلقاً في اختيار لاعب لانني اخترتهم على اساس استيعاب اللاعب للخطوط التكتيكية والمواقف المتعددة التي يجيدها اللاعب نفسه ولعبه في اكثر من مركز.

استبعدت ياسر فاروق لانه لحقت به اصابة ابعدته عن الملاعب فترة طويلة وكان من الصعب ان يعود لحالته مرة اخرى. وفوزي جمال لاعب كفء ولكنه لا يجيد سوى اللعب في مركز الظهير الايسر وعندي ربيع ياسين واحمد رمزي وكلاهما يجيد اللعب في هذا المركز. وانا لم اتجن مطلقاً على بدر رجب في عدم اختياره ولكنني رأيت المصلحة العامة تتطلب ذلك. وضم مجدي طلبة لم يأت من فراغ فقد راقبته كثيراً من خلال اشرطة الفيديو للمباريات التي لعبها في الدوري اليوناني ولكنني ارجأت استدعاءه من قبل حتى يحتك خلال مباريات الدوري العنيف الذي يلعب فيه.

سنتعادل مع هولندا

مجموعتنا في كأس العالم صعبة وستكون مبارياتها قوية وصعب التكهن بنتيجة لقاءاتنا مع انجلترا وهولندا وايرلندا ولكنني متفائل بمستوى فريقي ولن ننهزم بسهولة من هذه الفرق بل سنحقق التعادل على اقل تقدير مع هولندا وستكون خطتي في مباراة ايرلندا هجومية بأمل الفوز بنتيجتها واللاعبون روحهم عالية وكلهم مصممون على تحقيق افضل النتائج واتمنى ان يعلن اللاعب المصري عن حقيقة مستواه ويظهر ما في جعبته من مواهب ومهارات حتى نحقق افضل نتيجة وسنصعد للدور الثاني ان شاء الله.

لا ينكر احد ان فريق هولندا من اقوى الفرق التي تلعب في كأس العالم ويتطلع للفوز بها وهو اقوى المرشحين وبكل القياسات يمكن القول ان هولندا بنجومها الكبار فان باستن وجوليت وريكارد مرشحة للفوز بكأس العالم مع ايطاليا:

سنفوز على ايرلندا

ويتحدث احمد شوبير حارس مرمى مصر فيقول: على جمهورنا ان يثق في قدرات اللاعبين قبل الذهاب الى ايطاليا واؤكد لهم اننا سنكون عند حسن الظن بنا كلاعبين وكل لاعب يحس من تلقاء ذاته بمدى المسؤولية الملقاة على عاتقه وانه يحمل اسم مصر وسندافع كلنا في الميدان ولنكن واقعيين ولا تسيطر علينا العاطفة وليعلم الجميع اننا سنقدم عروضاً طيبة وكلنا يسيطر علينا التفاؤل السائد بين عامة اللاعبين وبرغم هذا الا انني غير متفائل بالفوز مثلاً على هولندا وانجلترا بل ممكن ان نحقق نتيجة طيبة بالفوز على ايرلندا فقط وسنصعد للدور الثاني كأفضل الثوالث.

وعلى الجانب الآخر يتحدث ثابت البطل انضمامي للمنتخب القومي واختياري للقائمة المسافرة لايطاليا حقق ما تمنيته لانني اريد ان اختتم حياتي الكروية بعد حدث عالمي كبير مثل كأس العالم ورغم ان شوبير هو الحارس الاساسي حالياً الا ان هذا لا يؤثر في علاقاتنا الطيبة معاً اتطلع لان العب خلال المباريات الثلاث في مجموعتنا. واتوقع ان تصعد مصر للدور الثاني بعد ان تحقق المفاجأة ونهزم هولندا ونتعادل مع انجلترا ونفوز على ايرلندا.

ايرلندا سهلة

ويقول اشرف قاسم اصبحت لياقتي طيبة وتؤهلني للاشتراك في مباريات كأس العالم واحمد الله انني اخترت في القائمة لانني عانيت كثيراً من اصابتي ولكنني بالاصرار والعزيمة وعدم التسرع في العودة وطاعة الطبيب المعالج عدت للملاعب بسرعة وسوف نحقق نتائج طيبة وليس بعيداً ان نهزم انجلترا او هولندا اما الفوز على ايرلندا فهو سهل التحقيق وسنصعد للدور الثاني عن جدارة.

نجم الدفاع

الكرة المصرية اثبتت وجودها خلال الفترات الماضية بوقوفها بجانب الكرة العالمية لاننا وصلنا الى مرحلة كبيرة من الاعداد والاحتكاك واؤكد قبل سفرنا لايطاليا اننا سنحقق نتائج طيبة وسوف نتعادل مع هولندا او نفوز عليها كما فعلنا مع اسكتلندا في عقر دارها لانهم ليسوا احسن من رومانيا واسكتلندا كذلك فالفوز على انجلترا ليس بالمستحيل اما ايرلندا فسيكون اللقاء متكافئاً ولكننا سنهزمهم.

ويتحدث هاني رمزي. اصبح للفريق القومي صيت عال بعد ان حققنا نتائج طيبة في المباريات التجريبية الاخيرة واصبح المستوى العام مطمئناً، امنية اي لاعب كرة اللعب في كأس العالم وبالفعل تحققت امنيتنا جميعاً وبقي الحفاظ على صورة منتخبنا القومي الجديد بأن يجعل الكرة العالمية تعمل له الف حساب لا يرهبني فان باستن ولا جوليت ما دمت اثق بقدراتي وامكاناتي كلاعب كرة وسوف نحقق التعادل مع هولندا ونفوز على ايرلندا وسنصعد للدور الثاني.

اما مجدي عبد الغني النجم المحترف في البرتغال فيقول: ان الفريق المصري حظي بكل الامكانات وتوفرت له كل الوسائل قبل السفر لايطاليا واتمنى ان يزداد تألقي خلال المباريات التي سنلعبها حتى تكون صورتي كلاعب محترف افضل ومن توقعاتي لمنتخب مصر اننا نذهب لايطاليا لنثبت للعالم اننا لسنا فريق هواة ولا فريقاً من المرتبة الاخيرة كما يشاع بل سنثبت للعالم كله اننا جديرون بان تحترمنا الفرق الاوروبية واتوقع ان نفوز على ايرلندا ونتعادل مع هولندا وسنفوز على انجلترا اما عن مستواي كلاعب محترف فالمستوى ليس منخفضاً ولكن الارهاق الشديد الذي اعانيه من السفر والترحال هو السبب.

الكأس جاهز

ويتحدث احمد الكأس ورقة مصر الرابحة في كأس العالم، ويقول الحمد لله فقد اصبحت جاهزاً بعد اصابتي الاخيرة في مفصل القدم اليمنى في مباراة اسكتلندا ويمكننا تحقيق نتائج طيبة وسوف نصعد للدور الثاني مع ايرلندا وسنفوز عليها والخوف من هولندا وانجلترا ولكن لو تعادلنا معهما نكون قد حققنا انجازاً كبيراً.

محطتي الاخيرة

وجمال عبد الحميد كابتن مصر يتحدث محطتي الاخيرة في الملاعب هي مباريات كأس العالم وسوف اعلن الاعتزال دولياً ليكون خير ختام لحياتي الكروية التي قضيتها في الملاعب وعن توقعاتي لمنتخب مصر فسوف نحقق الفوز على ايرلندا وصعب التكهن نتيجة لقاء هولندا وانجلترا ولكننا مصممون على بذل المزيد من العطاء والكرة لا تعترف سوى بالجهد الذي يبذله اللاعبون.

ويقول ابراهيم حسن: اهم ما خرجنا به خلال معسكرنا الدائم هو الروح العالية والحماس الزائد وكلنا تصميم في ان نحقق المفاجآت في ايطاليا واعتقد ان نتيجتنا مع اسكتلندا وفوزنا عليها ٣/١ هزت الفرق التي تلعب معنا في المجموعة السادسة وسوف نحقق الفوز على هولندا لانها ستلعب معنا للفوز وبالتالي سيكون خطوطها مفككة وسهل ان نقتنص هدفاً اما طريقة لعب انجلترا وايرلندا فهي تعتمد على الخشونة والقوة والعنف مما يؤثر على آدائنا ولكننا سنحقق معهما نتائج طيبة وسنتعادل مع انجلترا ونفوز على ايرلندا ونصعد للدور الثاني.

وعلى الجانب الآخر التقينا بأيمن شوقي وقال: طبعاً امنية اي لاعب ان يلعب في صفوف منتخب بلاده وان يمثلها في هذا المحفل العالمي الكبير «كأس العالم» وقبل سفرنا الى ايطاليا اشعر انني حققت ما تمنيته واتمنى ان تتاح الفرصة لي لاثبت كفاءتي.

وليس بمستبعد ان نهزم هولندا او انجلترا او ايرلندا واشعر اننا سوف نصعد للدور الثاني بعد ان نحقق المفاجأة ونهزم هولندا او على اقل تقدير نتعادل معها.

ويتحدث حسام حسن هداف مصر ويقول الكرة تعترف بالجهد الذي يبذله اللاعبون وانا متفائل باننا سنهزم هولندا كما هزمنا اسكتلندا وسأسجل اهدافاً في هولندا وانجلترا وايرلندا وبالتالي نصعد للدور الثاني.

رأي رياضي

من الفائز بعد مشاهدة الفيلم والتمثيلية؟!

سواء استخدم الرياضيون كلمات في غاية الدقة او عبارات في منتهى (الغباء) فان الصدق والموضوعية في النهاية هما الفيصل امام انظار القاريء والمستمع والمشاهد العربي الذي بمقدوره التمييز بين الغث والسمين وان تعددت اساليب المحاولات السلبية التي تظهر تحت مسميات وظروف مختلفة فهي لا تخرج كحكم مستقى من نظرة عامة عن نطاق التسويف.

فالجميع ينظرون بتقدير للجيد من القول والعمل ويفعلون عكس ذلك ازاء رديئه والذي تصدمهم به القلة (الشاذة) التي تلهث خلف سراب في سعيها الدؤوب للبحث عن مبررات واعذار تقلل بها من شأن حدث ما او لتداري بها فشل.

ومشاهد الامر الاخير تكررت كثيراً في المواسم الرياضية السعودية الماضية بل اصبحت بمثابة (مرض رياضي) ولم تعد التعليقات والتصريحات الصاخبة مقتصرة على كرة القدم وان اخذت حيزاً واسعاً بالمقارنة مع غيرها من الالعاب فلأنها تحظى بحضور جماهيري واهتمام رسمي وتغطية اعلامية شاملة.

والان بعد ان اختتم الموسم الرياضي ٩٠/٨٩ وقبل الدخول في صلب الموضوع لا بد ان اوضح ان ذروة الشكوك والملاسنة بين الانديه لا تتصاعد عادة الا في الربع الاخير من بطولة الدوري الكروي الممتاز فضلاً عن المباريات الحاسمة والمصيرية في جميع المسابقات.

قبل اسابيع قليلة خلت شاهدنا وتابعنا ردود الافعال حول مباراتين شبهتا بـ(الفيلم والتمثيلية) ولا يهمنا في هذا الاثناء الاشارة الى اسباب تسليط الاضواء على الاولى وشهرة الثانية، بعدم حرصنا على كشف مسببات النبرات الحادة التي حفلت بها العواصف الكلامية، والتي صنعت من الهذيان والهذر اللامسؤول قضايا رئيسية بعد تصاعد تأثيراتهما الجانبية.

والسبب الرئيسي الذي تدخل ودفع بالاطراف المعنية وغير المعنية الخوض فيهما العجز الفاضح امام سطوة العاطفة والفشل في ضبط النفس ازاء الاحلام والخوف والغيرة.. الخ مما يراود بني البشر.

وللاسف الشديد ان ردة الفعل تجاه الاستفزاز افسحت الطريق للازمات المفتعلة لتاخذ حيزاً ورواجاً واسعاً في حين لو اهملت تبخرت سريعاً.

وكل ذلك يحدث في ظل تواجد جهات رسمية لها مكانتها وسمعتها وخبراتها الدولية والمحلية المشهودة.

واذا كنا تطرقنا للعاطفة كاحد الاسباب الرئيسية فلا بد ان ننظر ايضاً لاساليب الخداع والتضليل التي تلقي بضلالها عنوة على بعض اللقاءات على انها نتاج طبيعي لتصرفات تلك الفئة التي لم يكتمل نضوجها العقلي بعد! وهناك سؤال ملح يطرح نفسه بالمناسبة وهو من الفائز بعد مشاهدتنا للفيلم المرعب والتمثيلية الحزينة «ان جاز التصنيف» ثمة جواباً اكيداً هو جميع الاطراف المشاركة كانت خاسرة.

وفي الوقت الذي نتمنى ان تتوقف المهاترات عند ذلك عسى ان يستفيد ويفيق من اعتاد او احترف بمعنى ادق تزوير الواقع من المقولة التالية

« قد تستطيعون خداع بعض الناس كل الوقت، وتستطيعون خداع كل الناس بعض الوقت، ولكنكم لن تستطيعوا خداع كل الناس كل الوقت».

عبد الرحمن بن محمد الناصر ـ الرياض



استطلاع طريف عن كأس العالم:

الارجنتين والبرازيل وايطاليا والمانيا الغربية مرشحة للفوز بالكأس

٨٠ في المائة من المصريين يشاهدون كأس العالم في التلفزيون

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اجرت شركة جالوب العالمية استطلاع رأي في ٢٠ دولة من الدول الاربع والعشرين المشتركة في مسابقة كأس العالم التي ستقام في ايطاليا بعد بضعة ايام. وقد قامت شركة رادار للبحوث وهي الوكيل المعتمد لشركة جالوب في مصر باجراء هذا البحث على عينة من المصريين مكونة من ٢٢٩ شخصا متوسط اعمارهم من ١٥ الى ٤٠ سنة منهم ١٥٨ رجلا و٧١ سيدة.

اوضح استطلاع الرأي ان هناك ٨ فرق مرشحة لاحتلال المراكز الاولى وهي الارجنتين والبرازيل وانجلترا وايطاليا وهولندا واسبانيا وروسيا والمانيا الغربية. وعن اكثر الشعوب تفاؤلا وتعصبا والذين يعتقدون ان فريقهم سيصل الى الدور قبل النهائي جاءت هولندا في المرتبة الاولى بنسبة ٨٧٪ ثم البرازيل بنسبة ٨١٪ فايطاليا بنسبة ٧٩٪ ثم المانيا الغربية ٧٣٪ ثم اوروجواي ٧١٪ فالارجنتين ٦٨٪ ثم يوغوسلافيا ٦٨٪، واخيرا كولومبيا ٦٥٪.

وبالنسبة لمصر قال ٧٣ شخصا من المصريين ان الارجنتين ستصل الى الدور قبل النهائي و٤ قالوا النمسا و٤ آخرون قالوا بلجيكا بينما اكد ٦١ مصريا ان البرازيل هي التي ستصل الى هذا الدور ورشح ٥ الكاميرون وشخصان رشحا كولومبيا ورشح ٩ كوستاريكا وشخص واحد رشح تشيكوسلوفاكيا ورشح ٢٢ مصريا فريقهم القومي للوصول الى الدور قبل النهائي بينما رشح ٣٥ منهم الفريق الانجليزي و٢ فقط رشحوا ايرلندا بينما اكد ٦٩ ان ايطاليا هي المرشحة ورشح ٥١ هولندا ورشح ٥ رومانيا و٢ اسكتلندا وواحد فقط رشح كوريا الجنوبية وشخصان رشحا اسبانيا ويوغوسلافيا والسويد ودولة الامارات العربية والاوروجواي و٧ رشحوا امريكا و١٣ رشحوا روسيا و٣٣ رشحوا المانيا الغربية بينما رشح ٣ نمساويين الفريق المصري للوصول للدور قبل النهائي وشخص واحد فقط من كل من كولومبيا وايرلندا وايطاليا واسكتلندا وكوريا الجنوبية واسبانيا وامريكا رشح الفريق المصري للوصول لهذا الدور. لكن ٢٢ مصريا اكدوا وصول مصر لنفس الدور.

من يفوز بالكأس؟

وعن الدول المرشحة للفوز بالكأس جاءت كل من الارجنتين والبرازيل وايطاليا والمانيا الغربية في قائمة المرشحين للفوز. والطرف ما في هذا الاستطلاع ان ٩ مصريين توقعوا فوز مصر بالكأس وشخص نمساوي توقع فوز الفريق المصري ايضا! وقال ١٩ من المصريين الذين ساهموا في الاستطلاع ان الارجنتين ستفوز بالكأس بينما رشح ١١ منهم فريق البرازيل وتوقع ٧ مصريين فوز الفريق الانجليزي وتوقع ١٩ الفوز لفريق هولندا ورشح ٢٩ الفوز للفريق الايطالي بينما رشح ٣ مصريين فريق المانيا الغربية، لكن شخصا واحد فقط هو الذي رشح فريق الاتحاد السوفياتي.

والايطاليون توقع ٥٢ منهم فوز فريق بلادهم وقال ١٠ منهم ان البرازيل هي التي ستفوز وقال ١٨ ايطاليا انهم لا يعرفون من الذي سيفوز بالكأس!

واكد ٣٩ من الارجنتين على فوز فريقهم بالكأس لكن ٢١ منهم قالوا ان فريق ايطاليا هو الذي سيفوز وقال ٢٣ منهم انهم لا يعرفون الفريق الذي سيفوز بهذه الكأس.

اما الهولنديون فان ٤١ منهم توقعوا فوز فريق بلادهم وقال ٩ منهم ان البرازيل هي التي ستفوز و٢٩ اكدوا ان ايطاليا ستحصل على الكأس وتوقع ٦ اشخاص فوز الارجنتين، و١٢ قالوا ان المانيا الغربية ستحصل على الكأس. اما البرازيليون فقد اكد ٦٣ منهم ان فريقهم سيفوز بالكأس و١٠ رشحوا ايطاليا و٢ رشحوا المانيا الغربية وواحد فقط رشح الفريق الهولندي.

اما جمهور المانيا الغربية فقد رشح ٣٦ شخصا فريق بلادهم للفوز بالكأس، و٩ رشحوا الارجنتين و١٠ رشحوا البرازيل و٣٢ رشحوا ايطاليا و٦ فقط رشحوا هولندا.

وعموما فقد جاء جمهور البرازيل من اكثر الجماهير حماسة لفريقه.

وبالنسبة لظاهرة عنف الجمهور الاجنبي فقد اوضح الاستطلاع ان حدة العنف قد ارتفعت خلال السنوات الاربع الاخيرة وبالاخص في يوغوسلافيا وحول الاهتمام بكرة القدم جاءت مصر في المرتبة الاولى في الترتيب بنسبة ٥٤٪ حيث قالوا انهم: مهتمون جدا. وفي المؤخرة جاءت امريكا بنسبة ٤٪ فقط قالوا مهتمين جدا. وقال ٤٩٪ من الامريكيين انهم غير مهتمين بالكرة اطلاقا. وبنسبة واحد الى ثلاثة قال الجمهور في كل من اوروجواي وروسيا ويوغوسلافيا وكوريا الجنوبية انهم مهتمون جدا.

وعن متابعة كأس العالم في التلفزيون جاء جمهور اوروجواي في المرتبة الاولى حيث كانوا الاكثر تشوقا لمتابعة كأس العالم في التلفزيون واكد ٨٢٪ انهم حريصون على مشاهدة اكبر عدد من المباريات. وجاءت مصر في المرتبة الثانية حيث اكد ٨٠٪ من العينة التي اجرى عليها الاستطلاع انهم سوف يشاهدون مباريات كأس العالم.

نجوم المنتخب السعودي في زيارة مرضى فشل الكلى

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

نظم مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض امس زيارة لاربعة من ابرز نجوم المنتخب السعودي لكرة القدم لزيارة مرضى الفشل الكلوي ووحدة غسيل الكلى في اطار جهود المستشفى ودعوته افراد المجتمع التبرع بالاعضاء لانقاذ اخوانهم المرضى.

وقام اللاعبون صالح النعيمة كابتن المنتخب وماجد عبد الله وفهد الهريفي وفهد المصيبيح بجولة في المستشفى، التقوا خلالها بالمرضى وقدموا لهم باقات من الزهور تيمنا بشفائهم واستمعوا الى شرح من رئيس وحدة زراعة الكلى بالمستشفى الدكتور عثمان القريح..

ووقع اللاعبون على بطاقات تبرع بالكلى، وابدى الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف العام والرئيس التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي شكره لتجاوب نجوم المنتخب لدعوة المستشفى، وقدم لهم هدايا رمزية بمناسبة زيارتهم.

من اليمين فهد المصيبيح، صالح النعيمة، ماجد عبد الله وفهد الهريفي يستمعون الى شرح من د. عثمان القريح

بعد تكريمهم من قبل الاتحاد العربي في روما

الحكام العرب الاربعة ينوهون بمواقف الأمير فيصل بن فهد

روما: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

اقام الاتحاد العربي لكرة القدم مساء اول من امس حفل تكريمي للحكام العرب المشاركين في ادارة مقابلات نهائيات كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها ايطاليا خلال الفترة من ٨ يونيو (حزيران) الجاري وحتى اليوم الثامن من يوليو (تموز) المقبل.. وهم:

جمال الشريف من سورية.
جاسم مندي من البحرين.
ناجي الجويني من تونس.
محمد حنصل من الجزائر.

وقد اقيم الحفل التكريمي في احد فنادق مدينة روما والذي يقيم فيه الحكام.

حضر حفل التكريم، السيد سليم علولو عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي، والعميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي ورئيس لجنة الحكام في الاتحادين الآسيوي والعربي والمسؤول عن الحكام المقيمين في روما خلال منافسات كأس العالم.

وكذلك حضر الحفل السيد عبد الرحمن الدهام عضو لجنة الحكام الآسيوية ونائب رئيس لجنة الحكام العرب، والسيد وليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم.

وقد قدم الاتحاد العربي هدايا تذكارية للحكام العرب واعرب الجميع عن شكرهم لرئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز على حرصه على تكريمهم وهم يمثلون الحكام العرب في كبرى البطولات العالمية لكرة القدم.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد عبد الرحمن الدهام الذي تمنى ان يعكس الحكام الاربعة المستوى المشرف الذي وصل اليه التحكيم الكروي في المنطقة العربية، كما قال انه بصفته رئيسا للجنة الرئيسية للحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم قد قدم هدايا تذكارية باسم اللجنة.

مما يذكر ان الحكم السعودي الدولي السابق فلاج الشنار سبق له وأن شارك في نهائيات كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦.

الاتحاد البيضاوي والمغرب التطواني يصعدان الى دوري الدرجة الاولى

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

صعد فريقا الاتحاد البيضاوي (بطل الجنوب) والمغرب التطواني (بطل الشمال) الى دوري الدرجة الاولى بعد اختتام مباريات دوري الدرجة الثانية في نهاية الاسبوع الماضي.

فريق الاتحاد البيضاوي احتل المرتبة الاولى في مجموعة الجنوب بعد تفوقه في جميع مبارياته الاخيرة على منافسه الاول في مجموعة الشمال بعد صراع شديد بينه وبين منافسه وغريمه الاول النادي المكناسي اذ تفوق عليه بفارق نقطة واحدة فقط

فريق المغرب التطواني عاد هو الآخر الى الدوري الكروي الاول بعد غياب استمر ٩ سنوات، اذ كان يعتبر من اقوى الفرق المغربية آنذاك، وكان يلقبه مشجعوه بالحمامة البيضاء.

على صعيد آخر، ستجرى مباراة السد الفاصلة بين شباب المحمدية والنادي المكناسي في السابع عشر من يونيو (حزيران) الحالي في ملعب محايد يحدده الاتحاد الكروي في وقت قريب لمعرفة الفريق الذي سيخوض المباراة الحاسمة ضد الفريق الذي سيحتل المركز الرابع عشر في بطولة الدرجة الاولى.

دراسة

تأثير «شارع السمسم» على الاطفال السعوديين

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يمثل برنامج «شارع السمسم» تأثيرا واضحا لدى الاطفال السعوديين واظهرت دراسة عن البرنامج الذي بدأ في اوائل الستينات الميلادية ان التقنيات المختلفة المستخدمة فيه وتصميم البرنامج على شكل موسوعة منوعة ذات ايقاع سريع متحرك وملون كانت ناجحة في شد انتباه الغالبية العظمى من مشاهديه من الاطفال من خلال اسلوب مشاهدتهم المنتظم والذي ينطوي على كثير من الاهتمام والمتابعة. واظهرت النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة التي قام بها الدكتور محسن الشيخ آل حسان بعنوان «برنامج شارع السمسم واثره على الاطفال السعوديين» وكانت موضوع اطروحة الدكتوراه التي حصل عليها عام ١٩٨٦م من جامعة تمبل بالولايات المتحدة الامريكية.

ـ ويضع حاليا اللمسات عليها لاخراجها في كتاب بنفس العنوان بعد ترجمتها من الانجليزية الى العربية ـ واظهرت ان الاسلوب الممتع الذي قدم به البرنامج كان خير وسيلة لايصال المعلومات المراد ايصالها الى الطفل. كما اكدت نتائج الدراسة كذلك على ان الصور المتحركة «الكارتون» والدمى المستخدمة في البرنامج كانت اقرب لميول الطفل من ظهور الممثلين الآدميين وهي نتيجة يغفلها الكثير من برامج الاطفال بشكل عام. وان الاطفال يميلون الى تطبيق ما يتعلمونه من البرنامج من خبرات في حياتهم اليومية وان هناك الكثير من القيم الاجتماعية والسلوكية التي يمكن تعليمها للطفل عن طريق التلفزيون وان البرنامج نجح في مهمته في هذا المجال الى حد بعيد واشارت نتائج ملاحظة ٩٨ من الاطفال السعوديين قبل سن الدراسة اثناء مشاهدتهم لقطع مختارة من برنامج «شارع السمسم» ان ١٣ من الاطفال قد شاهدوا القليل من القطع التي عرضت عليهم و٢٥ من الاطفال شاهدوا بعض القطع و٦٠ منهم شاهدوا جميع القطع. كما اشارت نتيجة ملاحظة السلوك الكلامي الى ان ٢٨ طفلا من الاطفال تكلموا قليلا عن القطع. واظهرت نتيجة ملاحظة السلوك الحركي ان ٣٣ طفلا قد تحركوا قليلا اثناء مشاهدتهم للقطع الثلاث التي عرضت عليهم من البرنامج و٣٠ منهم تحركوا بعض الشيء اثناء مشاهدتهم بهذه القطع و٣٥ منهم تحركوا كثيرا وتاكد من خلال اجابات الاطفال السعوديين ومن خلال المقابلات المباشرة التي اجريت معهم ومع اولياء امورهم انه برنامج ترفيهي اكثر من كونه برنامجا تعليميا.

واكتشفت الدراسة ان التعليم يزداد عند الاطفال عندما يشاهد الآباء برامج الاطفال مع اطفالهم بينما مشاهدة الاطفال للبرامج بدون مراقبة وتوجيه ودعم من الكبار يقلل من فاعليتها وهذا مؤشر على ان تاثير الآباء على مشاهدة الطفل واستخدامه لمثل هذه البرامج ممكن ان يكون قويا جدا وهذا يعطي الآباء فرصة للاشتراك في مواقفهم واعتقاداتهم مع اطفالهم كذلك يمكن للآباء عند المشاركة بيان ما هو حقيقي وما هو خيالي فيما يعرض على اطفالهم.

والاطروحة التي تحولت الى كتاب تتعلق بصفة عامة بتاثير برامج الاطفال التلفزيونية وبرنامج «شارع السمسم» بصورة خاصة على الطفل السعودي والطفل العربي.

وقد تضمنت الدراسة في فصولها الخمسة كيفية اجراءات الدراسة ووضع استبيانات البحث وتحليلها واستعراض الدراسات السابقة في هذا المجال والخاصة بتاثير مثل هذه البرامج على الاطفال وعن عادات المشاهدة لديهم وخاصة قبل سن المدرسة. كما تضمنت مجال الدراسات في اللغة البصرية وبراسات شارع السمسم والعلاقة بين عادات المشاهدة لدى الاطفال وبين المتغيرات السكانية. وكذلك السلوك الكلامي والبصري، واهم الخصائص التي تميز بها البرنامج الامريكي ـ شارع السمسم ـ وقد اكد الباحث في دراسته ما نبهت اليه كثير من البحوث الاخرى حول اهمية وخطورة التلفزيون واستخدامه في تربية وتعليم الطفل واعتماده اداة مهمة في العملية التربوية والى جانب المدرسة او قبل دخول الطفل اليها. ودعا الباحث الى ضرورة الاستخدام الامثل للخواص التقنية للتلفزيون في توسيع مدارك الطفل والتبكير بتنمية ميوله نحو القراءة والرموز الرياضية ومفاهيمها والمهارات الاولية في التعليم.

يقول الباحث ان البعض ذهب الى اعتبار برنامج شارع السمسم واسلوب انتاجه مدرسة جديدة في الانتاج التلفزيوني تعتمد الربط العلمي المدروس بين الترفيه والتعليم وفق اهداف تربوية دقيقة ومحددة مسبقا. وكان رأي الباحث مع هؤلاء خاصة الاعتماد على خبرة التربويين التقنيين في الانتاج في كل مراحله وكذلك متابعة تقييم الانتاج واخضاعه للاختبارات والمقاييس العلمية المناسبة في قياس اثره في الاطفال.

وقد وصل الباحث الى نتائج مقنعة على ان هذا البرنامج والاسلوب المتبع في انتاجه وتقييمه الذي انتشر في اكثر من ٦٠ بلدا عالميا اصبح يشكل ظاهرة على مستوى العمل التربوي والانتاج التلفزيوني في أن واحد واستقطب اهتمام الخبراء التربويين بشكل واسع واثارت ردود فعل وطروحات مختلفة. وقد قام الباحث في غضون دراسته باجراء بحث ميداني استخدم فيه ٩٨ طفلا سعوديا يقيمون في شرق الولايات المتحدة الامريكية للتعرف على اراء الاطفال في برنامج «شارع السمسم» انطلاقا من الحاجة الماسة للتعرف على ميول الطفل المشاهد باعتباره المستفيد الاول من البرنامج وضرورة اعتماد ميول الطفل ورغباته في تحديد اسلوب التعامل معه من خلال التلفزيون.

مهرجانات

الافلام التونسية والجزائرية في المهرجان الدولي السادس للافلام القصيرة في هامبورج

هامبورج: «الشرق الاوسط»

شهدت مدينة هامبورج، بوابة المانيا نحو العالم، خلال الفترة الواقعة ما بين ٣١ مايو (ايار) و ٤ يونيو (حزيران) الجاري المهرجان الدولي السادس للافلام القصيرة والتسجيلية الذي لا يقتصر على عرض الافلام الوثائقية والقصيرة وافلام الهواة في القارة الاوروبية كما بدأ قبل عدة سنوات، بل تجاوز ذلك كي يعرض اليوم افلاما مختلفة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم العربي، حيث شاركت في مهرجان العام الحالي حوالي عشرين دولة من دول العالم قدمت حوالي ٩٦٠ فيلما من الافلام القصيرة والتسجيلية وافلام الهواة يتراوح طولها عادة ما بين ٢٥ ثانية و٢٥ دقيقة.

وقد اشار وزير داخلية ولاية هامبورج الدكتور انجوفون مونش في كلمته التي وجهها الى هذا المهرجان السينمائي الدولي الى الاهمية الكبيرة التي اكتسبها هذا المهرجان في اطار السينما العالمية عندما نجح احد الافلام التي عرضت فيه ونالت جائزته في العام الماضي، وهو فيلم «التوازن» القصير الذي اخرجه الاخوان الشابان فولجانج وكريستوف لاون شتاين من مدينة هامبورج، في الفوز بجائزة اوسكار السينمائية العالمية في هوليوود مؤخرا مما يؤكد اهمية مهرجان هامبورج السينمائي [illegible] لاول مرة قبل ست سنوات، اسما طريفا هو «بدون ميزانية».

والواقع ان مهرجان هامبورج للافلام القصيرة وافلام الهواة استطاع، خلال فترة وجيزة، ان يصبح مؤسسة فنية المانية مستقلة تساهم في تشجيع افلام الاجيال الجديدة من المخرجين والفنانين والمصورين داخل المانيا الاتحادية وخارجها، وتجتذب اليها، عاما بعد عام، مزيدا من الافلام القصيرة والتسجيلية وتعمل على تشجيع «صناع» هذه الافلام وعرض المزيد منها، كما تم تشجيع دول العالم الثالث على عرض افلامها الحديثة ومخرجيها على التطلع نحو افاق سينمائية وفنية جديدة وواسعة، في نفس الوقت الذي تحولت فيه جائزة مهرجان هامبورج السينمائي الى هدف بعيد يسعى اليه الفنانون والمخرجون والمصورون، وخاصة الهواة، من دول العالم الثالث، كما وجدت افلام الفيديو السهلة الصنع والاخراج وذات التكاليف القليلة طريقها الصحيح الى هذا المهرجان الفني الذي تحول الى سوق عالمية كبيرة لهذا النوع من الافلام التي يزداد انتشارها يوما بعد يوم، خاصة في اطار التشجيع الثقافي والفني الذي يجده المخرجون الهواة وهم يخطون خطواتهم الاولى في طريق الفن السينمائي والانتقال من فن الهواية الى فن الاحتراف.

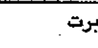
وقد اشرفت المخرجة بولا شفيق، التي تعيش في جمهورية المانيا الاتحادية، بنفسها على البرنامج السينمائي الخاص بالافلام التونسية والجزائرية في المهرجان السادس للافلام القصيرة وافلام الهواة في هامبورج هذا العام [illegible] من تاريخ شمال افريقيا العربية وحركات الاستقلال في دول المغرب العربي الكبير، وهما فيلمان عرضا لاول مرة في المانيا وامام الجمهور الالماني الذي مازال بعيدا عن ميادين صناعة الافلام العربية الى حد كبير، الامر الذي ينطبق على فيلم «حدث» التونسي الذي قدمته مجموعة «الهواة التونسيون» بينما قدم المخرج الجزائري احمد زير بعض نماذج من افلامه القصيرة والتسجيلية التي اخرجها بنفسه ووجد لقبالا ملحوظا من الجمهور والنقاد بحيث تعتبر نموذجا لافلام المخرجين الهواة في العالم العربي بشكل عام.

ويقول المخرج الجزائري احمد زير، الذي شارك في المهرجان الدولي السادس للافلام القصيرة في هامبورج بأن صناعة السينما الجزائرية التي يمارسها الهواة قد قامت على اكتاف الافراد والمواطنين والهواة وجهودهم الشخصية البحتة.

واضاف بان مشاركة هواة صناعة السينما في الجزائر في مهرجانات الافلام السينمائية التسجيلية والوثائقية والقصيرة وخاصة التي تقام في جمهورية المانيا الاتحادية، كما هو الحال في مهرجاني الافلام القصيرة في كل من اوبرهاوزن وهامبورج، تعتبر بمثابة تجربة عملية هامة بالنسبة اليهم بهدف التعرف على افاق هذا النوع من الافلام في العالم، خاصة انه يجد [illegible] التلفزيون والفيديو ووسائل الاتصالات الحديثة.







ليلي بالمر

كوليت توماس

كاي كيندال

مرسيا تنكر

ايليزابيت

راشيل روبرت



ريكس هاريسون

سينما

«ريكس هاريسون» وجميلاته الست

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

طوال ما يقرب من النصف قرن ظل الممثل البريطاني الاصل ريكس هاريسون (٨٢ عاما) الذي توفي في عطلة نهاية الاسبوع الماضي متربعا على قمة الشهرة في عالم السينما والمسرح نموذجا متميزا لشخصيته الكوميدية والتي شكل ملامحها بموهبته وقدراته الابداعية الخاصة وبالرغم من انه لم يتلق في حياته اي دروس في الدراما او الالتحاق بأحدى اكاديمياتها الا انه تفوق على الكثيرين من خريجي المعاهد الفنية العالمية واحتلوا مكانهم في عالمي المسرح والسينما، وذلك بأبتكارد لشخصية الجنتلمان الانجليزي الغارق في مظاهر الافتعال، والمحلق في عوالم المجد الوهمية كمفاتيح فنية واصل السخرية بها من هذا النموذج التراثي البريطاني وبلغ قمة ادائه لها في فيلم سيدتي الجميلة «My fair lady» امام الممثلة الامريكية اودري هيبورن في مطلع الخمسينات والذي نال عليه جوائز اكاديمية السينما الامريكية (الاوسكار).

ومع توالي الادوار التي اسندت اليه في العديد من افلام السينما العالمية، والتي ستتذكرها له الاجيال السابقة والحالية مثل دوره في رائعة شكسبير المسرحية ريتشارد الثالث (الدور المسرحي الكبير في حياته) «وآنا وملك سيام» و«اسطورة كليوباترا» امام اليزابيث تيلور وريتشارد بيرتون حيث لعب دور القيصر، وفيلم «العذاب والمتعة» (في دور البابا جوليوس الثاني) و«هنري الثامن» (الذي نال عنه جائزة توني الامريكية) و«آن والليالي الالف» لم يستطع الملايين من مشاهدي هذه الافلام وغيرها في جميع انحاء العالم التخلص من تاثير ادائه لشخصية الجنتلمان الانجليزي المفتعل او اخفاء ملامح شخصيته الكوميدية المميزة في ثياب اي شخصية اخرى تاريخية.

كان ريكس هاريسون دائما طاغ ومسيطر بأسلوبه الخاص وادائه المتميز، وقدرته الفذة على الاداء الطبيعي الذي يبدو فيه وكأنه جزء كامل للشخصية التي يلعبها مهما كانت تاريخية او حديثة الامر الذي استغله افضل استغلال في المسرحية الموسيقية بيجماليون المقتبسة عن رواية اشهر اديب ايرلندي (جورج برنارد شو) امام بائعة الزهور ابنة الطبقات الشعبية «اليزا» وكانت لحدى الصرعات الفنية المسرحية في دروري لين لندن وبرودواي نيويورك آنذاك ثم على الشاشة في ما بعد في رائعة ليزلي هيوارد وجابرييل باسكال السينمائية «سيدتي الجميلة» ورغم انه ظل اسير شخصية الجنتلمان الانجليزي في معظم اعماله السينمائية مهما ارتدى من ثياب ظاهرية الا ان ذلك لم يحول دون الحاح شركات انتاج السينما الامريكية ورامد واسناد الادوار اليه في افلامها الكبيرة. وحقيقة لم يسند الى ريكس هاريسون يوما بطولة فيلم من الافلام التي اكتسحت الشاشة العالمية في حقب الخمسينات والستينات ولكنه دائما كان الشخصية الثانية التي يترك لها حرية الاداء وبطريقته الخاصة وليضيف اليها تلك النكهة الانجليزية المميزة التي انعكست بصورة مباشرة على حياته الخاصة والتي عرفت ست زيجات اخفقت جميعها بعد ان انجبت احداهن ولده الاكبر «نويل هاريسون».

ولد ريجنالد كاري هاريسون (ريكس هاريسون) في عام ١٩٠٨ لعائلة انجليزية محافظة من شرائح الطبقة الوسطى في مدينة ليفربول والتي شهدت اولى ارهاصات ممارسة الصبي ريجنالد لمواهبه الفنية اثناء دراسته في احد معاهد ليفربول وسرعان ما جذبته خشبة المسرح واضوائها قبل ان يبلغ العشرين من عمره حيث اصبح قاسما مشتركا في جميع العروض المسرحية التي تقدمها الفرق المحلية، ومنها انطلق الى بؤرة الضوء في مسارح حي الويست اند في وسط لندن حيث لفت انتباه المخرجين، وكتاب الاعمدة الفنية في الصحف اليومية والاسبوعية عندما اسند اليه في عام ١٩٣٠ دور البطولة في المسرحية الشيكسبيرية ريتشارد الثالث ومنذ عام ١٩٣٠ وحتى مطلع الخمسينات واصل ريكس هاريسون عطاءه الفني المتميز على خشبات المسارح ومجموعة من افلام السينما البريطانية والامريكية والى ان اسند اليه دوره البارز (هيجنز) بائع السيارات في الفيلم المقتبس عن مسرحية بيجماليون «سيدتي الجميلة» والذي ارتبطت شهرته بتفوقه في اداء هذا الفيلم ونيله جائزة الاوسكار عنه، ثم فيلم سيارة الرولز رويس الصفراء امام «عمر الشريف» ودكتور دوليتل.

اصدارات

أصغر نسخة قرآن في التاريخ

باريس: «الشرق الأوسط»

توصلت شركة فرنسية اخيراً، بتقنية متقدمة، إلى حفر القرآن الكريم بصفحاته كلها على «كريستال» مساحته اقل من سنتمترين مربعين من اجل تحقيق هذا الانجاز، وهو الأول من نوعه. طورت الشركة أبحاثاً على مدى ثمانية عشر شهراً في حقل المعلوماتية والالكترونية، واستعمل في ذلك «كمبيوتر» ذا امكانات واسعة.

وفي أول تطبيق عملي لهذه الابحاث، اختار كبير مهندسي الشركة، أكثر الكتب الدينية انتشاراً منذ أربعة عشر قرناً، أي القرآن الكريم، وقد قصدت الشركة من هذا الاختيار تحقيق أمرين:

ـ الأول، ان تصنع أصغر نسخة قرآن في التاريخ.

ـ الثاني، ان تحفظ هذا الكتاب الكريم بأفضل التقنيات الحديثة، لأن النسخة الجديدة من القرآن الكريم مكفولة لأكثر من الف سنة، مما يسمح بتوارثها بين الآباء والابناء، والابناء وأحفادهم والاحفاد الاحفاد ومن أجل تأمين وصول هذه النسخة إلى أكبر عدد من المؤمنين أو الراغبين في اقتنائها، قررت الشركة المنتجة تحويل قطعة «الكريستال» الى مجوهرة على شكل قلادة ذهبية أنيقة، وعهدت بصنعها إلى كبار مصممي المجوهرات في باريس وجنيف.. القلادة القرآنية ذات خطوط نقية ومتميزة.

وسوف تزود الشركة، الذين يقتنون القلادة الذهبية بميكروسكوب للجيب لقراءة الصفحات على قطعة «الكريستال»، بصورة واضحة جداً «الميكروسكوب»، الذي لا يزيد وزنه عن قلم الحبر العادي، يسمح بتكبير الصفحات مائة مرة على الأقل وفي معلومات صحافية ان توزيع نسخة القرآن الجديدة بدأ اعتباراً من أول الشهر الجاري، والتوزيع محصور في باريس بشركة تدعى G.F.H. تطل مكاتبها على جادة فكتور هوجو قرب «قوس النصر».

مؤتمرات

مؤتمر للقيادات النسائية في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

يبدأ في الفترة من ١٦ يونيو (حزيران) الجاري ولمدة يومين مؤتمر القيادات النسائية المصرية. ويناقش المؤتمر تحسين وضع المرأة وانشطتها المتصلة بالتنمية، وتنظيم الأسرة ومعاونة الهيئات النسائية في تنفيذ انشطتها المختلفة ومشاركتها في تحديد احتياجات المجتمع ويدعو المؤتمر، الذي يعقد في الاسكندرية، إلى القيام بحملات توعية حول موضوع السكان وإثارة الوعي لأهميتها بالتنمية القومية. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر، الذي تفتتحه الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية، تنظيم حملات لتنمية قدرات المرأة ومساعدتها على اكتساب مهارات لزيادة دخلها الاقتصادي وتسهيل خدمات تنظيم الأسرة ومشروعات محو الأمية النسائية.

موسيقى

«يللا» مجموعة اغان مصرية على اسطوانة بريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد حجازي

عن دار (ايلند «مانجو») ريكوردز في لندن صدرت اسطوانة عربية تحتوي على مجموعة من الاغنيات المختارة، الشائعة في مصر وتحمل عنوان «يللا».

وكما جاء في التقديم للمجموعة فهي بهدف تقديم صورة عن الاغنية المصرية الى المستمع الاجنبي الذي سبق وتعرف على اغاني الراي الجزائرية على يد الشابة فضيلة والشاب خالد وغيرهما.

وتأتي هذه الخطوة الايجابية في اطار الانفتاح الغربي على العالم الثالث عاكسة التغيير في نظرة المستمع الاجنبي والتفاته الى ما يجري من حوله بعد ان كان مختبئا وراء حاجز مصطنع وضعه امام كل ما هو اجنبي. وهكذا فنجد الآن هيمنة الموسيقى السوداء الراقصة على مسابقات الاغاني العالمية. بعد ان ظلت ولفترة طويلة في نوادي الرقص تحت اسم «موسيقى تحت الارض».

وقد ساعد في هذا الانفتاح ايضا ظهور العديد من البرامج الموسيقية المتخصصة بموسيقى العالم الثالث. وفي لندن افتتحت مؤخرا اذاعة تتناوب فيها الاقليات على بث برامجها الخاصة، الى جانب اذاعة «الجاز اف. ام» التي تقدم كل ما هو قريب من موسيقى الجاز، وذلك يشمل الموسيقى الافريقية والامريكية واللاتينية، ويقع في هذا الاطار الموسيقى الجزائرية.

ومجموعة «يللا» هذه تعطي صورة عن ما يدور في الشارع المصري الغنائي من الموال الشعبي وتنهيدات الناي عبورا باغاني النوبة ذات الصبغة السودانية التي عرفها المستمع الانجليزي عن طريق الفنان السوداني عبد العزيز المبارك، وصولا الى الاغنيات الحديثة التي تتخذ من الآلات والايقاعات الغربية اساسا.

الوجه الاول من الاسطوانة يحتوي على خمس اغنيات تحت عنوان موسيقى الجيل. ثلاث منها من تلحين وتوزيع الفنان الليبي حميد الشاعري الذي سبق وقدم اغنية علي حميدة «لولاكي» التي حطمت مبيعاتها جميع الارقام القياسية.

ويشترك في اداء هذه الاغنيات كل من عمرو دياب (ايه يعني)، وحنان (بسمة)، وايهاب توفيق (مساكين) وهي الاغنية ربما الاكثر جانبية في المجموعة كونها تجمع بين الطرب والايقاع بشكل منسجم يشد اليها حواس المستمعين لتبقى معهم.

اما الاغنيتين التاليتين فهما من اغاني النوبة الاولى بصوت الفنان محمد منير (صفصافة) والثانية باداء خضر (بلسم شافي) وهي مغناة باللهجة النوبية.

على الوجه الآخر نمط مختلف من الاغاني، فهو خليط من الاغاني الشعبية.

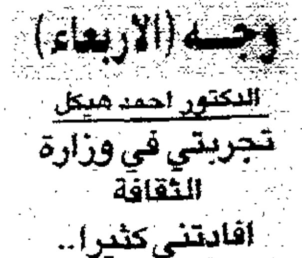
واول اغنية فيه منعت من الاذاعة المصرية لجرأتها في التعبير، بينما الاغنية الثانية وهي للفنان حسن الاسمر (كتاب حياتي) كان الاجدر ان تسمى (دعوة الى النياحة) فهي تذكرنا باغاني البكاء والحزن الذي عرفت به الاغنية العربية والتي يحاول ابناء هذا الجيل الخروج منها وتكوين شخصية جديدة عملية تنظر الى المستقبل بتفاؤل.

والاغنيات الثلاث، لثلاثة مطربين هم مجدي شبانة (يا دنيا ليه)، ومجدي طلعت (ياللي) وشعبان عبد الرحيم (آخر ساعة) نسخة طبق الاصل عن اسلوب فنان الاغنية الشعبية القاهرية احمد عدوية، تتحدث الاخيرة (آخر ساعة) عن ظاهرة حوادث قتل الازواج.

والاغنيات بصورة عامة تعكس الظرف التي يعيشها هذا الجيل، وهؤلاء الفنانين هم نجوم هذا الجيل المسيطر على الساحة الفنية الآن. وهي ليست سوى امتداد للموجة التي ظهرت مع بداية السبعينات لتعبر عن نفسها في اسلوب ورؤية جديدين اعتبر حينها ثورة على السائد، افسحا المجال امام مؤثرات خارجية مثل الايقاعات الافريقية والتصفيق الذي جاء عن طريق ليبيا الى ايقاعات الديسكو العالمية وكل ذلك في اطار الخروج من دائرة المتلقي الى دائرة المشاركة بما في ذلك من سقوط في بعض الاخطاء التي تؤدي بالتالي الى بلورة شخصية محلية جديدة.



صورة غلاف الاسطوانة



وجـه (الاربعاء)

الدكتور احمد هيكل

تجربتي في وزارة الثقافة افادتني كثيرا.. وآلمتني اكثر!

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لن الثقافة غذاء للروح والفن الرفيع وتعبير صادق وجميل يساعد على تهذيب النفس وصفاء الروح والسمو بالوجدان، في رسالة الاديان بهذه الكلمة بدأ الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق حديثه لـ «الشرق الاوسط».

وعن تجربته كوزير سابق للثقافة وما له وما عليه ؟ قال: ادخلت خلال شغلي منصب وزير الثقافة برامج لقصور الثقافة المصرية وبيوتها ما سمي بالدراسات العربية والاسلامية والحضارية وافتتحت فصولاً للجماهير لتعلم اللغة العربية وادابها والفكر الاسلامي وقضاياه وتاريخ مصر وحضارتها .

وأضاف الدكتور هيكل: اوليت اهتمامي بعناية الكتاب وسعره ونوعه فقمت باصدار مجموعة من السلاسل المختلفة في شتى فروع الثقافة على ان يباع الكتاب بسعر يتراوح ما بين ٢٥ - ٥٠ قرشا وكذلك الحفاظ على الآثار الاسلامية في اطار الاهتمام بالآثار المصرية بصفة عامة .

ثم عملت على مقاومة تيار السينما الهابطة فشجعت الافلام الجيدة حتى اخرجت نوعية جيدة من الافلام نال بعضها جوائز عالمية.

بالنسبة للمسرح الجاد فقد اوليته اهتماما كبيرا لمقاومة المسرح التجاري، وقد قدمت في السنتين الاخيرتين مسرحيات ممتازة تصل الى مستوى الادب المسرحي بل بعضها في مستوى رفيع من الادب مثل مسرحية ايزيس لتوفيق الحكيم ومجنون ليلى لاحمد شوقي ولعبة السلطان لفوزي فهمي.

ويقول الدكتور هيكل: ان خلاصة تجربتي في شغل منصب وزير الثقافة اعطتني بعض التجارب وزادت خبراتي وان كانت هذه التجربة قد آلمتني بالبعد عن المجال الحقيقي لي كاستاذ في الجامعة والاشتغال بالادب والشعر.


الدكتور احمد هيكل



عندما يلتقي الحظ والذكاء

للمرة الثالثة خلال ثلاثة اسابيع فازت الاسترالية ميشيل كيني بجائزة مسابقة المعلومات العامة التي تجرى في سيدني، ومقدارها في كل مرة مائة الف دولار استرالي. في الصورة تبدو الفائزة السعيدة وهي تطلق ضحكة من الاعماق.


بلند الحيدري



عرب وعجم


اميلي لويد



جورج بيبارد

● **صفوت الشريف** وزير الاعلام المصري وزع مساء امس شهادات التقدير على ٣٥٠ فنانا وفنانة المشاركين في اعمال رمضان في ستوديو ٤٦ في مبنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون في ماسبيرو « القاهرة » .

● **بلند الحيدري** الشاعر العربي المعروف يشارك في امسية شعرية بمناسبة لختتام الموسم الثقافي لاكاديمية الملك فهد في لندن. وذلك مساء اليوم على الساعة السادسة والنصف.

● **عبد الرحمن الصلح** سفير لبنان في القاهرة يقيم مساء اليوم حفل استقبال في مبنى السفارة لتكريم الرئيس اللبناني اثناء زيارته للقاهرة.

● الدكتور **عبد الكبير العلوي** المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي ودع في مطار الدار البيضاء اول دفعة من الحجاج المغاربة المتوجهين الى الديار المقدسة وحضر التوديع **علي ماجد قباني** سفير المملكة العربية السعودية في المغرب.

● **حمد عبد الله القاضي** رئيس تحرير «المجلة العربية» رشح رئيسا للجنة الاعلامية لمشروع مركز الامير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي للمسنين في الرياض.

● **اميلي لويد** الممثلة البريطانية الصاعدة عادت من هوليوود بعد انتهائها من تصوير دورها في فيلم جديد.

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري حضر امس الاول العرض الخاص الذي اقامته **نجلاء فتحي** لفيلمها الجديد «سوبر ماركت» في سينما التحرير في الدقي (القاهرة).

● **حسن الكتاني** الوكيل العام في المجلس الاعلى للحسابات المغربي سافر الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر الخامس للاتحاد الافريقي لمراقبة الحسابات

● الدكتور **احمد محمد علي** رئيس البنك الاسلامي للتنمية اجتمع في مقر البنك في جدة بوزير الدولة لشؤون التعدين والمناجم في بوركينا فاسو **ابو بكر ديالو**.

مواليد

● الزميل **وهيب محمد غراب** مسؤول تحرير مكتب الخليج واليمن رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه **محمد**

● **الهام محمد هاشم الدجاني** المحاضرة في كلية التربية للبنات تناقش اليوم في قاعة المناقشات في كلية التربية للبنات في جدة رسالتها لنيل الماجستير بعنوان «العرب ودورهم السياسي والحضاري في الاندلس في عصر الامارة المستقلة»، لجنة المناقشة تضم الدكاترة **حامد غنيم ابو سعيد، محمد بركات البيلي، عطية القوص** المشرف على الرسالة.

● المهندس **هاني صافي** رجل الاعمال اللبناني في ابوظبي وصل الى لندن في زيارة عمل تستمر اسبوعا.

● **جورج بيبارد** الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● **جنة بنعبود** الرسامة المغربية تعرض حاليا في الرباط لوحاتها التشكيلية التي اطلقت عليها اسم «اورلي ووركس» وهي لوحات يغلب عليها الطابع التجريدي.

● **يعقوب ابو شورى موسى** وزير الري السوداني يزور مصر خلال الفترة من الرابع والعشرين الى السادس والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي لحضور مؤتمر الاستخدامات المائية في افريقيا الذي ينظمه المعهد الدبلوماسي المصري.

● **كارفن** مصممة الازياء الفرنسية العالمية تحضر الى القاهرة لتقدم عروضها على مسرح قاعة رمسيس في فندق رمسيس هيلتون يومي ١٨ و ١٩ يونيو (حزيران) الجاري.

● **محمد عبد المجيد برغوت** حصل على درجة الدكتوراه في الترجمة من جامعة سالفورد البريطانية. واشرف على الرسالة الدكتور **يوسف نور عوض**.

● الدكتور **احمد دويدار** نائب رئيس جامعة السويس منحته جامعة بورنث ماوس التكنولوجية في انجلترا الدكتوراه الفخرية تقديرا لجهوده في خدمة البيئة والمجتمع.

وفيات

رشيد طرابيش،

● **انتقل الى رحمة الله تعالى ظهر امس السيد رشيد طرابيش من اعيان المدينة المنورة ووالد كل من ناصر وأحمد وحسن، وتم دفنه في بقيع الغرقد ويتقبل العزاء في داره في شارع قباء الطالع امام كراج الكعكي.**

والدة اشرف الليثي

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم امس والدة اشرف الليثي الصحافي في وكالة انباء الشرق الاوسط القاهرية.**

أبيض و اسود

عودة الى موضوع نقل التقنية

عندما زار وفد من الكونجرس الامريكي المنطقة العربية قبل اسابيع مضت، كان من بين الحوارات التي دارت خارج النطاق الرسمي قضية نقل علوم التقنية المتطورة الى المنطقة العربية. ويروي لي صديق عزيز هو محمد الشمري مدير عام شركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية، ومقرها المملكة العربية السعودية، وتعتبر من قلائل المؤسسات المتخصصة في صناعة المعلومات، ان احد اعضاء الوفد الامريكي قال بصريح العبارة ان مثل هذه البضاعة تؤخذ ولا تعطى، ومن ارادها فعليه ان يأخذها.

والمعنى هنا صريح جدا، فالراغبون في الاستفادة من العلوم الحديثة لتنمية اوضاعهم عليهم ان يبادروا الى «اخذها» بدلا من التضرع الى الآخرين بنقلها حتى موانئهم. ولأن هذه الزاوية ليست مخصصة للسرد المطول فيمكن ان نلخص معنى الاخذ في التالي:

هناك اخذ طوعي وهذا يترتب عليه خلق الارضية الضرورية من خلال ارسال بعثات طلابية مهيأة ومتفوقة في تعليمها، وداخليا تخصيص مؤسسات علمية مهمتها تلقي مثل هذه العلوم وتوزيعها وتسويقها للاستخدامات المحلية وبرمجة خطط مستقبلية وفقا للمتوقع منها. وفي الغرب نفسه يمكن الاستفادة من الابواب الكثيرة المتاحة للتعليم والنقل وعقد الصفقات لتاسيس عملية اغاثة عاجلة.

وهناك اخذ غير طوعي وهذا ينحصر في مجالات معقدة ومحدودة جدا لها علاقة بالشؤون العسكرية والفنية المتطورة جدا والتي لم يصل عالمنا الى مرحلة الحاجة اليها بعد. والنقل غير الطوعي يتمثل في الاستفادة من مرونة بعض القوانين المتاحة نسبيا والاستفادة من حرية التعاقد مع الافراد، واخيرا تناول جرعة من الشجاعة الكافية لممارسة ما يمارسه الامريكيون والانجليز والسوفييت والالمان و اليابانيون وكل من يؤمن بحقه في النقل العلمي. جميعهم يمارسون التجسس الصناعي ونقل المواد بطرق ليست قانونية دائما. واعتقد ان هذا الجانب ليس مهما حتى يستكمل الجانب الاول.

والحقيقة التي يجب ان تذكر ان الغرب لم يوصد ابوابه في وجه نقل العلوم التقنية كما نروج لذلك كثيرا، بل الواقع انه يعرضها للبيع لأن هناك من يستفيد ماديا من وراء مثل هذا النقل. ولكن النقل التقني لا يمكن ان نبدأه من القاعدة كما تفعل معظم الدول النامية. فالهند دولة عجيبة الشأن، فقد طورت جوانب علمية تضاهي الغرب في تصنيع الذرة والاقمار الصناعية وغيرها، ولكنها فشلت في تطوير قاعدتها للاستفادة منها على مستوى القاعدة، فانقسم مجتمعها لذلك الى متعلمين متفوقين وهم القلة، والى اغلبية ساحقة تقف في طوابير الخبز وتركب البغال وتشرب المياه غير المعقمة.

لا يمكن ان نتحدث عن النقل التقني ومعظم الجامعات العربية تدرس مناهج ادبية واجتماعية والقليل من العلوم الدقيقة. لا يمكن ان ننقل التقنية ونحن نسير على هدى التعليم العام الذي يدرس كل شيء دون تركيز على الجيل الجديد في سن مبكرة. فالتعليم العام جدا ربما يناسب الدول ذات الفرص المتعددة مثل الغرب ولكنه لا يناسب دولا لا تعرف من التقنية سوى اصلاح الثلاجات واجهزة التلفزيون. فتلك الدول تحتاج الى قاعدة متخصصة وفي عمر مبكر وبخطط مرتبة لهذا الغرض وليس غرض تسجيل درجات جيدة في كتب الامم المتحدة لمحو الامية. فمحو الامية يفترض ان يكون امرا الزاميا ومرحلة قد تخطيناها في العالم العربي.

ما سبق ذكره ليس من باب تبسيط الامور المعقدة في منطقتنا لاسباب سياسية وبيئية، ولكنها فرضيات مبنية على ان تحقيق مثل هذه النتائج لا يحتاج الى تباطؤ في التنفيذ. فنقل علوم التقنية هو الباب الوحيد امامنا للبقاء لأن استخراج البترول والفوسفات وفتح الشواطىء للسياحة الغربية ونحوها، ليست مصادر الانتاج الحقيقية، وجميعها تسقط لسبب سياسي او لظرف طبيعي.

اذا وجدت الجدية في النقل العلمي فيفترض ان تضع الدول خطة تشبه خطط الحرب وان تكون الدول صارمة في التعامل مع تنفيذها وان تعتبرها هدفها الاول وتهيىء لها ما تملكه من امكانيات. في اليابان يهيأ الطالب لمثل هذه العلوم المبكرة في ظل برنامج قاس لا تهاون فيه. فالتلميذ يعود الى بيته عند غروب الشمس بعد يوم صعب من التعليم، وفي منزله يلزم بأن يستكمل مذاكرته.

واذا كنا ننتظر حلا سحريا لمشاكلنا فهذا هو الحل الذي يفترض ان يخلق لاحقا وسيلة عيش مضمونة ويثبط من القلاقل السياسية الناجمة عن الفراغ وعن قلة الاعمال والتشويش الاجتماعي الذي يعصف بمنطقتنا.

عبد الرحمن الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London -Wednesday, 6 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4208
الاربعاء ١٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٨

سحب دواء من الاسواق تسبب بوفاة ٧٠ الف طفل

نيويورك - «الشرق الاوسط»

حذرت هيئة الصحة العالمية جميع دول العالم من تداول عقار ايموديوم Imodium الخاص بعلاج وقف الاسهال لدى الاطفال.

وجاء هذا التحذير بعدما ارتفع عدد الضحايا من الاطفال في بلدان العالم الثالث وخاصة باكستان التي بلغ فيها عدد وفيات الاطفال ٧٠ الف طفل خلال العام الماضي متاثرين بجرعاته المتداولة في الاسواق في عبوات شراب وكبسولات.

وكان اتحاد الصيادلة الامريكي قد اصدر قرارا عاجلا بسحب الكميات المعبأة والمطروحة في الاسواق بعد ان تأكد تأثير «ايموديوم» على صحة الاف الاطفال في بلدان العالم الثالث.

وصرح الدكتور جعفر بيللو مدير مستشفى الاطفال في مدينة كراتشي بأن عقار «الايموديوم» تسبب في وفاة ما لا يقل عن ٦٠٠ طفل يوميا خلال العام الماضي في جميع انحاء باكستان حيث كان الاطباء الممارسون (غير المتخصصين) يصرحون للآباء باستعماله لأطفالهم الذين يعانون من حالات الاسهال دون تحديد كميات الجرعة. فيما كانت الامهات يكثرن من اعطاء اطفالهن جرعات متعددة لاعتقادهن بمفعول الـ «ايموديوم» في وقف الاسهال. غير ان ذلك كان سرعان ما يؤدي الى تدهور حالات الاطفال المصابين ثم وفاتهم.

وأشار الدكتور طارق بوتا رئيس قسم رعاية الاطفال في مستشفى منستار (في منطقة مولتان وسط باكستان) الى ان ثلث عدد وفيات الاطفال الذين أدخلوا للعلاج في المستشفى خلال الاشهر الثلاثة الماضية كان بسبب تعاطي عقار «ايموديوم» الذي كانوا يحصلون عليه من الاسواق ومن غير وصفة طبيب.

والجدير بالذكر ان اول اشارة تنبيه الى خطورة هذا الدواء على صحة الاطفال خرجت من باكستان نفسها وعندما اعلن الطبيب طارق بوتا رئيس قسم رعاية الاطفال في مستشفى منستار عن ارتفاع ظاهرة الوفيات من جراء تعاطي عقار «ايموديوم» ودعا الى ضرورة سحبه من الاسواق ووقف العلاج به.

صباح الخير

الحياة مع البخيل المعاصر

بعد الجولة الاستطلاعية في منزل، او نزل، صديقي القديم وما رايته من عجائب ساعاته الجدارية وحذائه التحفي، واسلوبه في تنظيم داره، رأيت ان هناك كثيرا من الحكمة في مصاحبة مثل هذا الرجل وتعلم شيء من حسن تدبره وحصافة فكره، فقررت الانتقال والسكنى معه.

وكان اول درس تلقيته منه ينصب على الحنفية ومقدار ما تصبه من الماء. كلما رآني اغسل الصحون وافتح الحنفية بسخاء اسرع الي وادارها دورتين او ثلاثا ليقلل مما تسكبه من ماء. «الماي نعمة الله والمبذرين اخوان الشياطين» كان يقول. وعبثا حاولت اقناعه بان ذلك ينطبق على البلاد العربية وليس على بريطانيا التي يجري فيها عشرون نهرا وتنهمر الامطار في اربع مرات في اليوم ولا تبيع الماء للمستهلكين بالعداد واللترات.

«المبذرين اخوان الشياطين. واللي يبذر بالماي يبذر باللبن واللي يبذر باللبن يبذر بالذهب» كان يقول.

ومن حينها اصبحت لا اجرؤ على دخول الحمام الا بعد ان يخرج صاحبي من البيت لئلا يسمع هدير الماء فيقتحم الحمام علي ويدير الحنفية بناء على مبدأ «اللي يبذر بالماي يبذر باللبن».

واقتضى الترتيب ان نشترك في الطعام والشراب. والاشتراك بضروريات الحياة مدعاة للنزاع في كل مجتمع وعصر. بعد ايام قليلة لاحظت انني اشرب كميات كبيرة من الشاي في حين يكتفي هو بالماء القراح. ودفعا لأي نزاع في هذا الميدان تطوعت بان اتحمل انا وحدي ثمن باكيت الشاي. ابتسم صاحبي ابتسامة عريضة وقال، «وهو كذلك يا عزيزي خالد. انا كنت على وشك ان اقترح هذا، ولكن والحمد لله الاقتراح اجا منك مش مني. امشي في طريقك كما تشاء. انت ادفع فلوس الشاي، وخلاص».

وهكذا حسمنا هذه النقطة بهذه السهولة. ولكن مشكلة التلفزيون استعصت علينا. كلما رآني اتفرج على نشرة الاخبار في التلفزيون، كان يسرع فيطفىء التلفزيون ويفتح الراديو. «الاخبار من الراديو احسن واقل كلفة» كان يقول. والنظرية هنا هي انه لا باس من متابعة فيلم او مسرحية على التلفزيون لانها تتطلب الصورة. اما الاخبار فهي مجرد اخبار يقراها المذيع ولا حاجة بنا الى صورته. وهنا ايضا فشلت في كل محاولاتي لاقناعه بان كلا الجهازين يستخدمان كمية مساوية من الكهرباء. «لا، لا يا خالد الصورة شيء والصوت شيء».

وعلى هذا الاساس الاقتصادي يصبح على الانسان الا يتفرج على التلفزيون او يفتح الراديو اذا كان البرنامج قصة مطبوعة وتوجد نسخة منها في البيت. والواقع ان هذا هو ما كان. دخلنا في مشادة عنيفة عندما وجدني اتفرج على فيلم «ربيكا» وكانت في البيت نسخة من الرواية. قال لي «يعني انت تفهم احسن من كنث تينان، ناقد الاوبزرفر؟ هو كنث تينان قال هذا الفيلم لا يعتبر شيئا بالقياس الى الكتاب الاصلي». ومضى واطفا التلفزيون ووضع في حجري نسخة من الكتاب.

حقا اننا نتعلم كثيرا من مصاحبة البخلاء. بعد شهر واحد تفتق ذهني فقلت لصاحبي، «هل تعلم ان التلفزيون يستهلك كهرباء اكثر اذا اعطيت الصورة نورا اكثر؟ ومن حينها اصبح يتفرج على المصارعة وكان المتصارعين يتصارعان على بصيص شمعة.

خالد القشطيني



صوفيا لورين تقدم يوميا صحن «ماما ميا» من الاسباجيتي

استعانت ايطاليا باشهر فناناتها السينمائيات صوفيا لورين في اعداد الوجبة الرئيسية التي سيتناولها اعضاء الفريق الايطالي المشترك في بطولة نهائي كاس العالم والتي ستقدمها يوميا مكونة من المكرونة الاسباجيتي واطلقت عليها «ماما ميا».

استرالي يمضي اسبوعين في قفص مع الثعابين

سيدني - أ.ف.ب: اغلق استرالي في الخامسة والعشرين من عمره على نفسه قفصا زجاجيا ومعه خمسة ثعابين سامة من اخطر الانواع لكي يثبت ان هذه الثعابين لا يمكن ان تمس احدا بسوء ما لم يستفزها.

فقد قرر ديفيد ويليامز المتخصص في علم الزواحف البقاء ١٢ ساعة يوميا ولمدة ١٥ يوما في قفص زجاجي مقاسه ١,٥ متر في ١,٨ متر.

وأكد الشاب ان الثعابين لا تعض ما لم تتعرض للهجوم اي اذا مشى احد فوقها او ضربها. وقال انه منذ بداية التجربة يوم الاثنين «زحف ثعبان على ساقي ثم رحل. وهناك اثنان آخران ينامان في ركن القفص».

ومع ذلك اتخذت تدابير تتيح نقل ويليامز بسرعة اذا عضته الثعابين.

أخبار الغد

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر حماية البيئة بهيئة الامم المتحدة رسميا بان منسوب المياه في العالم سوف ينخفض ٣٠ قدما خلال الخمس سنوات القادمة نتيجة ازدياد الحرارة المستمرة وانتشار الجفاف في كثير من المناطق من العالم.

وناشدت الامم المتحدة حكومات العالم بالوفاء بتعهداتها نحو تنفيذ مشروعات لحماية البيئة من التلوث لكي تكون عاملا مساعدا في خفض درجة الحرارة. وقال المصدر العلمي بالأمم المتحدة انه يجب تعاون وتكاتف سكان الارض من اجل الحفاظ على بيئتهم والا سيواجهون آثارا مدمرة لحياتهم وللبيئة على الكرة الارضية.

واضافت نفس المصادر بان انخفاض درجات الحرارة الملحوظة من الطقس على سطح الكرة الارضية سيؤدي بالضرورة الى اصابة مناطق عديدة بالمجاعة نتيجة انخفاض مناسيب المياه من الانهار وتأثر المناطق الزراعية بحاجتها اليها.

مع قهوة الصباح

عودة مارلين مونرو!

ستعود «مارلين مونرو» الى التمثيل في افلام جديدة مثيرة.. وستبقى شابة وجميلة ومرغوبة مائة سنة واكثر مادامت تدر على المنتجين مزيدا من الارباح.

وستقول لي انها نكتة سخيفة.. وان هذا غير معقول.. وقد تكون اكثر رقة فتقول انها فتاة تشبهها.. وقد تكون اكثر خيالا فتقول انهم سيجمعون من شرائط «مارلين» مشاهد وأحداثا تكفي لانتاج فيلم جديد!!

ولكني اعود واقول لك ابدا.. ان سطوري او كلماتي التي بدأت بها هذه القهوة صحيحة.. «مارلين» التي ماتت منذ ثلاثين سنة تقريبا ستعود للشاشة مرة اخرى.. وستمثل امام «داستن هوفمان» و«توم كروز» و«ريتشارد قير» وربما.. «عمر الشريف» وغيرهم!!

ان هذا الكلام شبيه بالالغاز.. بل هو اشبه بالتخاريف.. ولكن ايضا حقيقي جدا!!

والحكاية ان مجموعة من علماء الكومبيوتر في جامعة «جنيف» استطاعوا تركيب صور حية وناطقة ومتحركة ومرنة وبالالوان للممثلة الراحلة.. واستطاعوا تركيب صور مجموعة من اشهر الابطال الراحلين امثال «همفري بوجارت» و«كلارك جيبل» و«مارلين مونرو» الالكترونية تمشي وتضحك وتنظر وتبتسم وتتلوى مثل «مارلين مونرو» التي ماتت منذ ثلاثين عاما.. وقد استطاع الكومبيوتر ان يقدم مشهدا مشهورا «لمارلين» من فيلم «البعض يفضلونها ساخنة» عندما اطارت الرياح الساخنة «القبعة» البيضاء وكشفت عن شعرها.. استطاع الكومبيوتر ان يقدم هذا المشهد بحيث لا تستطيع التفريق بين المشهد الالكتروني والمشهد الذي صورته السينما منذ خمسة وثلاثين عاما.

وتقول البروفيسور «ناديا تيلمان» وهي واحدة من الفريق الذي حقق هذه الخطوة ان في امكانهم اعادة افلام كاملة بواسطة الكومبيوتر لأبطال رحلوا منذ عشرات الأعوام.. وهذه الأفلام لا يمكن تفرقتها عن الأفلام الأصلية!!

وفي سنوات قليلة مقبلة ستعرض دور السينما افلاما لم تمثلها «مارلين مونرو».. ولكن مثلتها «مارلين مونرو» الالكترونية.. ولا يمكن التفرقة بين النجمة التي رحلت والنجمة التي ستبدأ العمل قريبا.

لطرافة الموضوع وما ستثيره من مشكلات نستكمل الحديث غدا.

عبد الله باجبير

حول العالم

تورنتو

مهربو المخدرات يستخدمون كندا «نوافذ» الى الولايات المتحدة

تورنتو - ر: ذكرت الشرطة ان مهربي المخدرات الدوليين يشحنون المخدرات عبر مقاطعات كندا المعزولة المطلة على المحيط للوصول الى الاسواق المربحة في المدن الامريكية وذلك رغم عمليات الضبط للمخدرات القياسية التي قامت بها السلطات وقال الضابط فيل كامبيل من قوة الشرطة الملكية الكندية في اقليم نيو برونزويك «انهم يحاولون استخدامنا كمدخل خلفي للولايات المتحدة».

نيودلهي

٥٦ قتيلا وجريحا في حادث قطار

نيودلهي - أ.ف.ب: اعلنت الاذاعة الهندية الرسمية ان ١١ شخصا على الاقل قتلوا واصيب ٤٥ آخرون بجروح حين اصطدم القطار الذي يقلهم بقافلة بضائع في جنوبي الهند. وأوضحت الاذاعة ان مئات عدة من الركاب غالبيتهم يسافرون لتمضية العطلة كانوا على متن القطار المتوجه الى بومباي. واكدت وكالة الانباء الهندية ان فرق الاسعاف كانت ماتزال تسعى لانتشال الجثث من اكوام الحديد مما يدفع الى الاعتقاد ان حصيلة الحادث ربما كانت اعلى بكثير.

انديانابوليس

عواصف عنيفة في امريكا تقتل ٢٤ شخصاً

انديانا بوليس - ر: قال مسؤولون ان سلسلة من العواصف العنيفة في اوائل هذا الاسبوع منها ٥٠ اعصارا اجتاحت انحاء الوسط الغربي للولايات المتحدة الامريكية فقتلت ٢٤ شخصا ودمرت بعض المنازل.

وكانت اكثر المناطق تضررا ولاية انديانا لكن العواصف اجتاحت ايضا مينيسوتا وويسكونسن وايلينوي وميسوري وأوهايو.

ويتوقع ان تبلغ قيمة الاضرار الناجمة عن العواصف ملايين الدولارات.

عمان

احباط محاولة تهريب ذهب في الاردن

عمان - أ.ف.ب: افادت اجهزة الجمارك انها ضبطت اخيرا ٥٤ كيلوجراما من ذهب السبائك و ١٠,٥ كيلوجرامات اخرى من الذهب المشغول وذلك اثناء محاولة تهريبها الى داخل المملكة. وقدر المصدر قيمة للمضبوطات بنحو ٥٥٠ الف دينار (٨٢٠ الف دولار).

وقال انه تم ايداع الكمية المضبوطة لدى المصرف المركزي الاردني والحجز على واسطة النقل تمهيدا لاتخاذ اجراءات التحقيق اللازمة، لكنه لم يشر الى عدد او جنسية المشتركين في محاولة التهريب.

جريمة

اطفال ينشلون حقائب الكبار في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

القت شرطة العاصمة البريطانية لندن القبض على اخطر عصابة من الاطفال تخصصوا في اختطاف وسرقة حقائب السيدات المسنات في اكبر الشوارع المزدحمة ووسط العاصمة.

وتبين ان هذه العصابة يجند افرادها من الاطفال بعض الخارجين على القانون بعد اختطافهم وتهديدهم بالقتل ثم تدريبهم على السرقة في الأماكن المزدحمة.

واعترف الصبي البريطاني مارك سميث (١٢ عاما) بعد ان القت الشرطة القبض عليه ضمن افراد العصابة بأنه كان سيتم تدريبه مع آخرين في قبو تحت الارض في احدى مناطق شرق لندن طوال ستة اسابيع بعد ان يتم تدريبهم يطلقون الى المناطق المزدحمة في وسط المدينة لممارسة السرقة في ساعات محددة ثم العودة الى مناطق للتجمع يسلمون فيها سرقاتهم الى زعماء العصابة.

وتشير مصادر الشرطة الى ان عدد حالات خطف حقائب السيدات المسنات في شوارع العاصمة البريطانية قد تصاعدت في غضون الاشهر الثلاثة الماضية واصبحت تشكل ظاهرة تسيء الى سمعة المدينة وتلقي بالرعب في نفوس المسنات.

منافق افندي

